

# صبح الخير

للقلوب الشابة والعقول المتحررة

شباب الجمهورية الجديدة  
الطريق إلى المستقبل

# حياة\_ كريمة



أهالينا ربونا غلط؟!  
بماتنا

ملف خاص



كواليس وأسرار  
طوكيو 2020

## صبح الخير

لقلوب الشابة والعقول المتحررة

مجلة أسبوعية تصدر عن مؤسسة روزاليوسف  
أصدرتها السيدة فاطمة اليوسف عام 1956رئيس مجلس الإدارة  
أيمن فتحى توفيقرئيس التحرير  
وليد طوغانمدير التحرير  
مصطفى رجبالمشرف الفنى  
أحمد عبداللهسكرتير عام التحرير  
أمانى زيانالغلاف للفنانة  
نسرين بهاء

E-mail: sabahelkheir56@yahoo.com

الوكالة advert@rosaelyoussef.com

التسويق marketing@rosaelyoussef.com

التوزيع والاشتراكات distribution@rosaelyoussef.com

الإدارة والتحرير والمطابع: 89، شارع قصر العيني  
ت: 27920540 - 27920538 - 27920537 - 27920539  
مكتب الإسكندرية شارع كنيسة ديانة 4865771 / 03 -  
03 / 4847527مكتب الإسماعيلية: 18 شارع السلطان حسين  
الإسماعيلية ت: 064 / 3923879  
إدارة التوزيع والاشتراكات 23 ش أمين سامى متفرع من  
ش قصر العيني - القاهرة تليفون: 27923514

## مقر مركزى للمنظمات الدولية

تطوير الأضرحة والميادين والمرافق المحيطة



متابعة رئاسية مستمرة للمشروعات القومية

كتبت- ياسمين خلف:

والمجلة ماثلة للطبع، اجتمع الرئيس عبدالفتاح السيسى مع اللواء أ. ح. إيهاب الفار رئيس الهيئة الهندسية للقوات المسلحة، واللواء دكتور أشرف العربى رئيس المكتب الاستشارى للهيئة الهندسية، والعميد عبدالعزيز الفقى مساعد رئيس الهيئة الهندسية لتصميمات الطرق، والدكتور طارق الخضيرى مدير مصنع «إبداع» للرخام والجرانيت، والمهندس أحمد فايز استشارى مشروع مسجد مصر.

وقال المتحدث باسم رئاسة الجمهورية السفير بسام راضى: إن الاجتماع تناول متابعة الموقف التنفيذى لعدد من مشروعات الهيئة الهندسية على مستوى الجمهورية، وفى مقدمتها العاصمة الإدارية الجديدة، خاصة الحى الدبلوماسى ومقر المنظمات الدولية. كما تم عرض الموقف التنفيذى لكل من مركز القيادة الاستراتيجية، ومحطات الوقود المتكاملة، فضلا عن مسجد مصر، والمخطط العام الاستراتيجى للمركز الدولى للمعارض.

ووجه الرئيس بإنشاء المقر المركزى للمنظمات الدولية بالحى الدبلوماسى بالتعاون والتنسيق الكامل مع منظمة الأمم المتحدة وفق المواصفات والمعايير الهندسية المعتمدة عالمياً، وليصبح إحدى الأيقونات المتميزة للحى الدبلوماسى بجانب مقر السفارات والأحياء السكنية الدبلوماسية، والتي سيتوافر لها جميع المنشآت الخدمية.

كما تناول الاجتماع سير العمل بعدد من المشروعات الإنشائية القومية، خاصة مشروعات الطرق والمحاور، بما فيها تطوير طريق الإسماعيلية الزراعى شرق ترعة الإسماعيلية من الطريق الدائرى حتى الطريق الدائرى الأوسطى، إلى جانب محور منفلوط، والذى سيمثل أحد المحاور الجديدة المهمة على نهر النيل بهدف تسهيل الحركة وخدمة المشروعات التنموية والمجتمعات العمرانية الجديدة.

وتم استعراض سير العمل فى جهود ترميم وتجديد مقامات وأضرحة آل البيت، خاصة أضرحة السيدة نفيسة، والسيدة زينب، وسيدنا الحسين.. حيث وجه الرئيس بأن يتم تطوير هذه الأضرحة بشكل متكامل يشمل الصالات الداخلية بالمساجد وما بها من زخارف معمارية راقية وغنية، تماشياً مع الطابع التاريخى والروحانى للأضرحة والمقامات، وذلك جنباً إلى جنب مع تطوير جميع الطرق والميادين والمرافق المحيطة والمؤدية لتلك المواقع.

وتم عرض الموقف التنفيذى لتطوير مجمع الورش الحرفية فى منطقة الدويقة؛ حيث وجه الرئيس بمراعاة توسيع عرض الطرق الداخلية داخل المجمع وزيادة الوحدات المخصصة بالمنطقة السكنية للمجمع.

15-13

الرئاسة فى أسبوع

## أسعار و اشتراكات صباح الخير فى العالم

سوريا 150 ليرة - لبنان 4500 ليرة - الأردن 2,00 دينار - الكويت 0,800 دينار - المملكة العربية السعودية 10 ريالات - تونس 3 دينار - السودان 0,60 دولار - المغرب 15 درهم - البحرين 0,600 دينار - قطر 5,50 ريالات - الإمارات العربية المتحدة 8 درهم - سلطنة عمان 0,50 ريال - فلسطين 1,50 دولار - اليمن 375 ريال - المملكة المتحدة لندن، 2 جك - إيطاليا 5,15 يورو - سويسرا 1. فرنكات - ألمانيا الاتحادية 7,5 يورو - اليونان 3,500 يورو - تركيا 4,200 ليرة - الولايات المتحدة الأمريكية 6,50 دولار - استراليا 6 دولارات - كندا 5,50 دولار كندى - فرنسا 5 يورو - النمسا 6 يورو - الدنمارك 66,5 كرونة - هولندا 6,20 يورو العراق 373,5 دينار عراقى - ليبيا 1,50 دولار - الجزائر 232 A.D  
- قيمة الاشتراك داخل جمهورية مصر العربية 260 جنيهاً. - قيمة الاشتراك بالدول العربية واتحاد البريد الأفرقى وباكستان بالبريد الجوى 235 دولاراً أمريكياً. - قيمة الاشتراك السنوى بالدول الأجنبية 400 دولاراً أمريكياً - اليابان واستراليا والصين 445 دولاراً. - التوزيع فى الجمهورية العربية السورية: المؤسسة العربية السورية لتوزيع المطبوعات - فاكس / 2127797 ص.ب: 12035



## خطوة جديدة

## « اكتملت منظومة التمكين باتحاد شباب الجمهورية الجديدة



الرئيس السيسي يشهد إطلاق اتحاد شباب الجمهورية الجديدة من استاد القاهرة

لسنوات طويلة كانت معادلة تمكين الشباب تتأرجح بين كلام لم يثمر.. وخطط لم تتحقق حتى المنتهى، فيما ظلت المطالبات باستغلال طاقات الأجيال الجديدة لسان حال الشارع المصرى لعقود. ساهمت الفجوة الكبيرة بين الأجيال الشابة وبين الدولة فى مزيد من تأجيج ناريناير 2011 على الأرض وفى الشوارع والميادين.

الأزمة كانت فى شباب كثير منهم لم يكن يعى ما يجرى على الأرض، وكثيرون لم يكونوا يعرفون أبعاد ما يحاك من مؤامرات على وطن بحجج وشعارات. عادة ما يقع أول من يقع فى فخاخ الشعارات المزيفة شباب.. وعادة أول من تنطلى عليه الأعياب أرزقية البلدان وتجار الوطن هم الشباب.

جمهورية يؤسس خطوات ممنهجة على الأرض لحوار مستمر ودائم بين الدولة والأجيال الجديدة.. وبين الحكومة والشباب.. وبين كافة الأجهزة التنفيذية وبين الشباب.

بدأت خطوات التمكين بمؤتمرات الشباب التى حضرها الرئيس السيسى بالورقة والقلم، وسجل ملاحظات، ودون بيانات، ومنح الشباب فرصة التعبير عن الرأى وعن الأفكار والطموحات، فى حوارات صريحة، شاركت فيها الحكومة وفتحت ملفاتها بالكامل، وقدمت تفاصيل على شاشات العرض، ووزعت بياناتها فى كتيبات مطبوعة على الشباب.

خطوات سريعة قطعتها الدولة فى الطريق لتمكين شبابى حقيقى.

الذى حدث أن فجوة أكثر من 40 عاماً مضت قبل 2014 كانت قد انعكست على الشكل البنىوى للمجتمع المصرى وصولاً إلى مرحلة اضطراب كاملة فى 2011 أدى إليها ضمن عوامل مختلفة تهميش الشباب المصرى، وإبعاده ولو دون قصد من «برواز» المشاركة الاجتماعية والوطنية وإبعاده عن القرار والتنفيذ، إلى أن أوجدت دولة 30 يونيو مكاناً للشباب وأدخلته بـرواز المشاركة فى التنمية وبشراكة كاملة فى الواقع.

(1)

اتحاد شباب الجمهورية خطوة جديدة حقيقية على طريق المزيد من تمكين الشباب. يحسب للرئيس عبدالفتاح السيسى أنه أول رئيس

# في طريق المستقبل

الشابة داخل معترك الواقع المحلى والمحيط الإقليمي، باستطلاع محددات الأمن القومى وسط متغيرات كبرى، ومؤامرات أكبر.. ووسط محاولات مستمرة لتيارات ظلامية لم تكف عن محاولات يائسة للإثارة والتشكيك ولبيلة الرأى العام.

استهدف البرنامج الرئاسى تمكيناً حقيقياً ممنهجاً انطلاقاً من ترسيخ الوعى، وتنمية مهارات العمل الجماعى، مع مزيد من دعم علوم وأصول القيادة فى المواقع التنفيذية.

ووضع البرنامج الرئاسى لتأهيل الشباب الأجيال الجديدة على أرض الواقع.. ومعلوم أن بدء الحلول الجذرية يبدأ من الواقع، وفق بيانات الواقع، ومشاكل الواقع وممكنات الواقع بعيداً عن الشعارات والمزايدات والكلام الفارغ على مواقع التواصل.

من البرنامج الرئاسى انطلقت أسماء مختلفة، نحو مواقع تنفيذية وسياسية فى الطريق لعنصر الاحتكاك الميدانى، واكتساب الخبرات لا ابتكار الحلول على الأرض.. بشفافية وبلا مواربات، قبل أن تدخل الأكاديمية الوطنية للتدريب على الخط، فى دائرة اتسعت لتشمل مزيداً من نماذج شبابية على درجات من الكفاءة العلمية فى مجالات مختلفة وضعت على طريق التأهيل المؤسسى.

(3)

ضمن خطوات على طريق تمكين حقيقى للشباب، حجز منتدى شباب العالم مكاناً لاحتكاك شبابى حقيقى، على مستوى دولى سبقت به مصر دول المنطقة فى تجربة غير مسبوقة لدعم قطاعات شبابية شاركوا زخم نقل الخبرات والتواصل وفق معايير حياد حقيقى وشفافية كاملة.

وعلى نطاق احتكاك من نوع آخر، بخطوة أخرى فارقة على طريق التمكين، جاءت تنسيقية شباب الأحزاب لتضخ دماءً جديدة فى العمل السياسى والبرلمانى، بعدما ظل طويلاً قاصراً على كبار سن، ووجوه بعينها وتربيطات بذاتها، دون آمال ولو ضعيفة لمشاركات شابة فى منظومة سياسية وتشريع على تماس مباشر مع مستقبلهم وطموحاتهم.

أحدث شباب التنسيقية فروقاً واضحة على خريطة العمل السياسى والحزبى، لأول مرة أصبح للمكون الشبابى السياسى كتلة مؤثرة، وأصوات مرجحة على خرائط التشريع فى مصر.

من المشاركة السياسية، للعمل التطوعى ظهر شباب «حياة كريمة» على خريطة المشاركة فى قرارات التنمية وتنفيذ استراتيجياتها.

بعد سبع سنوات من جهود متواصلة لتكتلات شبابية بتأهيل مستمر، وحماس واضح، جاء إعلان اتحاد شباب الجمهورية لجمع أكبر عدد من الشباب المصرى الجاهز للإنتاج وبحماس للمشاركة تحت مظلة جامعة متعددة الفعاليات، ومتنوعة الأنشطة.

كلها طفرات على طريق تمكين الشباب، وفق منظومة ممنهجة واستراتيجيات مدروسة. شباب مصر يستحقون.

وعلى الطريق للمستقبل وضع الرئيس منظومة العمل الشبابى على رأس أولوياته منذ توليه المسئولية عام 2014، ليكملها بإطلاق اتحاد شباب الجمهورية الجديدة من استاد القاهرة قبل أيام، فى توقيت ذى دلالة.

بدأت استراتيجية تمكين شباب مصر بإطلاق البرنامج الرئاسى لتأهيل الشباب عام 2015.

لم يكن مصطلح «التأهيل» سهلاً.. ولا بسيطاً.

«التأهيل» منظومة متكاملة بأبعاد متعددة لوضع الأجيال الشابة على أول طريق الانخراط فى العمل القيادى والعام.

يحتاج «التأهيل» إلى نقل خبرات، وصلل مهارات وتنقية أفكار، وإضافة ابتكار، فى عمليات ممنهجة على مقاييس الزمن وطبقاً للحديث من المناهج فى علوم الإدارة والسياسة والاقتصاد.

عام 2017 أطلقت الدولة، وبتوجيهات رئاسية الأكاديمية الوطنية للتدريب فى خطوة كبيرة ثابتة على طريق التمكين.

قبل 2014 وبمد الخط على استقامته للوراء، كانت مطالبات تمكين الشباب متداولة، دون تصورات واضحة أو واقعية عن معانى التمكين وإمكانية تحقيقه والسبل إليه.

لم يكن متصوراً أن يكون السن معياراً وحيداً لتولى الشباب المناصب التنفيذية والقيادية، إذ إن السن وحده، دون خبرات مسنولة، ودون تأهيل حقيقى كانت نتائجه غير محمودة أو على الأقل غير مضمونة.

(2)

بدأت دولة 30 يونيو خطوات جادة وفورية نحو الأجيال الشابة بإلحاق ما تيسر منهم بأكاديمية ناصر العسكرية بدءاً من النصف الثانى من عام 2014.

ثم جاء إطلاق البرنامج الرئاسى للتدريب لاستيعاب أعداد أكبر من قطاعات شبابية أوسع فى فروع علمية وأكاديمية أكثر. وبتنوع فريد، أنتج ثماراً خلال فترة قصيرة.

قبل نقل الخبرات وصلل المواهب، استهدف البرنامج الرئاسى إكمال منظومة الوعى الوطنى، بشمول لا يخلو من تفاصيل، لوضع القيادات

## «الاتحاد خطوة جديدة على طريق حوار رايح جاى مع أجيال جديدة بفكر جديد وقدرات عالية»

## «ضمن محاور عدة كان محور تمكين الأجيال الشابة على رأس اهتمامات دولة 30 يونيو»

## مصر تدخل نادي الكبار

## نهضة صناعية كبيرة

«5 آلاف مصنع جديد في 14 مجمعاً صناعياً متكاملًا وتوفير مئات الآلاف من فرص العمل

## رضا رفعت

من أجل تحقيق طفرة صناعية شاملة في مصر، بهدف الاعتماد على الإنتاج المحلي وخفض الواردات وتقليل استخدام العملة الأجنبية في الاستيراد، تسعى الدولة بجدية للانتهاء من إنشاء المجمعات الصناعية الجديدة بصورة سريعة جداً؛ إذ يتم تدشين 5 آلاف مصنع في 14 مجمعاً صناعياً في 5 محافظات.

واللوحات الشمسية، وعربات السكك الحديدية، والمنسوجات.

ويتم إنشاؤها على مساحة 460.6 كم2، داخل 5 محافظات (بورسعيد - الإسماعيلية - السويس - شمال سيناء - جنوب سيناء)، وتضم أكثر من 250 شركة في مجالات مختلفة وصناعات حيوية مهمة، فضلاً عن الشراكات مع 15 مطوراً صناعياً، و4 مناطق صناعية (شرق بورسعيد، العين السخنة، القنطرة غرب، شرق الإسماعيلية). ووصل إجمالي الاستثمارات داخل المنطقة لنحو 18 مليار دولار، ووفرت 80 ألف فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة.

وقامت الدولة بتدشين أول مجمع صناعي للمواد البترولية والكيماوية في العين السخنة تحت اسم «شركة البحر الأحمر الوطنية للبتروكيماويات»، على مساحة 3.6 مليون متر مربع، وبتكلفة استثمارية 7.5 مليار دولار؛ لسد احتياجات السوق المحلية، وإنتاج مجموعة منها ذات قيمة مضافة: كالبولي إيثيلين، والبولي بروبيلين، والبولى استر، ووقود السفن؛ وذلك بطاقة إنتاجية مليون طن سنوياً، ما يسهم في تقليل تكاليف استيرادها، وتصدير الفائض وتحقيق دخل إضافي من العملة الصعبة وتعزيز مكانة مصر الاقتصادية إقليمياً وعالمياً، وهو الأول من نوعه في أفريقيا والشرق الأوسط.

ويوفر نحو 15 ألف فرصة عمل، ويتيح إقامة صناعات تكميلية عليها، وذلك على مستوى القارة الأفريقية والشرق الأوسط، اعتماداً على الخبرات والإمكانات المتاحة وموقع مصر المميز ومن المخطط بدء التشغيل الفعلي للمجمع عام 2024.

كما تم توقيع اتفاقية لإنشاء منطقة صناعية بولندية في العين السخنة؛ بمساحة 400 إلى 1000000

المجمعات الصناعية على مستوى الجمهورية لما تمثله الصناعة الوطنية من قاطرة للتنمية الاقتصادية.

## مدن صناعية عملاقة

تهتم الدولة بإنشاء مدن ومشروعات تنموية عملاقة، لتخفيض فاتورة الاستيراد من الخارج وتلبية أغلب الاحتياجات المحلية وتعظيم حجم الإنتاج المحلي، وتوفير فرص العمل وزيادة دخل المواطنين وتحسين مستوى معيشتهم. ويجرى تدشين نحو 5 آلاف مصنع في المحافظات تراعى الميزة النسبية لكل منها، بينها محافظات قناة السويس وتركز المنطقة الاقتصادية لقناة السويس على توطيق التكنولوجيا وامتلاك القدرة الصناعية، من خلال 14 قطاعاً صناعياً تشمل الخدمات البحرية وتموين السفن، وصب المعادن، ومواد البناء والصناعات الهندسية، ومراكز البيانات، واللوجستيات، والتصنيع الزراعي،

وقد وجه الرئيس عبدالفتاح السيسي الحكومة بتعزيز جهود تعميق التصنيع المحلي وتوطين التكنولوجيا بهدف تلبية احتياجات السوق المحلية في ظل المتطلبات الإنتاجية المتزايدة للمشروعات القومية في جميع المجالات، ولسد الفجوة بين الصادرات والواردات، وتحقيق الاكتفاء الذاتي من المنتجات المحلية، ومن ثم تخفيض فاتورة الاستيراد بالعملة الأجنبية من الخارج، خاصة ما يتعلق بمدخلات الصناعة.

ودعا السيسي للمراجعة الشاملة والحرص الدقيق لقطع الأراضي التي تم تخصيصها في السابق للأنشطة الصناعية ولم يتم استغلالها على النحو المأمول في تنفيذ الأنشطة المستهدفة منها بالأساس، ودراسة أفضل السبل لتطوير الاستفادة منها في ضوء الاحتياجات الاستثمارية والتنموية الفعلية لكل محافظة، فضلاً عن مواصلة جهود إنشاء



المنطقة الصناعية بجمصة تنمية حقيقية في كل المحافظات

«تعميق التصنيع المحلي وتوطين التكنولوجيا وتلبية احتياجات السوق الداخلية وسد الفجوة بين الصادرات والواردات



الرئيس يفتتح مجمع إنتاج الأسمدة الفوسفاتية والمركبة بالعين السخنة

## « 18 مليار دولار استثمارات في منطقة قناة السويس وفرت 80 ألف فرصة عمل .. وتدشين أكبر مجمع بتروكيماويات في الشرق الأوسط

وجار إقامة منطقة اقتصادية بشرق بورسعيد؛ تنتهى المرحلة الأولى منها في عام 2030 والثانية في عام 2050 ومنطقة شرق بورسعيد تضم منطقة صناعية بمساحة 63 كيلو مترا للصناعات الخفيفة والمتوسطة.

### تطوير البنية التحتية

تم تطوير البنية التحتية والمرافق الأساسية بالمناطق الصناعية، وتحسين التربة وشبكة الطرق بشرق بورسعيد بتكلفة 12 مليار جنيه، وتنفيذ شبكة الطرق وأعمال المرافق بالقنطرة غرب بتكلفة 1.2 مليار، وأعمال البنية التحتية في الإسماعيلية شرق بتكلفة 35 مليوناً، وإنشاء محطة تحلية مياه البحر والخط الناقل وخزانات التكدس والروافع بالعين السخنة، بتكلفة بلغت 2.5 مليار جنيه.

وإنشاء مركز تدريب فنى بالتعاون مع الحكومة الصينية باستثمارات 110 ملايين جنيه؛ لتدريب وتأهيل العمالة بالمنطقة ورفع كفاءتها. وأيضاً الأكاديمية المصرية- الألمانية للتدريب التقني؛ باستثمارات 22.5 مليون يورو، وسوف تدرب 5500 مهندس وفنى مصرى حتى عام 2025.

بلغت القيمة الاستثمارية لتعاقدات فعلية مع المطورين الصناعيين بالعين السخنة 1.1 مليار دولار عام 2020، والقيمة الاستثمارية المتوقعة للتعاقدات مع شركات وطنية وأجنبية

مليارات دولار خلال السنوات المقبلة. المشروع يقام على مرحلتين لإنتاج 300 عربة سلك حديدية سنويا وتوفير 2000 فرصة عمل، وتأمين متطلبات الدولة في هذا الشأن، وزيادة القدرة التصديرية إقليمياً ودولياً. وتم تنفيذ استثمارات بقيمة 240 مليون دولار على مساحة 300 ألف م2، كما تم تنفيذ استثمارات بقيمة 159 مليون دولار على مساحة 225 ألف م2 بمشروع محطة الرورو لدرجة السيارات بميناء شرق بورسعيد، ويوفر 400 فرصة عمل. وأيضاً تم تنفيذ استثمارات بأكثر من مليار جنيه على مساحة 50 ألف م2 بمشروع أكبر مصنع للألياف الضوئية بالعين السخنة، وإجمالى الطاقة الإنتاجية الحالية له 4 ملايين كم كابلات سنوياً، والذي يعد الأكبر في أفريقيا والشرق الأوسط.

والمنطقة الصناعية بمحافظة بورسعيد تقع على مساحة 798 فدانا، وتضم 300 مصنع منتج، وتم إنشاء 5 مصانع، لإنتاج زيت الطعام، وأوانى الطهي، واللمبات الموفرة، وتعبئة وتغليف الأسماك، ومصنع إطارات السيارات، وبها صناعة الرخام، والصناعات الورقية والخشبية والكهربائية والجلدية والكيماوية والمعدنية، ومواد البناء، وصناعات أخرى متنوعة، بتكلفة استثمارية نحو 14 مليار جنيه، وتوفر نحو 23 ألف فرصة عمل.

متر مربع، تستهدف صناعات غذائية والإلكترونية وقطع غيار السيارات؛ مما يمهد لإقامة مجتمع صناعى بولندى لأول مرة خارج بولندا، وكأول منطقة صناعية لدولة من الاتحاد الأوروبى فى مصر؛ وسيهم فى فتح آفاق جديدة للتجارة البينية والاستثمارات المشتركة بين البلدين ونقل الخبرات الصناعية البولندية الكبيرة فى تكنولوجيا المعلومات والآلات والمعدات والسكك الحديدية والنقل والمواصلات.

تضم «اقتصادية قناة السويس»، المنطقة الصينية التى تعمل بها 68 شركة ومصنعا فى صناعة المعدات البترولية والفايبر جلاس والمعدات الكهربائية والزراعية، وهناك استثمارات بقيمة 6.9 مليار دولار لتنفيذ المنطقة الصناعية الروسية بشرق بورسعيد على مساحة 5.25 كم2، تتضمن صناعة السيارات والأدوية والمعدات والبترول والغاز والكابلات والسكك الحديدية والصناعات التعدينية والطاقة النووية، بما يساهم فى توفير 35 ألف فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة.

ولتوطين صناعة السكك الحديدية وخطوط مترو الأنفاق والجبر الكهربائى المختلفة، تم تأسيس شركة «نيرك» لصناعة السكك الحديدية بشرق قناة السويس، باستثمارات متوقعة قدرها 10

## « أول مجمع صناعي بولندي في العين السخنة يفتح آفاقاً جديدة للتجارة البينية والاستثمارات المشتركة

قنا - الفيوم) بإجمالي نحو 2556 وحدة صناعية تستهدف الصناعات (الكيميائية - الهندسية - الغذائية - الطباعة والتغليف - الأثاث).

ومن المدن والمشروعات الصناعية الكبرى أيضاً؛ مجمع الأسمدة الفوسفاتية والمركبة بالعين السخنة، على مساحة 400 فدان، ويعد الأكبر بالشرق الأوسط، بتكلفة تنفيذ 16 مليار جنيه، ويوفر نحو 21.5 ألف فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة. ويتضمن 9 مصانع لإنتاج أحماض الكبريتيك المركز والفوسفوريك النقي والتجاري، وثنائي فوسفات الأمونيوم، وثلاثي سوبر فوسفات المحبب، والأسمدة البلورية الدوابة. ومشروع إنتاج السكر من البنجر غرب المنيا، الذي يعد أول مشروع صناعي زراعي متكامل للسكر، والأكبر في إفريقيا والشرق الأوسط، باستثمارات 1.5 مليار دولار، ويستهدف وصول قيمة صادراته سنوياً لـ 120 مليون دولار.

ومجمع الرخام والجرانيت بمنطقة «الجفافة» وسط سيناء، بمساحة 2 مليون متر مربع، ويضم هنجراً للتصنيع بمساحة 30 ألف متر مربع، ويتم استخدام المساحات غير المستغلة في زراعة 150 فداناً لأشجار الزيتون، وبتكلفة 805 ملايين جنيه. وكذلك مجمع الشركة الوطنية للأسمنت ببنى سويف، الأكبر على مستوى الشرق الأوسط، بمساحة 200 ألف متر مربع، ويضم خمسة مصانع للرخام ومصنعين للجرانيت بطاقة 3.6 مليون متر سنوياً، بتكلفة 23.36 مليار جنيه، وطاقة إنتاج 12 مليون طن سنوياً. والمنطقة الصناعية بجمصة على مساحة 727 فداناً على أربع مراحل؛ الأولى 202 فدان، تضم 153 مصنعا، الثانية 175 فداناً، تضم 64 مصنعا، الثالثة 175 فداناً، تضم 103 مصنعا، الرابعة 175 فداناً، تضم 84 مصنعا، بتكلفة 120 مليون جنيه.

والمنطقة الصناعية في بئر العبد على مساحة 240 فداناً، وإقامة منطقة جديدة بوسط سيناء على مساحة 78.4 ألف فدان، وجرار إنشاء مجمع للصناعات الصغيرة بمنطقة الصناعات الحرفية بالمساعد بتكلفة نحو 50 مليون جنيه، يضم 47 ورشة بمشتملاتها، ووضع خطة تنمية وتطوير للمنطقة الصناعية بأبوزنيم. وإنشاء مجمع التكسير الهيدروجيني للمازوت بشركة المصرية للتكرير بمسطرد، لتحويله إلى مقطرات عالية الجودة، بتكلفة 4.3 مليار دولار. بطاقة تغذية 4.3 ألف طن / سنوياً لإنتاج نحو 2.3 مليون طن سنوياً (سولار)، و599 ألف طن وقود للثانات، و315 ألف من المازوت، و336 ألف من (النافتا الخفيفة)، و96 ألف طن كبريت، و453 ألف من الفحم.

بمدينة السادات ومنطقتين بمدينة العاشر من رمضان مساحتها الإجمالية 9.7 مليون متر مربع أراضى صناعية مرفقة وتبلغ استثماراتها المتوقعة 23 مليار جنيه وتوفر 37 ألف فرصة عمل.

وجار إنشاء مدينة النسيج الجديدة في السادات بالمنوفية على مساحة 3.1 مليون متر مربع وتضم 568 مصنعا، وإجمالي رأس المال المدفوع في المصانع 2 مليار دولار سيتم ضخها على 7 سنوات، ومن المنتظر أن توفر المدينة فرص عمل مباشرة تصل إلى 160 ألف عامل وفني، وإجمالي قيمة إنتاجها السنوي سيصل إلى 9 مليارات دولار.

واستهدفت وزارة التجارة والصناعة من خلال هيئة التنمية الصناعية إقامة 17 مجمعا صناعيا بـ 15 محافظة؛ بتكلفة استثمارية إجمالية نحو 10 مليارات جنيه، تشمل 5046 وحدة صناعية، وتوفر نحو 48 ألف فرصة عمل مباشرة، وتم الانتهاء من إنشاء وتخصيص 4 مجمعات صناعية، وبدأت المصانع العمل بها فعليا؛ بمدينة السادات بالمنوفية، على مساحة 300 ألف متر مربع، ويضم 296 وحدة بمساحات 300 إلى 720 مترا، تستهدف الصناعات الدوائية، الهندسية، والغذائية.

وبمحافظة بورسعيد (جنوب الرسوة)؛ بمساحة إجمالية 181 ألف متر مربع، يضم 118 وحدة بمساحات 300 إلى 840 مترا تستهدف الصناعات الكيميائية، والهندسية، والغذائية، والغزل والنسيج.

وفي مدينة بدر بالقاهرة؛ يجري العمل في منطقة صناعية على مساحة 71 ألف متر مربع، بتكلفة 159 مليون جنيه، ويضم 87 وحدة بمساحات 680 إلى 1360 مترا، تستهدف الصناعات الغذائية - الهندسية - الكيماوية. والمجمع الصناعي بمرغم 1 بالإسكندرية، بتكلفة 380 مليون جنيه؛ يضم 238 وحدة مخصصة للصناعات البلاستيكية.

وتم طرح 7 مجمعات صناعية، بإجمالي 1657 وحدة، بمساحات 48 مترا إلى 792 مترا؛ حيث يشمل مجمع مرغم 2 بالإسكندرية 204 وحدات، مجمع الفردقة بالبحر الأحمر 218 وحدة، المجمع الصناعي بالمطاهرة بالمنيا 68، المجمع الصناعي ببياض العرب ببنى سويف 266، المجمع الصناعي بالبغدادي بالأقصر 206، المجمع الصناعي بالمحلة الكبرى بالغربية 611، والمجمع الصناعي بغرب جرجا بسوهاج 178 وحدة.

وجارى الانتهاء من إنشاء 6 مجمعات بمحافظة (أسيوط - أسوان - البحيرة -

نحو 14 ملياراً، وذلك لإقامة مشروعات توفر 90 ألف فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة. وبالنسبة للمنطقة الصناعية بشرق بورسعيد، القيمة الاستثمارية لتعاقدات فعلية مع شركات وطنية وأجنبية لإقامة مشروعات في مجالات مختلفة بلغت 292 مليون دولار و28.1 مليون جنيه، والقيمة الاستثمارية لتعاقدات فعلية لتنفيذ مشروعات تنموية بميناء غرب بورسعيد نحو 528 مليون جنيه. والقيمة الاستثمارية لتعاقدات فعلية لتنفيذ مشروعات تنموية بميناء شرق بورسعيد تبلغ نحو 1.5 مليار جنيه و159 مليون دولار، بينما القيمة الاستثمارية المتوقعة لإنشاء منطقة لوجستية ومشروعات تنموية بالميناء نحو 530 مليون جنيه و331 مليون دولار.

وتم افتتاح أكبر مدينة لصناعة الأثاث بدمياط بمساحة تتخطى 331 فداناً، والأولى من نوعها في الشرق الأوسط، برأس مال نحو 5.5 مليار جنيه، وتوفر نحو 25 ألف فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة، وتضم 54 هنجراً يشمل 1348 مصنعا وورشاً لتصنيع الأثاث والصناعات ومركز تكنولوجيا الأثاث، وه مراكز خدمية تضم ورشاً مركزية لخدمة صغار الصناع.

ومدينة الجلود بالروبيكي، تعد أول مجمع صناعي متكامل ومتخصص في الصناعات الجلدية باستثمارات محلية وأجنبية، وتوفر نحو 35 ألف فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة، في حين وصل إجمالي حجم الاستثمارات الصناعية بالمشروع لنحو 5.6 مليار جنيه.

المرحلة الأولى بمساحة 160 فداناً، وبها 80 عنبراً، والثانية بمساحة 116 فداناً، وجرار إنشاء 100 هنجر لصناعة الجلود والصناعات الغذائية بمراحلها الثالثة لتكون منطقة متكاملة، والورش بمساحة 78 فداناً وتم نهو 65 % من الإنشاءات.

وتمت المرحلة الأولى من مجمع صناعات الغزل والنسيج بمنطقة الروبيكي بمساحة 430 فداناً، ومدينة الدواء بالخانكة، التي تعد من أكبر المدن من نوعها بالشرق الأوسط، ومزودة بأحدث التقنيات والنظم العالمية لتصبح بمثابة مركز إقليمي يجذب كبرى الشركات العالمية في مجال الصناعات الدوائية واللقاحات. ومساحتها 180 ألف م<sup>2</sup> على مرحلتين؛ الحالية 120 ألف م<sup>2</sup>، والمستقبلية 60 ألف م<sup>2</sup>.

فضلا عن إنشاء 5 مناطق صناعية بنظام المطور الصناعي بواقع 3 مناطق صناعية

# مصن زمان



مصريات فى شوارع القاهرة فى الستينات



## 69 عاما على ثورة الضباط الأحرار

## ما الولا لم تكن 23 يوليو؟

« استهدفت يوليو البسطاء.. وجعلت لمصر صوتا مسموعا

## شاهدة الباجوري:

ثورة قام بها الجيش المصري، وأيده الشعب والتف حوله.

إنها ثورة 23 يوليو التي تمخضت عنها مكتسبات سياسية واجتماعية وعسكرية، بعدما لم يتحمل ضباط مصر الأحرار الفساد الملكي الذي استشرى آنذاك، وخططوا للخلاص من الملك وحاشيته، وما عجل بقرار حريق القاهرة، ومذبحة ضباط قسم الإسمايلية جزاء لبطولتهم ورفضهم تسليم المدينة للانجليز.



العليا ليتحكموا فى مفاصله.

وبعد أن اتفقت مجموعة من الضباط المصريين؛ لقبوا بالضباط الأحرار وقاموا بالثورة؛ انضم إليهم باقى أفراد الجيش المصرى الذى قرر أن يكون مستقلا وحرًا، لا يتبع أحدا، ولا يضم فى ثناياه إلا أبناء البلد.

فكانت الخطوة الأولى هى القضاء على فكرة احتكار السلاح. ففى يوليو 1955 عقدت مصر عدة صفقات مع

دول مختلفة منها الاتحاد السوفيتى لتسليح الجيش، ثم بدأ الاهتمام بتكوين أسلحة وأفرع مختلفة، وبناء المصانع الحربية لسد احتياجات الجيش المحلية، والتصدير للدول العربية والإفريقية.

وكان أهم مكتسب قامت به ثورة يوليو هو إجبار المحتل البريطانى على جلاء قواته عن الأراضى المصرية بعد توقيع اتفاقية الجلاء عام 1954، ليرحل آخر جندى إنجليزى من بورسعيد فى 1956 بعد بقائهم فى مصر لمدة لا تقل عن سبعين عاما من الاحتلال.

إلى جانب اهتمامها بالمواطن البسيط والفلاحين الذين سمحت لهم بزيادة الرقعة الزراعية عن طريق استصلاح الصحراء بدلا من عملهم كمأجورين فى أراضى الإقطاعيين، وأتاحت لهم فرص التعليم المجانى، ليكون هناك تكافؤ فى الفرص بين ابن الطبقة الثرية

وما هى إلا بضع ساعات تم التخطيط لها جيدا إلا وسيطر الأحرار، وطالبوا الملك فاروق بتسليم الحكم فى هدوء وسلمية.. وقد كان.

69 عاما مرت على ثورة 23 يوليو 1952 التى خلصت مصر من قيد الملكية والانتقال بها إلى الجمهورية العربية، ومن وطأة المستعمر الذى استغل ثروات المصريين وامتصها لسنوات طويلة.

وفى ذكرى يوليو، طرحنا عدة تساؤلات: ما هى المكتسبات التى حققتها ثورة يوليو لمصر؟ وماذا لو لم تكن يوليو 1952؟ وكانت الإجابات كالتالى.

قامت ثورة 23 يوليو على عدة أسس ومبادئ، أهمها: القضاء على الاستعمار، والقضاء على الإقطاع، وإقامة جيش وطنى مستقل لا يخضع لتبعية المستعمر، فضلا عن الاهتمام بالمواطن البسيط، وإرساء قواعد الديمقراطية عن طريق تخليص مصر من الملكية وإعلان الجمهورية.

وهذا ما حدث يوم 18 يونيو 1953 عندما تم إعلان مصر جمهورية، وألغى النظام الملكى الذى كان يتعامل مع مصر على أنها ملكية خاصة.

وقد حققت الثورة مكاسب عدة، فلولاها ما استطعنا إقامة جيش وطنى حر قوى يحمى مصر والدول العربية، لا يخضع لأى تبعية، على عكس ما حاول المحتل البريطانى أن يفعله من تقويض للمؤسسة العسكرية بالمؤامرات وتخفيض عدد جنودها وضباطها.

كما لجأ المستعمر لفكرة «البدل النقدي» لإغواء أبناء الطبقة الثرية من التجديد، وجعل الأمر ليبدو كعقاب بدلا من أن يكون شرفا وواجبا، فضلا عن ترؤس الجيش قائد إنجليزى، وتولى الضباط الإنجليز الوظائف

وابن الطبقة الكادحة.

وأنشأت أيضا مصانع ومشروعات قومية مثل السد العالى، وأممت قناة السويس، فضلا عن إتاحة الفرص للمرأة لتدخل البرلمان والأحزاب ومعتك الحياة السياسية، وغيرها من الإنجازات على جميع الأصعدة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والعسكرية.

## مصر نموذج

يقول د.إكرام بدر أستاذ العلوم السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة: أحدثت ثورة يوليو تغييرات فى مصر والعالم العربى والعالم الغربى، فقد عملت على خلق النموذج التنموى وفق خطط معينة، فضلا عن ازدياد الدور المصرى فى إفريقيا والمنطقة العربية، فأصبح ينظر إليها كمتال يحتذى به.

وكان لمصر وجيشها بفضل ثورة يوليو دور

## رئيس وأعضاء مجلس قيادة الثورة



المستوى السياسي، الاجتماعي، والاقتصادي، وكان لها آثار واضحة في تحقيق العدالة الاجتماعية، فقد اهتمت بالمواطن البسيط، وحاولت الوصول إليه من خلال سياسات اجتماعية اتبعت من خلال تحقيق تلك العدالة، ومن هنا وجدت تأييدا شعبيا، والتف المصريون حول الجيش».

أكمل: «نستطيع القول بأن ثورة يوليو هي نموذج للاستقلال الوطني، ونموذج في السياسات الاجتماعية والاقتصادية، كان لها إيجابياتها، كما كان لها بعض السلبيات. ولكن الإيجابيات فاقت بكثير السلبيات التي نتجت عنها».

### القناة والسد

من جانبه، قال اللواء محمد رشاد، وكيل جهاز المخابرات الأسبق إن ثورة 23 يوليو كان هدفها تحرير مصر من الإقطاع، والملكية التي كانت تعصف بحياة عامة الشعب وأبناء الطبقة الكادحة.

وقال: «أهم مبدأ في أي ثورة كان السعي إلى الاستقرار وتحقيق العدالة الاجتماعية، وثورة 52 حققت العدالة الاجتماعية، التي هي محصلة الموقف الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، وهي المنوطة بخلق طبقة متوسطة من شأنها أن تقود المجتمع إلى أفاق واسعة، وبدون هذه الطبقة المتوسطة التي خلقتها ثورة 23 يوليو لم يكن من السهل تحقيق الاتزان والاستقرار في المجتمع، كما أنها عملت على رفع المستوى الاقتصادي للزرد».

يضيف اللواء رشاد أن من أهم مكتسبات يوليو هو تأميم قناة السويس، وبناء السد العالي، فهي إنجازات ستظل محفورة في التاريخ لأنها نقلت مصر إلى مستوى اقتصادي وسياسي آخر، فلولا بناء السد العالي لأنتهت الفيضانات على رقعة كبيرة من الأرض، ولما استطاعت توفير المياه التي تقوم عليها الحروب، وما استطعنا زيادة بنيتها الزراعية، وقناة السويس التي تعد أهم شريان ملاحى والتي جعلت مصر في الصدارة ومن أهم دول العالم.

يقول اللواء رشاد: «أحدثت ثورة يوليو طفرة صناعية في مصر من قبل مثل بنائها ألف مصنع لسد الاحتياجات، وتشغيل أبناء الوطن وزيادة فرص العمل، ولو ظلت هذه المصانع على هذا الحال، كانت ستقضى على البطالة، وتغير الخريطة الصناعية في المنطقة، كما يحاول أن يفعل الرئيس عبد الفتاح السيسي الآن».

يكمل: «لا أحد يؤمن بهذا الوطن؛ يستطيع أن ينكر أهمية ثورة يوليو، فلولاها لاستمرنا في عهد الملكية قرونا، وتحت وطأة استثمار ينهب خيراتنا كما كان يفعل، وما استطعنا تكوين جيش وطني قوى، ولاقتصر التعليم على أبناء الأثرياء فقط، ولظل المواطن البسيط يعيش في ذل ومهانة».

## «الجماعة.. وجيش وطني قوى.. والسد العالي وتأميم القناة أهم المكتسبات

## «اللواء محمد رشاد: حققت ثورة 52 العدالة الاجتماعية.. وخلقت الطبقة المتوسطة

نموذج الحزب الواحد الذي حقق ذلك انتشارا في العديد من الدول العربية. كما خلقت ثورة 23 يوليو اهتماما بالقدرات العسكرية كما يحدث في الجيوش النظامية، وتمخض عنها نوع أو نمط جديد من القيادة؛ تسمى «القيادة الكاريزمية» في علم السياسة، وتكرر هذا النموذج في إفريقيا وآسيا».

يضيف: «حققت بمصر مكتسبات عدة على

في حرب اليمن، وتحرير الجزائر، ومحاولة الوحدة مع سوريا، كما كان لها دور مؤثر في القارة الإفريقية في إطار اتفاقية عدم الانحياز، وفي مساعدة الشعوب وحصولها على الاستقلال، كما كان لها تأثير من خلال العالم الإسلامي، وأصبح لنا صوت مسموع في العالم كله. يضيف: «أصبح هناك تعميم في التجربة المصرية، فبعد ثورة يوليو أصبح لدينا

## مؤشرات التصنيف الدولي والبحث العلمي

جامعة مصرية

29

في قائمة الهيئات الأجنبية  
للمجلس الطبي الهندي

ترتيب مصر

30

في مجال الأبحاث  
العلمية المنشورة  
على مستوى 230 دولة

جامعة

22

من 129 في تصنيف QS العالمي  
2020 للمنطقة العربية بزيادة 5  
جامعات عن العام 2019

جامعة مصرية

23

ضمن 767 بالعالم في تصنيف  
التايمز البريطاني لتحقيق  
التنمية المستدامة

جامعة

16

من أعلى 500 عالمياً ضمن تصنيف  
«شغهاي» في 54 تخصصاً

ألف

138

باحث في مصر ..  
و32 ألف بحث دولي

ترتيب

53

مصر في مؤشر الابتكار  
الفرعي للبحث والتطوير

مليون جنيه

13,5

ضمن برنامج علماء الجيل القادم  
واختيار 170 منحة ماجستير

مؤشر

94

التنافسية العالمية  
لمصر بين 140 دولة

مليون جنيه

53

إجمالي مكافآت النشر  
الدولي لجامعتي  
القاهرة وعين شمس

مشروعات

95%

بحثية وتطبيقية لتحلية  
المياه بالطاقة الشمسية  
ببرج العرب وشلاتين

مشروعاً

582

في الطاقة والصحة والاتصالات والزراعة والتكنولوجيا الحديثة  
والبيئة والصناعات الاستراتيجية في تطوير البحث العلمي

# رئيس لا يعرف الإجازة

## هاشتاج «الرئيس - الأب» يتصدر في عيد الأضحى والسياسي مع المواطنين في العلمين الجديدة



تغيير شامل وهزيمة كل التحديات

كتبت- ياسمين خلف

رغم أن الأسبوع الماضي كان إجازة رسمية بمناسبة عيد الأضحى المبارك، لكن عبدالفتاح السيسي رئيس لا يعرف الإجازة.

وبخلاف تبادل التهاني والمباركات بمناسبة العيد مع رؤساء وملوك الدول العربية والإسلامية، كان الأسبوع حافلا بنشاطات الرئيس، حتى تصدر هاشتاج «الرئيس - الأب» التدوينات على موقع التواصل «تويتر» بعدما التقى الرئيس بعدد من المواطنين في أكثر من مناسبة وأكثر من مكان وتحدث معهم ببساطة وود كبيرين، بل حقق أمنية المجند «أيمن» الذي التقاه صدفة.

إلى جانب ذلك ألقى الرئيس كلمة بمناسبة احتفالات مصر بذكرى ثورة 23 يوليو، وعقد اجتماعاً موسعاً بشأن مبادرة «معا نبني المستقبل»، فضلاً عن عدة لقاءات مع مسئولين أجانب عن شركات استثمارية تعمل في مصر.

### ثورة يوليو

وفي مناسبة ثورة يوليو ألقى الرئيس عبدالفتاح السيسي كلمة قال فيها: إن ثورة يوليو تمكنت من تغيير واقع الحياة على أرض مصر وحقت تغييرات جذرية في جميع المجالات، لتضع وطننا على خريطة العالم السياسية وتبدأ مسيرة جديدة من العمل الوطني لتحقيق آمال شعب مصر في إحداث تحولات نوعية: سياسياً واقتصادياً واجتماعياً. وأضاف أن تأثير ثورة يوليو المجيدة تجاوز حدود الإقليم ووصلت أصداؤها إلى جميع أرجاء المعمورة لتمنح الإلهام والأمل للشعوب التي تكافح من أجل حريتها.

وتابع: في هذه الذكرى الوطنية الخالدة، نذكر بكل الإعزاز، رمز هذه الثورة الرئيس الراحل «محمد نجيب» الذي لبى بشجاعة نداء الواجب الوطني.. في لحظة دقيقة وفارقة، كما نتوجه بالتحية والتقدير إلى قائدها الزعيم «جمال عبدالناصر» الذي اجتهد قدر طاقته للتعبير عن آمال المصريين في وطن حر.. تسوده العدالة الاجتماعية.

وهو ما يؤكد أن مصر غنية بأبنائها الأوفياء جيلاً بعد جيل يسلمون راية الوطن مرفوعة

الدكتور مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء واللواء أحمد العزازي نائب رئيس الهيئة الهندسية للقوات المسلحة، حيث تصل أعمال تطوير الطرق والمحاور إلى إجمالي أطوال 140 كم، بالإضافة لأعمال الهندسة والصناعات الخاصة بالكبارى.

ووجه الرئيس بتطوير تلك الطرق والمحاور الحيوية وفق مخطط هندسي وإنشائي يراعى استدامة كفاءتها واستيعابها لحركة التنقل والمرور لمدى زمني مستقبلي لا يقل عن عشرين سنة، أخذاً في الاعتبار الأهمية الكبرى لهذه الطرق والمحاور في تنظيم الحركة المرورية بمحافظة الإسكندرية ومحيطها الجغرافي، فضلاً عن ربطها بالتجمعات العمرانية الجديدة بالمنطقة.

وأوضح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية بسام راضى أن أعمال التطوير تشمل محاور شرق الإسكندرية، بما فيها الطريق الدائري لمدينة أبى قير الجديدة بطول 16 كم لخدمة التوسعات العمرانية الجديدة بمنطقة أبى قير وشرق مدينة الإسكندرية.

خفاقة.. دوماً وأبداً «بإذن الله» وبفضل عزيمة هذا الشعب العظيم.. وأصالته.

وقال الرئيس: كما كان أمام ثورة يوليو تحديات، فإن التحدى الذى يمثل أهمية قصوى لنا جميعاً الآن هو تغيير واقع الحياة فى مصر فى كل جوانبها.. من خلال العمل الجاد على تحقيق التنمية الشاملة بالاعتماد على التخطيط الدقيق.. فى إطار رؤية واستراتيجية وطنية مكتملة الأركان هدفها الأساسى هو بناء وطن قوى متقدم فى جميع المجالات، تلك الرؤية التى بدأت بتنفيذ برنامج وطنى للإصلاح الاقتصادى والاجتماعى الشامل راعى محدودى الدخل والفئات الأكثر احتياجاً وأتاح الفرصة والمناخ الملائم لتشجيع الاستثمارات المحلية والأجنبية وعزز قيم العلم الحديث ومناهجه.. فى جميع أوجه حياتنا.

### معا نبني المستقبل

وقام الرئيس بتفقد أعمال تطوير المحاور والطرق الجديدة فى إطار مبادرة «معا نبني المستقبل» بمحافظة الإسكندرية، والتي تتم تحت إشراف الهيئة الهندسية للقوات المسلحة. واستمع الرئيس لشرح حول المشروع من

## الرئاسة في أسبوع



الرئيس يؤدي صلاة العيد بالعلمين الجديدة



تكليفات الرئيس لمبادرة معا نبني المستقبل

عدة مشروعات تنموية عملاقة جار العمل بها وربط تلك المشروعات ببعضها البعض بشبكة طرق متطورة ووسائل نقل حديثة وخطوط السكك الحديدية الجديدة، وفي مقدمة تلك المشروعات المشروع القومي العملاق للإنتاج الزراعي المتكامل «الدلتا الجديدة»، والذي يهدف إلى زيادة الرقعة الزراعية في مصر على امتداد محور الضبعة بواقع مليون فدان في مراحله الأولى وهو المشروع الذي يضم في نطاقه عدة مشروعات للتنمية الزراعية من ضمنها مشروع «مستقبل مصر»، ووجه الرئيس بضم مجتمع مدينة مارينا إلى نطاق مدينة العلمين الجديدة.

كما اطلع الرئيس على تطوير شبكة الطرق

الجديدة للقطاع الجغرافي الشمالي الغربي ومحاور الربط ما بين تلك المشروعات مع سائر محافظات الجمهورية بما في ذلك تطوير طرق القاهرة الإسكندرية الصحراوية ومحور الضبعة ومحور التعمير والطريق الدولي الساحلي وطريق وادي المنطرون العلمين. ووجه الرئيس بأن تتم عملية تطوير تلك المحاور والطرق

تقنيات الصوت، ومبنى للأوبرا، إضافة إلى قاعات تدريب وأرض للمعارض، كما تضم أيضا مبنى تنمية المهارات للحفاظ على الطابع التراثي لمدينة العلمين، ذلك بالإضافة إلى مكتبة مركزية ودور عبادة.

وعقب ذلك اجتمع الرئيس بمقر رئاسة الجمهورية بالعلمين الجديدة مع الدكتور مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء وعدد من الوزراء لاستعراض المخطط التنفيذي لتنمية القطاع الشمالي الغربي للجمهورية امتدادا من مدينة الإسكندرية وحتى مدينة السلوم غربا وهو المخطط الذي يهدف لإقامة سلسلة مجتمعات عمرانية وزراعية وصناعية وسياحية ضخمة من خلال إنشاء

### هدية الرئيس

وأرسل الرئيس هدية للمجنّد أيمن قنديل، الذي رافق الرئيس أثناء جولته بالدراجة الهوائية في مدينة العلمين الجديدة، ودار بينه وبين الرئيس حوار، مازحه الرئيس فيه قائلا: خليك دوغرى يا أيمن، المنايضة دول أنا عارفهم كويس، خاصة بتوع أشمون، وقولى عايز إيه؟ وقال أيمن إنه يحلم بمشروع يعمل من خلاله بعد انتهاء فترة خدمته بالجيش، حيث يمتلك مكتبة بسيطة وصغيرة، في مسقط رأسه بمدينة أشمون بمحافظة المنوفية، يتقاضى منها راتباً 1500 جنيه.. ويريد أن يحولها لمشروع كبير.

ووجه الرئيس بأن يكون للمجنّد مكتبة أكبر من مكتبته الحالية.. وقدم حزب مستقبل وطن هدية الرئيس للسياسي للمجنّد أيمن، عبارة عن عقد لمكتبة كبيرة، وعلق أيمن قائلا: «شكراً يا سيادة الرئيس، وألف ألف شكر يا أفندم، ودى حاجة مش جديدة على حضرتك، وربنا يوفقك».

### صلاة العيد

وكان الرئيس عبدالفتاح السيسي قد أدى صلاة عيد الأضحى والدكتور مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء والفريق أول محمد زكى القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربى، والفريق محمد فريد رئيس أركان حرب القوات المسلحة، وقادة الأفرع الرئيسية للقوات المسلحة، وعدد من الوزراء، وكبار رجال الدولة بمسجد مالك الملك بمدينة العلمين الجديدة.

وتابع الرئيس عقب الصلاة الموقف التنفيذي والإنشائي الخاص بمدينة الفنون في مدينة العلمين الجديدة، حيث استمع إلى شرح مفصل من وزير الإسكان عن سير العمل ومعدلات التنفيذ لمنشآت ومرافق مدينة الفنون التي تعتبر متنفساً ترفيهياً ثقافياً لمدينة العلمين والساحل الشمالي على مساحة 260 فدانا تضم مجموعة من الأنشطة الفنية والثقافية المتنوعة من مجتمعات لدور عرض السينما ومطاعم ومسرح روماني مكشوف للحفلات والعروض الموسيقية مجهز بأحدث

◀ الرئيس يصل في «مالك الملك».. يجتمع بالحكومة بعد صلاة العيد.. ويتابع مبادرة «معا نبني المستقبل»  
◀ تعزيز برامج التعاون مع بريطانيا.. وترحيب صيني بانضمام مصر كشريك حوار في منظمة شنغهاي

للولصول لاتفاق شامل وعادل وملزم قانوناً حول ملء وتشغيل سد النهضة.

وأكد رئيس الوزراء البريطاني دعمه لجهود استئناف عملية التفاوض من أجل الوصول إلى حل عادل لتلك القضية.

كما تم تبادل الرؤى حول آخر مستجدات الأزمة الليبية وأهمية المضي قدماً في العملية السياسية الانتقالية التي تمر بها البلاد بهدف تسوية الأزمة وصولاً إلى الاستحقاق الانتخابي في موعده المرتقب نهاية العام الجاري.

#### العلاقات مع الصين

واستقبل الرئيس، وانح يى، وزير خارجية جمهورية الصين الشعبية، وذلك بحضور سامح شكرى وزير الخارجية والسفير الصينى بالقاهرة.

وأكد الرئيس حرص مصر على الارتقاء بمستوى الشراكة الاستراتيجية الشاملة التي تجمع بين البلدين، خاصة أن العام الحالى يتزامن مع مرور 65 عاماً على إقامة العلاقات الدبلوماسية المصرية الصينية، والتي شهدت مساراً ممتداً من التعاون والتنسيق بين البلدين فى شتى المجالات وكذلك الاستفادة من التجربة الصينية التي تعد قصة نجاح يسعى العالم إلى دراستها.

ونقل وزير الخارجية الصينى إلى الرئيس رسالة شفوية من الرئيس شى جين بينج، تضمنت تأكيداً حرص الصين على استمرار تطوير علاقاتها الاستراتيجية مع مصر، ومشيراً إلى ما تكنه بلاده من احترام وتقدير للرئيس وللمصر فى ظل دورها المحورى كركيزة أساسية لاستقرار منطقة الشرق الأوسط، وثبات دعم الصين لمصر فى جهود التنمية الشاملة ومكافحة الإرهاب وتحقيق الامن والاستقرار فى المنطقة.

وأوضح وزير الخارجية الصينى قبول انضمام مصر كشريك حوار فى منظمة شنغهاى للتعاون التي تتناول التنسيق والتعاون فى مجالات مكافحة الإرهاب والتطرف، والطاقة والعلوم.

كما أكد الرئيس الحرص على الاستفادة من الخبرات الصينية فى دعم البرامج والأنشطة التنموية والمشاريع القومية بالدولة خاصة فى ضوء البنية التحتية الحديثة التي باتت تتمتع بها مصر والتي تتكامل مع المبادرة الصينية «الحزام والطريق»، والدور المهم الذى تقوم به «المنطقة الصينية المصرية للتعاون الاقتصادى والتجارى» بالمنطقة الاقتصادية لقناة السويس، باعتبارها نموذجاً ناجحاً للتعاون الاستثمارى بين البلدين.

كما تم التطرق إلى آخر تطورات قضية سد النهضة، حيث أكد الرئيس موقف مصر الثابت بالحفاظ على أمنها المائى المتمثل فى حقوقها التاريخية فى مياه النيل، وذلك بالتوصل إلى اتفاق قانونى ملزم لملء وتشغيل سد النهضة يحقق مصالح الجميع بشكل عادل.



الرئيس خلال استقباله جان دونيل

## الاستفادة من الخبرات البلجيكية والألمانية فى الصناعات البحرية وبناء السفن

والاستثمارى والصحة والأمنى وجهود مكافحة الإرهاب، فضلاً عن تبادل وجهات النظر بشأن آخر مستجدات القضايا الإقليمية ذات الاهتمام المشترك، بالإضافة إلى تطورات قضية سد النهضة.

وتم التوافق على أهمية توثيق وتطوير التعاون فى المجالات الأمنية والعسكرية والاستخباراتية، خاصة فيما يتعلق بقضايا مكافحة الإرهاب والهجرة غير المشروعة وتأمين الحدود، وجذب المزيد من الاستثمارات البريطانية، لا سيما فى ضوء ما يشهده الاقتصاد المصرى من تطورات إيجابية.

كما تطرق الاتصال إلى تعزيز التعاون فى قطاعى الصحة والتعليم، بما فيها الاستفادة من الإمكانيات والخبرات البريطانية فى قطاع التعليم، وتعزيز التعاون فى مجال الصحة بما يحقق لمصر الاستفادة القصوى.

الاتصال تطرق أيضاً إلى مناقشة أبرز مستجدات الملفات الإقليمية ذات الاهتمام المشترك، حيث تم تبادل الرؤى حول آخر تطورات القضية الفلسطينية، وأشاد رئيس الوزراء البريطانى فى هذا الإطار بالمبادرة المصرية لإعادة إعمار قطاع غزة والتأكيد على الأولوية القصوى لتثبيت وقف إطلاق النار بين إسرائيل وقطاع غزة، والذى نجحت مصر فى التوصل إليه من خلال اتصالاتها مع جميع الأطراف.

كما تم استعراض آخر تطورات ملف سد النهضة، حيث أكد الرئيس موقف مصر الثابت بالتمسك بحقوقها التاريخية من مياه النيل وبإحفاظها على الأمن المائى لمصر حالياً ومستقبلاً مع التأكيد على ضرورة اضطلاع المجتمع الدولى بمسئوليته لدفع عملية التفاوض بجدية وإبرادة سياسية حقيقية

بمراعاة أكبر قدر ممكن من التوسعة وعدد الحارات المرورية وإنشاء مراكز الخدمات ومحطات الوقود لخدمة المواطنين ولاستيعاب حركة المرور المتوقعة حالياً ومستقبلاً. استثمارات أجنبية

واستقبل الرئيس، جان دونيل مالك ومدير مجموعة شركات دونيل البلجيكية للأعمال والهندسة البحرية والتكرىك، بحضور الفريق أحمد خالد قائد القوات البحرية وعدد من المسؤولين المعنيين.

ويبحث الاجتماع أوجه الاستفادة من الخبرات العريقة لدى مجموعة دونيل فى مجالات الأعمال البحرية المتعددة بالبحرين المتوسط والأحمر، إلى جانب الفرص الواعدة التي تمتلكها مصر فى هذا المجال وأساليب تحقيقها فى إطار خطة الدولة للتنمية المستدامة «رؤية مصر 2030».

كما استقبل الرئيس بيتر لورسن، مالك ورئيس مجلس إدارة مجموعات شركات لورسن الألمانية العالمية للصناعات البحرية، للتباحث حول تطوير منظومة الصناعات البحرية والخطط الخاصة بالتطوير التكنولوجى التي تحتاجها هذه الصناعة الاستراتيجية، وذلك فى إطار ما توليه الدولة من اهتمام بالغ للارتقاء بجميع مناحى العمل فى مجال الصناعة البحرية وبناء السفن والوصول به إلى أعلى التكنولوجيات الحديثة، وما يتطلبه ذلك كله من تطوير شامل فى تدريب وتأهيل القوى البشرية من المهندسين والفنيين.

#### اتصال بريطانى

وتلقى الرئيس، اتصالاً هاتفياً من رئيس الوزراء البريطانى بوريس جونسون، حيث تناول الاتصال أبرز ملفات العلاقات الثنائية بين البلدين خاصة التعاون التجارى

## 80 مليار جنيهه مشروعات البحيرة فى

4,5 مليار لخدمات الصحة.. و1,5 مليار تكاليف العلاج على نفقة الدولة.. ومس

كتب - محمد البربرى:

7 سنوات من الإنجازات شهدتها مصر منذ تولى الرئيس عبدالفتاح السيسى المسئولية، كان لكل المحافظات نصيب منها.

وكانت محافظة البحيرة من بين هذه المحافظات التى شهدت خلال السنوات الماضية نهضة غير مسبوقه فى تنفيذ المشروعات القومية بتكلفة استثمارية بلغت أكثر من 78 مليار جنيه.

وأكد اللواء هشام أمينة محافظ البحيرة أن المحافظة شهدت تنفيذ 4421 مشروعاً فى جميع المجالات بإجمالى تكاليف استثمارية 78,7 مليار جنيه تم الانتهاء من 3729 مشروعاً و692 مشروعاً جارى العمل بها.

وتضم المشروعات المنفذة قطاع التعليم، حيث تم بناء وتشيد وإحلال وتجديد 476 مدرسة بتكلفة إجمالية 2,47 مليار جنيه، تم استلام ودخول العمل بالفعل 372 مدرسة وجار العمل بـ104 مدارس أخرى. فيما بلغت التكلفة الإجمالية لحجم



حياة كريمة وتطوير شامل لريف مصر

المشروعات التى تم تنفيذها فى قطاع الصحة 4,2 مليار جنيه ، وتم تنفيذ 8 ميادرات رئاسية بإجمالى 5,7 مليون مواطن، بينها علاج على نفقة الدولة

بتكلفة إجمالية 1,4 مليار جنيه.

وفى قطاع الطرق والبارى تم تنفيذ 51 مشروعاً بتكلفة 7 مليارات جنيه، كما تم تنفيذ 4 مراحل فى قطاع الإسكان بعدد

## «أدوية الصيف» ترفع الإصابة بأم

ارتفاع غير مبرر لأدوية الكلى و الجلدية وأطباء يحذرون

كتبت- بسمة مصطفى عمر:

السلبية الناتجة عن غياب الإشراف الطبى على تلك العقاقير .

وقال الدكتور أحمد السواح، رئيس أمناء المركز المصرى للحق فى الدواء! إن تناول المضادات الحيوية بشكل عشوائى أمر خطير يؤثر بشكل سلبى على الحالة الصحية . وأوضح أن مبيعات أدوية تلك الأدوية ترتفع فى الصيف .

تناول الأدوية عشوائيا للأمراض الجلدية، لافتا إلى أنه تكثر مسحوبات، ومضادات الإسهال، والإشراف فى تعاطيها

حذر أطباء من الإشراف فى استخدام المضادات الحيوية العشوائية، إضافة إلى تحذيرات من تناول أدوية الصيف التى يزداد الإقبال عليها مع حرارة الجو، على رأسها أدوية الكلى والمسالك البولية لخطورتها الشديدة فى تعاطيها دون إشراف طبى.

وأكد الأطباء أنه مع الارتفاع الملحوظ فى مبيعات عقاقير الحصوات الكلوية، والجفاف، والأمراض الجلدية، وضربات الشمس، والنزلات المعوية تظهر الآثار

## الأسبوع المقبل

### أسرار . نت

### 9 رولا خرسا

### تواصل احكوا لى

## 7 سنوات

### تشفيات جديدة بالمحافظة

7992 وحدة سكنية

وتم تنفيذ 529 مشروعاً كهربائياً بتكلفة إجمالية 16 مليار جنيه، وفي قطاع التعليم العالى تم تنفيذ مشروعات بتكلفة 1,65 مليار جنيه.

وأشار محافظ البحيرة إلى أنه تم تنفيذ 320 مشروعاً بالمنطقة الصناعية بوادى النطرون، وشهد قطاع الشباب والرياضة نهضة شاملة، حيث تم الانتهاء من 158 مشروعاً بتكلفة 800 مليون جنيه، وجرى العمل بـ115 مشروعاً.

وبصدور قرار رئيس الجمهورية بتخصيص مساحة 3185 فدانا لإنشاء مدينة رشيد الجديدة بدأ العمل بتقسيمها إلى 3 مساحات.

أما ما يتعلق بالمبادرة الرئاسية «حياة كريمة»، فتم الانتهاء من المرحلة الأولى بـ8 قرى توجد بـ3 مراكز، تم خلالها تنفيذ 95 مشروعاً بتكلفة إجمالية 350 مليون جنيه، بنسبة تنفيذ 100 %، وجرى العمل بـ6 مراكز تخدم 3,5 مليون نسمة بتكلفة 44,17 مليار جنيه .

## انتقادات عديدة رغم نجاح الرحلة «بيزوس» ترند بعد صعوده للفضاء



داخل «نيو شيبيرد» خلال الرحلة

صعد جيف بيزوس، أغنى رجل في العالم، وصاحب «أمازون»، لقائمة ترندات البحث على جوجل لمدة 3 أيام، بعد نجاح رحلته في الصعود للفضاء على المركبة «نيو شيبيرد». رحلة بيزوس استغرقت 10 دقائق و20 ثانية منذ انطلاقتها من صحراء ولاية تكساس الأمريكية، جاءت بعد 9 أيام من صعود البريطاني «ريتشارد برانسون» في متن أول رحلة ناجحة.

بيزوس استخدم في رحلته صاروخ «نيو شيبيرد» الصغير القابل لإعادة الاستخدام، واصطحب خلالها شقيقه مارك بيزوس، ورائدة الطيران «والى فونك» 82 عاماً، وطالب الفيزياء الهولندي أوليفر دايمن 18 عاماً، وسجلت الرحلة رقماً قياسياً لأنه كان على متنها أصغر وأكبر شخص يصعد إلى الفضاء.

ورغم تاريخية الحدث، واجه «بيزوس»، بعض الانتقادات حول أن مثل هذه الرحلات هي مجرد جولات استمتاع للأثرياء، وأنه يجب عليهم تسخير جهودهم لحل المشاكل على الأرض، ورد «بيزوس» في تصريحات صحفية: «الناس على حق وعلينا القيام بالأمرين، حل مشاكل الأرض والسفر للفضاء».

وأصبح «جيف بيزوس»، ثانياً لميلارد في العالم يصعد إلى الفضاء على متن صاروخه الخاص، وتخطط شركة «بلو أوريجين» لرحلتين أخريين نهاية العام الجارى.

## مرض الصيف؟

### ذرون من المضادات الحيوية

مما يتسبب في قتل البكتيريا النافعة داخل الأمعاء، ومن ثم إضعاف مناعة الجسم، وانهيار مقاومته. ومصر من أعلى دول العالم مبيعا للمضادات الحيوية، بسبب سوء الاستهلاك، وذلك بما يزيد على المليار جنيه سنوياً.

ومن جانبه، قال الدكتور مجدى بدران، أستاذ الصدر والحساسية والمناعة، عضو الجمعية المصرية للحساسية والمناعة، إن 200 مرض تنشط خلال فصل الصيف، منها حساسية الجلد، وتظهر نتيجة سوء التغذية، إضافة إلى تناول البعض الأدوية

بشكل عشوائى، وخاصة أدوية الحموضة والمليينات.

وأكد الدكتور عصام عيسوى، رئيس قسم الكلى بمستشفى المنيرة العام، نائب رئيس الجمعية المصرية لرعاية مرضى الكلى على ارتفاع نسب تحول الفشل

الكلى من مزمّن إلى حاد في الصيف، بسبب فقدان الجسم للبلازما والسوائل مع ارتفاع درجات الحرارة، إضافة إلى أن فرص تكوين الحصوات على الكلى، تصل إلى أعلى معدلاتها بسبب تركيز نسبة الأملاح في الجسم نتيجة الجفاف.



## بش إصلاح الخلل ف

كتب - ميرفانا ماهر:

حصل قطاع الصناعة والتجارة على اهتمام كبير من الحكومة خلال السنوات القليلة الماضية، حيث يساهم بحوالي 17.1 % من الناتج المحلي الإجمالي، ونسبة 28.2 % من اجمالي العمالة المصرية، يمنحه أهمية خاصة في توفير فرص العمل. ونجحت 7 جهات تابعة لوزارة الصناعة والتجارة، في تحقيق إنجازات في مجالات القطاع الصناعي المختلفة، مما أدى إلى إصلاح الخلل في الميزان التجاري لمصر مع بقية دول العالم، والذي بلغ بنهاية عام 2020 حوالي 38.3 مليار دولار، مقارنة ب 53.4 مليار دولار في عام 2014.

وتعتبر المجمعات الصناعية في محافظات الجمهورية، والتي تأتي ضمن المبادرة الرئاسية لتشغيل الشباب، على رأس المشروعات التي نفذتها وزارة الصناعة والتجارة، حيث تولت هيئة التنمية الصناعية إقامة 17 مجمع صناعي، في 15 محافظة على مستوى الجمهورية، بتكلفة استثمارية بلغت حوالي 10 مليار جنيه، بإجمالي وحدات صناعية يبلغ عددها 5046 وحدة، وتوفر نحو 48 ألف فرصة عمل مباشرة.

ويتم حالياً إنشاء 6 مجمعات صناعية بمحافظة (أسيوط - أسوان - البحيرة - قنا - الفيوم) ب 2556 وحدة.

## مصر نموذج في

كتبت - ماجى حامد:

تحت شعار «الملكية الفكرية والشركات الصغيرة والمتوسطة: نقل أفكار إلى السوق» احتفلت إدارة الملكية الفكرية والتنافسية بجامعة الدول العربية باليوم العالمي للملكية الفكرية، بمقر الأمانة العامة. وقالت الوزيرة المفوض د. مها بخيت لمجلة صباح الخير، إنها تتوجه بالشكر للأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، لتشجيعه مواصلة العمل والجهد للتأكيد على مدى أهمية الملكية الفكرية

## قانون جديد لحماية البحيرات

كتبت - هايدى فاروق:

يفتح مجلس النواب الأسبوع المقبل مناقشات قانون تنمية البحيرات والثروة السمكية، وأخذ الرأي النهائي على مشروع قانون الموارد المائية والرعى. وتناقش الجلسة العامة للبرلمان تقرير اللجنة المشتركة من لجان الزراعة والرعى والطاقة والخطة والتشريعية، عن مشروع قانون مقدم من الحكومة بإصدار قانون حماية وتنمية البحيرات والثروة السمكية، يشتمل على «69» مادة مقسمة على أربعة أبواب، وتقضى مواده بإنشاء هيئة عامة اقتصادية لحماية وتنمية البحيرات والثروة السمكية، ويتمتع بالشخصية الاعتبارية ويتبع رئيس مجلس الوزراء. ويستهدف الجهاز حماية وتنمية واستغلال البحيرات وبيوتها وشواطئها، إضافة لحماية وتنمية الثروة السمكية والأحياء المائية ويتولى رسم السياسة العامة للحماية. وتضمن القانون عقوبات على مخالفة أحكامه التي تتراوح بين الحبس والغرامة في حالات التعدي على البحيرات وتشديد العقوبة في حالة العودة، كما أوجب القانون ضبط جميع الآلات والمواد المستخدمة في المخالفة والحكم بمصادرتها وتؤول قيمتها لحساب جهاز حماية وتنمية البحيرات والثروة السمكية وتزال المخالفة إدارياً على نفقة المخالف.

وتضمن القانون معاقبة كل مركب صيد أجنبي يخالف نص حظر الصيد بالمياه الإقليمية والاقتصادية المصرية بغرامة مالية والتحفظ على المركب لحين سداد الغرامة ومصادرة الشباك وأدوات الصيد والأسماك المصيدة لحساب جهاز حماية وتنمية البحيرات مع مضاعفة الحد الأدنى والأقصى للغرامة. واستحدثت اللجنة المشتركة خلال مناقشة القانون بالبرلمان بنداً على المشروع بعقوبة رادعة على مخالفة أحكام المادة 38 والتي تنظم حالات سحب الترخيص في حالة ثبوت القيام بأعمال الصيد غير القانونية حفاظاً على الأمن القومي المصري والحد من المشكلات الناجمة عن تجاوز حدود المياه الإقليمية، بالحبس مدة لا تقل عن سنة وبغرامة لا تقل عن مائة ألف جنيه ولا تزيد على خمسمائة ألف جنيه، وفي جميع الأحوال تضبط المراكب والأسماك المصيدة وأدوات الصيد المستخدمة، ويحكم بمصادرة المضبوطات أو ثمنها لحساب الجهة الإدارية المختصة، وفي حالة العود تتم مضاعفة العقوبة.

## الفتوى في العصر الرقمي

### أكبر موسوعة لعلوم الإفتاء في المؤتمر السادس

كتبت - محمد عاشور:

تعقد دار الإفتاء المصرية المؤتمر العالمي السادس، تحت عنوان «مؤسسات الفتوى في العصر الرقمي.. تحديات التطوير وآليات التعاون»، تحت رعاية الرئيس عبدالفتاح السيسي، يومي 2، 3 أغسطس، حيث يرفع المؤتمر هذا العام شعار «نحو مؤسسات إفتائية رقمية». ويهدف المؤتمر لزيادة الوعي بأهمية الرقمنة وما يعود من تفعيلها في المؤسسات الإفتائية على حالة الإفتاء وتفعيل دوره في المجتمعات.

كما يستهدف المؤتمر بيان متطلبات تطوير المؤسسات الإفتائية تقنياً لإدخالها عصر الرقمنة، ودعم التقنيات القائمة في المؤسسات ونشرها بين أعضاء الأمانة العامة لهيئات الإفتاء في العالم.

مقرر أن يشارك في المؤتمر وفود من 85 دولة يمثلون كبار المفتين والوزراء والشخصيات العامة، كما تشارك نخبة من القيادات الدينية وممثلي دور الإفتاء على مستوى العالم. وتدور جلسات المؤتمر حول عدة محاور، منها، الإفتاء الجماعي ومؤسساته ومؤسسات الفتوى في العصر الرقمي وتحديات التطوير ونماذج المعالجة، ومقرر الإعلان خلاله عن وثيقة «التعاون الإفتائي، وإزاحة الستار عن أكبر موسوعة للعلوم الإفتائية، كما مقرر أن يتم الإعلان عن الدليل المرجعي لمواجهة التطرف، والانحرافات الفقهية للمتطرفين.

# فرصة خيبر على الميزان التجاري لمصر

وقدم مركز تحديث الصناعة، 11244 خدمة للقطاع الصناعي، بتكلفة تقترب من 750 مليون جنيه.

ويأتى على رأس أهم أنشطة المركز، إطلاق علامة «بكل فخر صنع في مصر»، حيث بلغ عدد المنشآت التي حصلت على العلامة 214 منشأة.

وشكلت هيئة تنمية الصادرات، منذ تفعيلها عام 2017، المجلس التنسيقي للمجالس التصديرية، ولجنة خدمة وحل مشاكل المصدرين، التي قامت بحل 53 مشكلة تعرض لها المصدرين، وقدمت العديد من المقترحات لتذليل معوقات التصدير.

والتنسيق مع المجلس التصديري للحاصلات الزراعية، لرفع الحظر عن صادرات بعض المنتجات الزراعية المفروضة من قبل.

بعض الدول بالإضافة إلى تنظيم 63 معرض دولي متخصص، و10 بعثات تجارية، 32 بعثات مشترين أجانب، وإطلاق البوابة الالكترونية للصادرات المصرية، لتكون بمثابة منصة إلكترونية للمصدر المصري. ونجح جهاز التمثيل التجاري في تعزيز تجارة مصر الخارجية، من خلال إبرام تعاقدات تصديرية بلغت 2.6 مليار دولار، بالإضافة إلى تسوية 747 نزاعاً تجارياً بالطرق الودية، تجنباً للدخول في منازعات قضائية طويلة ومكلفة، وإعداد 12 ألف و695 دراسة وتقرير تسويقي ونوعى. ونظمت هيئة المعارض والمؤتمرات 258 معرض خارجي، منها 213 معرض متخصص، و45 معرض دولي عام، ومعارض المنتجات المصرية، و255 معرض داخلي.



مليار جنيه، وتوفر 37 ألف فرصة عمل. واستطاعت وزارة التجارة والصناعة إنجاز مجموعة من القرارات المتعلقة بالصناعة، أهمها إصدار قانون تيسير إجراءات منح التراخيص الصناعية ولائحته التنفيذية، وإطلاق أول خريطة متكاملة للاستثمار الصناعي في مصر في 27 محافظة.

ونجحت الهيئة في إنشاء 3 مدن صناعية جديدة، شملت مدينة الجلود بالروبيكي، ومدينة الأثاث بدمياط، ومدينة الدواء بالخانكة. كما أنشأت الهيئة 5 مناطق صناعية بنظام المطور الصناعي، بواقع 3 مناطق صناعية بمدينة السادات، ومنطقتين بمدينة العاشر من رمضان بإجمالي 646 قطعة أرض، وتبلغ استثماراتها المتوقعة 23

## الإدارة التنافسية.. وفرص لتطوير المشروعات الصغيرة

مجال الملكية الفكرية خلال جائحة كورونا، خاصة باعتماد أغلب الدول على العمل عن بعد، ما أسفر عنه هذا من تقدم ملحوظ في مجال الملكية الفكرية. وأكدت بخيت أن مصر سباقة في مجال الملكية الفكرية، وأصبحت نموذجاً يحتذى به في هذا المجال، نتيجة خطواتها الجادة، وهي من أولى الدول العربية التي أكدت على أن الملكية الفكرية جزء لا يتجزأ من اقتصاد أي دولة تسعى للتقدم اقتصادياً.



د. مها بخيت

ونشر هذه الثقافة ودعم المنافسة بين الدول لبذل جميع مجهوداتها في هذا المجال. وأضافت د. بخيت أنه في ظل جائحة كوفيد 19 واجهت دول العالم تحديات وركوداً اقتصادياً، وحدها المشروعات الصغيرة والمتوسطة التي استطاعت أن تكون المنقذ، والفرصة الحقيقية لتعافي اقتصاديات أغلب الدول. وأشارت بخيت إلى التقدم الملحوظ الذي حققته أغلب دول المنطقة العربية في

## 3 أقسام منها بنك الأنسجة

## طفرة البحث العلمى فى مستشفى 57357



البحث العلمى ركيزة أساسية فى المجال الطبى، خصوصاً فى مجال علاج الأورام؛ لذلك تحرص كبرى المستشفيات المعالجة لأمراض السرطان حول العالم على توفير قسم «البحث العلمى» للعمل جنباً إلى جنب مع الفرق الطبية المعالجة، حتى تواكب كل جديد وتضع لنفسها البرامج العلاجية والأدوية المعالجة بدقة ولا تكون تابعاً للنتائج البحثية للآخرين.

وفى مستشفى 57357 يعد قسم البحث العلمى من أكثر ما يميز منظومة العلاج والعمل داخل المستشفى، خصوصاً أن المستشفى غير جامعى أو غير تعليمى، ما يمنحه ميزة نسبية تجعله المستشفى الوحيد أو واحداً من اثنين من المستشفيات التى تتوافر فيها هذه الميزة فى مصر.

ويشمل مركز البحث العلمى بمستشفى 57357 ثلاثة أقسام رئيسية، هي: البحث الإكلينيكي، البحث العلمى الأساسى، بنك الأنسجة».

رئيس قسم البحث العلمى بمستشفى 57357: منذ تأسيس المستشفى فى 2007، وقسم البحث العلمى موجود مثله مثل باقى الأقسام، وهذا يعد أمراً مميزاً للمكان كمستشفى غير جامعى أو غير تعليمى، لأنك فى حالة عدم وجود «بحث علمى» ستظل طوال الوقت تابعاً للآخرين فى علاج

بعد موافقة المريض وأهله، فى حين يضم قسم البحث العلمى الأساسى 5 وحدات أحدها وحدة لدراسة الجينوم، وأخرى لدراسة البروتينات، ووحدة دراسة المناعة ووحدة دراسة المعلوماتية البيولوجية ووحدة بيولوجيا الأورام. قالت الدكتورة شاهدة محمود النجار،

ويهتم البحث الإكلينيكي بتأسيس قاعدة بيانات عن المرضى المترددين لرصد أنواع الأورام التى تم تشخيصها وأنواع الأدوية التى تناولوها، ونسبة النتائج الإيجابية. بينما يهتم بنك الأنسجة بأخذ عينات دم أو جزء من الورم بعد إزالته، للاستعانة بها فى عمل الأبحاث مستقبلاً، وتؤخذ العينات

## «د. شاهنده محمود النجار: بدأنا بقسم «البحث الإكلينيكي» ورصدنا أنواع الأورام وبيئة حياة المصابين وضمان عدم تضارب الأدوية»

### «د.سامح سعد علي: بحث تخصصي في «مايتوكوندريا» الخلية.. ودراسة تستهدف التوصل لمعرفة أسباب انحراف الخلايا»

الأطفال والمرضى، أى تترقب ما وصلت إليه الأبحاث العلمية فى الخارج لتطبيقها عندك سواء بالنسبة للأدوية الخاصة بحالات محددة أو أساليب العلاج إلى آخره.

إنشاء قسم البحث

العلمى بشكله الحالى بدأ بوحدة «البحث الإكلينيكي»، ومن أهدافها تأسيس قاعدة بيانات عن المرضى فى مستشفى 57357، لرصد عدد المترددين خلال العام، أنواع الأورام التى تم تشخيصها، أنواع الأدوية التى تناولوها، نسبة النتائج الإيجابية، هل تم شفاؤهم؟ هل عاودهم المرض مرة أخرى أم لا؟ نوع البيئة التى يعيش فيها هؤلاء الأطفال، نمط حياة الأم خلال فترة الحمل والطعام الذى تناولته، وهل يمكن ربط أى من هذه الأشياء السابقة بالمرض الذى أصيب به الطفل، وأخيراً للتأكد من أن الطفل المصاب ملتزم بالعلاج الموصوف له، وعدم تضارب الأدوية بين الأطباء المعالجين وفقاً للحالة، وكل من يأتى إلى المستشفى يدخل هذه الدائرة من المتابعة والعلاج.

وأضافت: لكى تضمن وجود متابعة وتناول جرعات العلاج فى ميعادها، يوجد مختصون للتواصل مع الأطفال المرضى وذويهم وقت ميعاد الجرعات، وأتية التصرف فى حال سقطت إحدى الجرعات أو تأخرت عن موعدها، فالقسم الإكلينيكي هدفه متابعة المرضى، وهم ليسوا أطباء، لكنهم يوفرون للأطباء المعالجين النظام الأفضل

لمتابعة المريض، وكل هذه المعلومات والبيانات عن المرضى تؤهلنى لعمل أبحاث مستقبلية، وبالتالي يختلف دور القسم الإكلينيكي عن دور الإحصائى الاجتماعى والنفسى الذى يتابع حالة المريض اجتماعياً ونفسياً خلال تلقيه العلاج، لأن البحث الإكلينيكي يرصد بيانات وتفصيل دقيقة فى طرق العلاج لأنواع السرطان، ويبحث فى أسباب الاختلاف والنتائج النهائية فى حالة التزام المريض بنوع وتوقيت العلاج، وأيضاً النتائج النهائية فى حالة اختلاف النمط العلاجى لحالات متشابهة، وكذلك النتائج فى حالة عدم التزام المريض بدقة توقيت الجرعات.

وتابعت الدكتورة شاهنده: يتكون مركز البحث العلمى من أقسام: البحث الإكلينيكي، قسم البحث العلمى الأساسى، بنك الأنسجة، ويعتمد بنك الأنسجة على أخذ عينات دم أو جزء من الورم بعد إزالته يمكننا من الاستعانة لها فى الأبحاث مستقبلية. وحول البحث العلمى الأساسى أو المعملى قالت رئيس قسم البحث العلمى بمستشفى 57357: البحث العلمى المعملى به 5 وحدات أو برامج أو 5 مراكز تميز، تركز على أبحاث: الجينات، البروتينات، بيولوجيا الأورام، علوم المناعة والميكروبيولوجى، والطب التجديدي، وكل وحدة تجرى نوعاً من الأبحاث التى تخدم المريض، أو تبحث عن مسببات المرض على مستوى الخلية، بهدف خدمة المريض بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، لأن نتائج هذه الأبحاث منها ما يطبق فوراً على المريض، ومنها أبحاث تأتى الاستفادة منها بعد عدد من السنوات حسب طبيعة البحث، وهذه الأبحاث يمكننا أيضاً من الاكتشاف المبكر لبعض المرضى ومعرفة نوع الجين المسبب للورم.

وأضافت الدكتورة شاهنده محمود:

رؤساء هذه الوحدات أطباء متخصصون ومميزون وعلى درجة عالية من الخبرة، منهم دكتور سامح على مؤسس أقسام عدة فى جامعات مختلفة مثل جامعة زويل، ودكتور سامح مجد وهو من الأطباء المعدودين فى مصر فى «أبحاث البروتينات»، وكلهم أساتذة جامعة بالأساس أو درسوا فى الخارج وتخصصوا فى مجالاتهم وعادوا إلى مصر ليصبحوا من كبار العلماء فى مجال دراسة ومكافحة الأورام، والعاملون معهم خريجون من كليات مختلفة مثل الطب والأسنان والصيدلة والعلوم والزراعة وكل التخصصات العلمية، والعدد إجمالاً فى مركز البحث العلمى يتراوح من 90 إلى مئة متخصص.

#### برامج تدريب

يتيح مركز البحث العلمى بمستشفى 57357 فرص تدريب للراغبين وقالت د.شاهنده محمود النجار: «لدينا برامج تدريب للراغبين من مستشفيات أو أقسام مشابهة داخل مصر، مثل كورس «R» وكورس آخر مدته أسبوعان.

وكل كورس يتراوح عدد الحاضرين فى الجولة الواحد بين 10 و15 متدرباً، فى تخصصات علم الجينوم والبروتيوم، حيث يتدربون على التكنيك المستخدم فى هذا النوع من الأبحاث.

أمال «R» فهو خاص بالبرمجة اللغوية فى مجال البيولوجى والمتصلة به، وتوجد برامج تدريب صيفية للطلبة الراغبين فى التدريب بالمعامل من خلال برامج تدريبية قصيرة.

واختتمت الدكتورة شاهنده

مركز البحث العلمى الأساسى أو المعملى قالت رئيس قسم البحث العلمى بمستشفى 57357: البحث العلمى المعملى به 5 وحدات أو برامج أو 5 مراكز تميز، تركز على أبحاث: الجينات، البروتينات، بيولوجيا الأورام، علوم المناعة والميكروبيولوجى، والطب التجديدي، وكل وحدة تجرى نوعاً من الأبحاث التى تخدم المريض، أو تبحث عن مسببات المرض على مستوى الخلية، بهدف خدمة المريض بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، لأن نتائج هذه الأبحاث منها ما يطبق فوراً على المريض، ومنها أبحاث تأتى الاستفادة منها بعد عدد من السنوات حسب طبيعة البحث، وهذه الأبحاث يمكننا أيضاً من الاكتشاف المبكر لبعض المرضى ومعرفة نوع الجين المسبب للورم.

وأضافت الدكتورة شاهنده محمود:

رؤساء هذه الوحدات أطباء متخصصون ومميزون وعلى درجة عالية من الخبرة، منهم دكتور سامح على مؤسس أقسام عدة فى جامعات مختلفة مثل جامعة زويل، ودكتور سامح مجد وهو من الأطباء المعدودين فى مصر فى «أبحاث البروتينات»، وكلهم أساتذة جامعة بالأساس أو درسوا فى الخارج وتخصصوا فى مجالاتهم وعادوا إلى مصر ليصبحوا من كبار العلماء فى مجال دراسة ومكافحة الأورام، والعاملون معهم خريجون من كليات مختلفة مثل الطب والأسنان والصيدلة والعلوم والزراعة وكل التخصصات العلمية، والعدد إجمالاً فى مركز البحث العلمى يتراوح من 90 إلى مئة متخصص.

وأضافت الدكتورة شاهنده محمود:

رؤساء هذه الوحدات أطباء متخصصون ومميزون وعلى درجة عالية من الخبرة، منهم دكتور سامح على مؤسس أقسام عدة فى جامعات مختلفة مثل جامعة زويل، ودكتور سامح مجد وهو من الأطباء المعدودين فى مصر فى «أبحاث البروتينات»، وكلهم أساتذة جامعة بالأساس أو درسوا فى الخارج وتخصصوا فى مجالاتهم وعادوا إلى مصر ليصبحوا من كبار العلماء فى مجال دراسة ومكافحة الأورام، والعاملون معهم خريجون من كليات مختلفة مثل الطب والأسنان والصيدلة والعلوم والزراعة وكل التخصصات العلمية، والعدد إجمالاً فى مركز البحث العلمى يتراوح من 90 إلى مئة متخصص.

وأضافت الدكتورة شاهنده محمود:

رؤساء هذه الوحدات أطباء متخصصون ومميزون وعلى درجة عالية من الخبرة، منهم دكتور سامح على مؤسس أقسام عدة فى جامعات مختلفة مثل جامعة زويل، ودكتور سامح مجد وهو من الأطباء المعدودين فى مصر فى «أبحاث البروتينات»، وكلهم أساتذة جامعة بالأساس أو درسوا فى الخارج وتخصصوا فى مجالاتهم وعادوا إلى مصر ليصبحوا من كبار العلماء فى مجال دراسة ومكافحة الأورام، والعاملون معهم خريجون من كليات مختلفة مثل الطب والأسنان والصيدلة والعلوم والزراعة وكل التخصصات العلمية، والعدد إجمالاً فى مركز البحث العلمى يتراوح من 90 إلى مئة متخصص.

وأضافت الدكتورة شاهنده محمود:

رؤساء هذه الوحدات أطباء متخصصون ومميزون وعلى درجة عالية من الخبرة، منهم دكتور سامح على مؤسس أقسام عدة فى جامعات مختلفة مثل جامعة زويل، ودكتور سامح مجد وهو من الأطباء المعدودين فى مصر فى «أبحاث البروتينات»، وكلهم أساتذة جامعة بالأساس أو درسوا فى الخارج وتخصصوا فى مجالاتهم وعادوا إلى مصر ليصبحوا من كبار العلماء فى مجال دراسة ومكافحة الأورام، والعاملون معهم خريجون من كليات مختلفة مثل الطب والأسنان والصيدلة والعلوم والزراعة وكل التخصصات العلمية، والعدد إجمالاً فى مركز البحث العلمى يتراوح من 90 إلى مئة متخصص.

د. سامح سعد

د. شاهنده محمود

## « اعتماد أساسي على أقسام بحث علمي مستقلة تساعد في رصد وتتبع المرض.. وقاعدة بيانات مترابطة لدعم بروتوكولات العلاج



محمود بقولها: مركز البحث العلمي في مستشفى 57357 يعد نموذجاً جديداً في مصر في مستشفى مثل 57357، وقد لا يوجد نموذج مشابه سوى واحد فقط، خصوصاً أنه مركز ملحق بمستشفى يقدم خدمة إكلينيكية، بعيداً عن المستشفيات الجامعية أو التعليمية، وهذا أمر مهم نفخر به.

أما الدكتور سامح سعد على، مدير وحدة بيولوجيا الأورام في مستشفى 57357 فقال: تضم الوحدة معملين كبيرين، منهما معمل الدكتور شاهدة، وهناك مجموعة من المتخصصين تنضم لنا قريباً من كندا وألمانيا، وهم مصريون لهم مناصب علمية هناك، لكن سيعودون للعمل في مصر وإفادتها بخبراتهم، ومن ثم سنتوسع في الوحدة بنهاية العام الجاري بفتح معملين جديدين.

وأضاف الدكتور سامح سعد: تخرجت في كلية علوم جامعة عين شمس، وتم تعييني بها، ثم سافرت لإعداد رسالة الدكتوراة في جامعة طوهوكو في مدينة سنديا باليابان، وهذه الجامعة تصنف بأنها واحدة من أفضل 50 جامعة على العالم، أنهيت رسالتي الماجستير والدكتوراة هناك، ثم عدت إلى مصر ومنها إلى أوروبا ثم أمريكا عام 2000 حتى عام 2012، حتى دعاني دكتور أحمد زويل - رحمه الله - لأشارك معه في تأسيس جامعة زويل للعلوم والتكنولوجيا، فكنيت من أوائل المؤسسين، وبعدها التحقت بالعمل في مستشفى 57357 في 2018.

وتابع: يعتمد عملي هنا في مستشفى 57357 على تخصصي في جزء مهم جداً من الخلية في حالات الصحة والمرض، اسمه «مايتوكوندريا» أو «الجسيمات الخيطية» وهي المسئولة عن تخليق الطاقة في الخلية، واكتشف العلماء أن لها أدواراً عديدة في الخلية منها ما يسمى «رد الفعل الخلوي للإجهاد أو الضغط النفسي» الذي يتعرض له الإنسان، وهو ما يشكل نوعاً من التحدي للخلية سواء كان درجة حرارة أو ضغطاً ميكانيكياً، وحتى في الحالات المرضية لها رد فعل مهم.

من الوظائف، وخصوصاً في السرطان، لأنه واحد من أهم عوامل حماية الخلية الطبيعية من أن تتحول إلى خلايا سرطانية، لأن الخلايا السرطانية هي بالأساس خلايا طبيعية تحولت لخلية سرطانية، ودور الماييتوكوندريا في الخلية المسئول عن الأمن أو الحارس الذي يحميها من الانحراف عن وظيفتها الأساسية ويمنعها من أن تنقسم بشكل غير متحكم فيه، لأن هذه الجسيمات تشعر بهذه التغيرات وتطلق إشارات تسمى بـ «إشارات قتل النفس» أو «انتحار خلوي» بمعنى أنه الخلية تموت لو أنها أخلت بدورها وبقواعد الانقسام الطبيعي.

وعن أهمية دراسة الجسيمات الخيطية قال الدكتور سامح على: الخلية في رحلة تحولها من خلية طبيعية لخلية سرطانية تمر بطفرات معينة في الجينات الخاصة تقلل من التحكم والسيطرة على عدد الماييتوكوندريا، لذلك لدينا في المستشفى معمل متقدم لدراسة وظائف الجسيمات الخيطية وكيفية تنشيطها مرة أخرى، وخلق مقاومة بالعلاج عن طريق دراسة الماييتوكوندريا.

واختتم على: بالنسبة لباقي الوحدات، توجد وحدة لدراسة الجينوم خاصة طبعا بالسرطان، ووحدة لدراسة البروتينات، ووحدة لدراسة المناعة، ووحدة رابعة لدراسة المعلوماتية البيولوجية تحت الإنشاء، كل هذه الوحدات تسهم في فهم طبيعة

وحول العلاقة بين الضغوط النفسية والحياتية والأمراض السرطانية قال مدير وحدة بيولوجيا الأورام: وجد العلماء أن الإجهاد النفسي والضغوطات النفسية تؤثر تأثيراً مباشراً على جهاز المناعة، وتقلل من قدرة الإنسان على مواجهة الأمراض عموماً، فالحالة النفسية عامل مشترك للعديد من الأمراض ومنها الأمراض السرطانية والأورام.

فمعروف أن الضغط يسبب عدداً من الأمراض الشهيرة منها أمراض القلب، السكر، الضغط، وكلها أمراض نتيجة نمط الحياة بسبب تأثير مجموعة من الإفرازات والوظائف والهرمونات وتوازنها، يفرزها المخ والغدد المختلفة، وتراكم هذه الأعراض يؤدي إلى الأمراض التي ذكرناها.

وأضاف الدكتور سامح على: بالنسبة لمرض السرطان والأورام، فالعلاج منه يتطلب أن تكون الحالة النفسية جيدة مع وجود قدرة ورغبة في مقاومته ليتم العلاج بشكل سليم، وهذا جانب مهم، لذلك يوجد علاج نفسي مصاحب لعلاج الأورام السرطانية، وفي حالة الأطفال، فيوجد في العالم وهنا في المستشفى «العلاج بالفن»، والهدف الأساسي منه تحسين نفسية الطفل المريض وإبعاده عن التفكير في الضغوط الناتجة عن علاج مرض السرطان.

وتابع: دراسة «المايتوكوندريا» أو «الجسيمات الخيطية» مهمة جداً في كثير

الجينات والبروتينات الموجودة في الأمراض المختلفة من ناحية كيفية تغيرها وكيفية استجابتها للعلاج.

## « أبحاث مختلفة عن الجينات والبروتينات وبيولوجيا الأورام والميكروبيولوجي والطب التجديدي لضمان فاعلية العلاج



# التربية

ويتعلم هو بمفرده من الخطأ! كما أن جيل «زغرة العين ومش كل حاجة حاضر» أخذ القرار بتعويض أولاده عما ظن أنه حُرِمَ منه كالتدليل والمصروف الكبير والمدارس الدولية وغيره.. فلازمته عقدة «مش عايز ولادى يعيشوا عيشتي!».

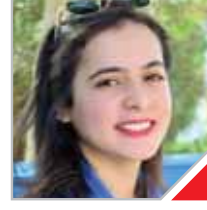
فأدخلوهم أعلى المدارس وأصبحت اللغة العربية موضة قديمة، وأنت فى مدرسة إيه؟! أهم من أخلاقك شكلها إيه؟!

«ابنك على ما تربيته» هكذا قالت أمثال أبنائنا قديماً.

زمان كانت زغرة العين كفيلا أن تجعل دمك يتوقف فى عروقك! فهى مجرد تحذير لما سوف يحدث لاحقاً إذا ما استمر الخطأ!

أما الآن فهناك ما يسمى بالتربية الحديثة.. أو بجيل السوشيال ميديا، تحت هذه التربية على الهدوء الشديد وترك الطفل يعبر عن نفسه، يخطئ

فى الصفحات التالية أزمة التربية  
فى مجتمعنا وأسبابها  
24 - 34



ياسمين خلف

«زغرة عين» زمان.. ولا حوار اليوم

## تربية «السوشيال م»

«أجيال زمان عن تربية القسوة: «طلعتنا محترمين».. وخبراء: قلت من ثق

كانت الأمهات قديماً، تستخدم أساليب حازمة في تربية أبنائها، بداية من «زغرة العين» مروراً بالطائر البلاستيك المعروف بـ«أبووردة» والتي لم تخل منه البيوت المصرية وقتها. تربية زمان كانت تسودها أساليب الرعب وتعتمد على بث الهلع كما كنا نصفها كأفعال، لا أحد ينكر أن تربية زمان عدلت السلوك وقومته وأخرجت شخصيات ناجحة ومفيدة للمجتمع.

والصبر.. لأنهم يحتاجون إلى المجهود والصحة والصبر لتربيتهم بشكل إيجابي صحيح ينعكس بالثقة على نفسياتهم. حسب سامية خضر فإن أهم مواصفات التربية الإيجابية هي اعتماد الطفل على نفسه منذ الصغر وحثه على المشاركة داخل البيت والقدرة على مساعدة الغير.. أيضاً الحنان والصدقة والقدرة على إحتوائهم من الأمور الأساسية التي يجب أن تنتشر، في تربية الأبناء، حيث تزيد من ثقتهم بأنفسهم، وبالأخص صداقة الأم لابنتها، وصداقة الابن للأم والاب، فهذه من أساسيات التربية الإيجابية الحديثة.

أيضاً ثقافة الاعتذار من أهم أساسيات التربية الآن.. إذا أخطأ الابن يجب أن يعتذر، وليس العقاب بالضرب الذي يعنف الطفل ويجعله يمارس العند أكثر مع أهله والتي كثيراً ما تصل لحد الجريمة. لذلك فالتربية مسئولية كبيرة جداً يجب على الآباء والأمهات أن يكونوا على قدرها. نصائح الدكتورة سامية خضر لكل أم أن لا تنجب أكثر من طفلين كي تستطيع مع الأب ادخار وقتها وجهدها في تربيتهم بشكل إيجابي وسوى مفيد لهما وللمجتمع.

تضيف د. سامية: «خير الأمور الوسط، فيما يتعلق بالانفتاح على أساليب التربية الحديثة.. وللعلم معظمها مفاهيم غريبة في الأساس، بمعنى أن لا آخذ

من التربية القديمة مع المفيد من التربية الحديثة، لنكون بها تربية إيجابية حديثة. تضيف الدكتورة سامية: «فالتربية الإيجابية هي أن نكون أصدقاء لأبنائنا منذ الصغر مع مراعاة الاحترام.. وأن نأخذ الإيجابيات التي لديهم ونضيف عليها الإيجابيات التي تربينا عليها، والتي تلاشت عند الكثير من الآباء والأمهات وتأثر بها الأبناء الآن.

ولا بد أن يتسم الأهل بطول البال

لكن مع تطور الأجيال وتقدمها تمردت الأجيال الجديدة على التربية القديمة، لتظهر الدعوات لما يسمى التربية الإيجابية الحديثة القائمة على الحوار، والتي تبعد كل البعد عن الحزم والشدة التي تربينا عليها زمان.

ليبقى السؤال الأهم الآن هو: هل تربية الحزم والشدة والشبشب كانت تربية سليمة بمفهوم التربية الإيجابية الآن؟ وما هو مفهوم التربية الإيجابية الحديثة؟ هل التربية الحديثة أفضل؟ هل نتائجها أفضل أم أن هناك إمكانية للعودة لتربية زمان؟

### التواؤم والمعقولة

تري دكتور «سامية خضر» أستاذ علم الاجتماع بجامعة عين شمس، أن تربية القوة زمان كانت غير صحيحة بالمرّة.. بل كانت تنعكس بالسلب على الأبناء، فليست تربية الحزم والشدة التي تربينا عليها منذ القدم واتباعها في تربية أبنائنا الآن سليمة.. ولا اتباع التربية الحديثة المنفتحة وحدها أيضاً صحيحة، وإنما الوسطية في التربية، بمعنى الجمع بين المفيد



«د. سامية خضر: لا أساليب العنف صحية.. ولا ترك

الجل على الغارب في التربية الحديثة سليماً

«احترام الطفل أولويات التربية الحديثة.. ونشأة

الطفل على «الاختيار» أساس لجيل سوى



مين دول!

يديا!

ة أولادنا بنفسهم



## « د.وليد هندی: كثير من طرق أمهات زمان أدت لمشاكل فى الشخصية وتدليل اليومين دول سبب الانفلات الأخلاقى »

يضيف د. هندی: الوسطية المعقولة فى التدليل ستحد من الانفلات الأخلاقى الذى يحدث فى الكبر.. فالأم والأب نموذجان بالنسبة لأبنائهما، يسرون على نهجها، فإما أن يقوموهم بشكل سليم أو يفشلوا فى تربيتهم.. لذلك أنصح دائماً الأم والأب أن يتعاقدا على تربية أبنائهم معاً، ويجنبا خلافاتهما الشخصية أمام أبنائهما حتى لا يؤثر ذلك على تربيتهم الإيجابية.. مضيفاً أن التربية زمان كانت بالفطرة على عكس التربية الحديث الآن المزوجة بالسوشيال ميديا .. لذلك ليس كل ما هو قديم سيئاً وليس كل ما هو حديث جيداً ومفيداً لهم .. فالوسطية فى التربية أهم أسباب التربية الإيجابية الحديثة.

مشيراً إلى أن الطفل يجب أن يشعر أنه جزء وكيان مهم فى المنظومة الأسرية. حسب الدكتور هندی فإن كثيراً من الأمهات سواء فى الماضى أو الآن ينتهجن أساليب فى التربية غير فعالة وبالتالى ينتج عنها تربية غير سوية للطفل.. فيجب أن يربى الطفل على أن يكون لديه انتماء أولاً لأسرته. كما يجب مشاركته فى اختيار الأشياء التى يحبها سواء كانت ملبساً أو مأكلاً وهو ما لم يكن متوفراً بالقدر الكافى فى تربية زمان. وعلى والديه أن يساعدها فى ذلك ويشعراه بأن رأيه مهم ويؤخذ به. يضيف د. هندی: فلو استشعر الابن هذه المشاركة، وبأن هناك حبة حقيقياً من قبل والديه.. ستتخطى الأسر الكثير من المشاكل فى تربية أبنائهم.

كل ما هو فى الغرب على شاكلته وأقوم بنقله فى تربية الأبناء، ولا أخذ كل ما كان فى الزمن السابق وأنقله كما هو.. فلا بد من التوازن والمعقولة فى التربية، لا بد أن تراعى التوازن فى الإنجاب وأهمية احترام الطفل.. كما يجب أن تكون هناك شراكة بين الأم والأب فى تربية الأبناء.. وأن يكون هناك حلقة حوارية متصلة بينهما وبين أبنائهما.

### الوسطية فى التربية

من جانبه يرى دكتور «وليد هندی» استشارى علم النفس، أن الحب والاهتمام من مفاهيم التربية الإيجابية، كما أنها تعتبر شيئاً أساسياً فى العملية التربوية.. بداية من مشاركة الآباء والأمهات لأبنائهم فى مرحلة «الملاعبة».. مروراً بفرن الاستماع والإنصات..





هيام النحاس

تشوه النفسية والاعتمادية.. ض

## الجملة الأزمة: مش عاوز ولادى يـ

« آباء يدفعون ثمن التدليل الزائد بعد فوات الأوان.. وسناء

قوام الأسرة السليمة التربوية الصحيحة بعيداً عن المبالغة سواء فى الشدة أو اللين، لكن مقارنة بالمجتمع المصرى زمان فإن تغير الحالة الاجتماعية لكثير من الأسر دفع بكفة ميزان التربية نحو التدليل الزائد دون معرفة بخطورة هذه الطريقة على مستقبل أولادهم.. لكن حجة الآباء هى فى الجملة الأزمة «مش عاوز ولادى يشوفوا اللى شوفته».



النتيجة التى لم أشعر بها إلا بعد أن كبروا وأصبحت لهم حياتهم الخاصة، وقد جعلت منهم للأسف أشخاصاً أنانيين لا يسألون عنى ووالدهم إلا لطلب الأموال لذلك نحن فى طى النسيان».

تضيف: حتى أن ابنتى انفصلت عن زوجها بعد شهر لأنها كانت تطالبه بالخروج والفسح يومياً بينما هو يعود مجهداً من عمله ويريد الراحة والهدوء، وأنا لا ألومه لأن ابنتى المخطئة، فهى لم تدرك احتياجات ومتطلبات زوجها، والحقيقة أنا المخطئة قبلها لأنى بالغت فى تدليلها ولم أحملها أية مسئولية حتى فشلت فى أول اختبار حقيقى. أما جنى عادل 25 سنة، فتحكى عن مأساتها

بصراحة عن ندمها الشديد نتيجة تربية أبنائها وتدليلهم بشكل كبير، تقول سناء: زوجي يعمل بإحدى الدول العربية، ونتيجة تربيتي الخطأ بتحقيق كل مطالبهم، أصبح أبنائي لا يهتمون بمعرفة شئ عن والدهم سوى الأموال التى يرسلها إليهم ببذخ، وتضيف سناء أنها اختارت لأبنائها أعلى المدارس والجامعات ليتميزوا عن من هم فى مثل أعمارهم من الأقارب. وأضافت: «كنت لا أرفض لهم طلباً وهى

وبما أن الأم تعتبر هى المسئولة الأولى عن التربية فنجد أن طريقة تنشئتها تنعكس بشكل كبير فى تربيتها لأبنائها وخاصة إذا عانت أو تعرضت للقهر فى طفولتها فنجد أنها تتفنن فى تدليل أبنائها وتدليل كل الصعاب أمامهم ظناً أنها توفر لهم حياة كريمة عكس التى عاشتها ولكن التجربة أثبتت العكس. دلعتهم فأهملوني

سناء محمود، إحدى الأمهات تحدثت معنا

« جنى: دلع الطفولة أفسد زوجي.. ورغم تنفيذ كل طلباته لا يرضى ولا يقبل نقاشي!!



## ريشة «الدلع»

# شوفوا اللي شوفتمه!!

## «غلطانه أنى حقت لهم كل طلباتهم»

يتهمون الأهل بالتقصير إذا لم يستطيعوا تنفيذ طلباتهم لو تغيرت الظروف، كما أنهم يعتادون على الأخذ لا العطاء فتقل ثقتهم بأنفسهم وقدرتهم على اتخاذ أى قرار، وتصبح شخصيتهم مهترّة مشوشة، إضافة إلى عدم قدرتهم مستقبلاً على تحمل مسؤولية الحياة الزوجية.

ولعل من أشهر الأخطاء أيضاً فى طرق التربية هو أن يحاول الآباء بطريق الخطأ تعويض أبنائهم عن الحياة التى لم يستطيعوا هم أنفسهم أن يعيشوها، سواء لضيق ذات اليد أو للشدة فى التربية، مما يدفع بعض الآباء فى الطريق الخطأ نحو التدليل الزائد لأبنائهم بدعوى الحب والاهتمام وهذا ينعكس عليهم سلباً لأنهم لن يستطيعوا مواجهة الحياة لاحقاً وأعبائها المختلفة لأنهم لم يعتادوا التفكير أو المحاولة للبحث عن ما ينقصهم، فبالتالى يشعرون بالتردد «التوهان» والارتباك إذا ما فقدوا أحد ذويهم أو انتقلوا للحياة بعيداً عن أسرهم.

وإذا أراد الآباء حقاً تقديم الحب والرعاية لأبنائهم فيكون ذلك من خلال الصداقة لا التدليل والنزول لمستوى تفكيرهم ومشاركتهم فيما يحبون حتى يشاركونا فيما نحب، إذ لا بد أن تكون لغة الحوار والمصارحة هى العلاقة المعتمدة للتعامل بين الطرفين.

يضيف: علينا أن نفهم جيداً ما يعرف بالفروق الفردية بين أبنائنا، سواء فى التفكير أو السلوكيات أو الإحساس أو الملكات والمواهب والميول، فعلينا تنمية مواهبهم منذ الصغر، نكتشفها ونوجههم ليدرکوا أنهم متميزون فيها ليزداد حبهم وليصلوا إلى درجة النبوغ والإبداع ويزداد قربهم، لأننا نحقق لهم ما يحبون بل ندلهم عليه ودون مبالغة منا فى التعبير عن الحب.

عدم تفضيل أحد من الأبناء على آخر، لأن ذلك يولد الغيرة السلبية بين الأبناء ويظهر ذلك فى الابن الأكبر وكذلك الابن الصغير ويتم إهمال عادة الابن الأوسط عن غير قصد، وكذلك تفضيل الذكور على الإناث كل هذا له تأثير سلبي على نفسية الأبناء، ويؤثر سلباً على علاقة الأبناء بعضهم ببعض فى الكبر. وإذا اتبعنا هذه الأسس البسيطة فى تربية أبنائنا بهذا نصل للتوازن النفسى ونبعد أبنائنا عن الاقتراب من دائرة الأمراض النفسية.

الحقيقى للتربية، وينصب اهتمام الآباء على توفير ما يطلبه الأبناء دون تفكير أو تمييز لتأثير هذا الأسلوب فى تنشئتهم وعلى تكوين شخصيتهم.

وحسب د. أشرف فإن الاهتمام بالجانب النفسى فى التربية لا يقل عن الجانب المادى وإن كان يفوقه أهمية، وبالتالي من المهم أن يتعلم الوالدان طرق وأساليب التربية لتنشئة أولادهم بطريقة سوية، لأن اللين والتسيب والتدليل الزائد يفقد أبنائنا الإحساس بالمسئولية ويزيد لديهم درجة الاعتمادية على الأب والأم بشكل دائم ومرضى، كما أن كثيراً من هؤلاء الأبناء مع التعود على التدليل فإنهم

مع زوجها المدلل، فتقول: «مشكلتى مع زوجى أنه دلوعة مامته، ولأنه الابن الأصغر فقد بالغت حماتى فى تدليله ومعاملته كملك يأمر فيطاع، كل طلباته تنفذ رهن الإشارة، لا أحد يستطيع أن يرفض له طلباً أو يراجع فيه، لا يقبل النقاش أو الحوار.

وللأسف لم تظهر كل هذه الصفات فترة الخطوبة، وبعد الزواج ظهرت شخصيته الحقيقية وأصبحت حياتى جحيماً رغم محاولتى تلبية كل طلباته، ولكنه لا يرضى ويلومنى بأننى لست كوالدته، مع العلم أنه لا يقدر أيضاً والدته، وأحياناً كثيرة يحزنها على توافه الأمور، ورغم أنها أم طيبة فإن عاقبة تدليلها الزائد له كانت هى أول من عانت منه.

### ابنتى... ماركه

«ابنتى الوحيدة 12 سنة، ورغم صغر سنها فإنها دائمة التقليد لكل ما هو غريب ومبالغ فيه، تحكى مدام هالة قصتها مع ابنتها المراهقة فتقول: «هى لا تقبل إلا بالملابس الماركه وتشتري كل ما يلزمها من أعلى المولات مما يرهقنى مادياً بشكل كبير، فوالدها متزوج من امرأة أخرى ولخوفى من حرمانها أو منع شىء عنها ففتركتنى وتذهب لأبيها، فأحاول تنفيذ كل طلباتها حتى أن مرتبى بالكامل أنفقه عليها شهرياً ورغم كل ذلك فأشعر بها تهددنى إذا ما ضاقت بى الحال وأنها ستذهب للعيش مع أبيها، فأضطر قهراً أن أضغط على نفسى لتوفير كل متطلباتها، ورغم أننى أعرف خطأ ما أفعله، وهى تتماذى فى طلباتها كلما أرضخ لها ولكن لا أعرف كيف أعالج هذه الفوضى».

### المغالاة فى الحب مرض

التربية على التدليل مأساة بعواقب شديدة الخطورة على أبنائنا رغم اختلاف أسباب ودوافع الأهل لتلك الأساليب حسب د. أشرف جودة استشارى التنمية البشرية والعلاقات الأسرية.

ويقول: كثير منا لا يلقى بالألمعنى



« د. أشرف جودة: هذه أشهر أخطاء الآباء مع الأبناء... والتربية عمرها ما كانت «فلوس»

# مين السبب فى الكتابة بـ «الفرانكو أراب؟!» هل اللغة العربية «بيئة»؟!!

«أسباب الاعتقاد الخاطئ عند البعض بأن استخدام اللغة الأجنبية نوع من الترف الاجتماعي!»

يعانى مجتمعنا اليوم أزمة حقيقية فى تراجع اللغة العربية فى حياتنا اليومية، حتى إن فئة كبيرة من الشباب بلغ تأخرها بالغرب حد الخجل من النطق بالعربية، وأصبح استخدام اللغات الأجنبية نوعاً من الترفع الثقافى والاجتماعى. وباتت الكتابة بالأحرف العربية نفسها مخالفة للأنماط السائدة، بسبب لجوء جيل الشباب إلى شيفرة الإنترنت لكتابة اللغة العربية بالأحرف اللاتينية.

ومن هذا المنطلق، حاورت مجلة «صباح الخير» عدداً من الشباب والمعلمين والخبراء، بحثاً عن الإجابة على السؤال: هل اللغة العربية بيئة حسب التعبير الشبابى الدارج؟!.

حسب الشواهد فإن ابتعاد الشباب عن استخدام اللغة العربية يرجع للكثير من التغيرات التى يعيشها المجتمع، فوفقاً لرأى محمد وائل الذى ألقى دراسته بالعديد من الكورسات المتخصصة باللغة الانجليزية أن هذه الطريقة الوحيدة التى استطاع بسببها أن يحصل على فرصة عمل فى واحدة من الشركات الكبرى.

فبعد تخرجه من كلية التجارة بجامعة حلوان لم يستطع أن يجد فرصة عمل مناسبة بسبب عدم إتقانه للغة الإنجليزية، فاضطر للدراسة مرة أخرى من خلال «كورسات أونلاين» ليوفر لنفسه المؤهلات التى أصبحت تتطلبها أغلب الوظائف التى يتمنى العمل فيها.

هذا فى الوقت الذى أرجعت إسرائى مجدى اختيارها لكلية الألسن لدراسة اللغتين الصينية والإنجليزية لقراءتها سوق العمل، فبعد تخرج أشقائها وأقاربها وجدت أنهم لم يستطيعوا إيجاد فرص عمل جيدة، حتى عندما قرروا العمل فى مجال الكول سنتر كان الراتب متوقفاً على مهاراتهم فى اللغة الإنجليزية.

ليس الشباب فقط من هجر اللغة العربية، فالعديد من الأمهات اتجهن إلى هذه الطريقة فى تربية أبنائهن منذ مرحلة الطفولة، فتقول نهلة حسن أنها لا تريد تكرار الخطأ الذى ارتكبهت شقيقتها مع أبنائها، فعندما ذهبت لتقدم لابنتها فى واحدة من المدارس الدولية تم رفضها بسبب رسوبها فى اختبارات اللغة الإنجليزية.

قررت نهلة أن تعلم ابنها اللغة الإنجليزية منذ صغره فأصبحت تعلمه الخضروات والفواكه بأسمائها الأجنبية.

## شيماء قنصوة

من عيوب طرق التربية مفهوم توسع فى بعض الفئات الاجتماعية دفع الأبناء لاعتبار اللغة العربية «بيئة».

ربما هى عيوب تربية، وربما هى عيوب اجتماعية لم يلتفت لها بعض الآباء، لذلك خرجت أجيال «تتكلم كلمتين عربى وعشرة إنجليزية»، وظهر على السوشيال ميديا ما يسمى بالـ«فرانكو أراب» فى أزمة هددت هوية المزج، لأن كل مجتمع يفكر بلغته حسب الخبراء.





الإنترناشيونال يكون لديها رؤية ورسالة تعليمية محددة، فتقدم جرعات مكثفة من جميع اللغات التي يتم تدريسها دون إهمال في أي واحدة منها بالإضافة إلى بعض المواد المتخصصة في حقوق الإنسان والمواطنة وغيرها من المواد التي تعزز الانتماء.

أحمد زايد، أستاذ علم الاجتماع بكلية آداب جامعة عين شمس، له رأى خاص في انصراف الشباب عن استخدام اللغة العربية، موضحاً الأسباب التي أدت إلى تراجع الاهتمام باللغة العربية، وأبرزها يتجلى في عدم بناء المناهج على أسس متينة تربط دروس اللغة العربية بحياة المتعلم، وابتعاد طرق تدريس اللغة عن وسائل الحداثة، وعدم وضوح الأهداف في الأذهان، ودراسة الأدب والنصوص لا تصل الطالب بنتائج حاضره وتراث ماضيه بطريقة تترك أثرها في حياته، ونقص عدد المعلمين المتخصصين باللغة العربية وانخفاض مستواهم

نسبياً، وعدم مواكبة الأهل لأبنائهم على صعيد تعزيز إلمامهم باللغة الأم التي من شأنها أن ترسم خط الود بين الطفل والمادة، كذلك التركيز على اللغة المكتوبة، وحصر اللغة الشفهية بتمارين القراءة التي تكون أحياناً مفروضة على الطالب فرضاً وغير محاكية لذوقه وتطلعاته. أما الظاهرة التي تثير دهشة واستنكار أستاذ علم الاجتماع دائماً فهي عندما يرى التنسيق الداخلي للجامعة ويجد أن قسم اللغة العربية هو القسم صاحب الشروط الأقل في قبول الطلاب، وذلك بعد اتجاه أغلب الطلاب لدراسة اللغات والإعلام والإرشاد السياحي وغيرها من الأقسام.

الوجهة في مدرسة إترناشونال  
ص 32

ومقال مودى حكيم  
ص 37



« خبراء: بعض أولياء الأمور سبب في إهمال أولادهم للعربي  
وتغيرات المجتمع السريعة ساهمت في الظاهرة

« شباب: اللغات أساس لفرص العمل.. ومدرسو لغة عربية:  
الطلاب يكتبون أسماءهم بالإنجليزي على كتب النحو!

الوضع لم يختلف كثيراً في المدرسة التي يعمل فيها أستاذ عبد العليم على، لكن أكثر ما يثير غضبه هو كتابه الطلاب أسماءهم على كتاب اللغة العربية باللغة الإنجليزية!! ويجد الكثير منهم يكتبون داخل الكتاب بلغة الفرانكو، وعندما رفض استخدام لغة غير العربية لم يجد أي استجابة من الطلاب، فقرر ألا يبذل مجهوداً دون جدوى، وتركهم يفعلون ما يحلو لهم خاصة أنهم طلاب في المرحلة الثانوية، وحسب قوله من الصعب التأثير عليهم مثل الطلاب الأصغر سناً.

حنان محب، مستشار التعليم الدولي، نفت مسئولية المدارس الأجنبية عن تلك الظاهرة، وقالت: إن الخطأ ليس في اختيار المدارس اللغات والإنترناشيونال، لأنها تقدم للطلاب مستوى متميزاً من التعليم في مختلف المجالات، لكن السبب الحقيقي يرجع لعقليات أولياء الأمور الذين قرروا التبرؤ من اللغة العربية واختيار عالم آخر بعيداً عن الهوية العربية المصرية. مشيرة إلى أن هناك الكثير من المدارس

وعندما جاء وقت الذهاب للحضانة اختارت واحدة من الحضانات التي تهتم بتدريس اللغات بشكل مكثف حتى تضمن اجتياز ابنها اختبار التقديم للمدرسة.

كشف عدد من مدرسي اللغة العربية عن استيائهم من إهمال الطلاب لحضور حصص اللغة العربية في المدارس.

قال عاصم الأبيض مدرس اللغة العربية أن أغلب الطلاب لا يهتمون بحضور حصص اللغة العربية، والأسوأ من ذلك أنهم إذا قرروا الحضور لا يستطيعون القراءة بشكل صحيح رغم وصولهم للمرحلة الإعدادية.

أضاف: حاولت عديداً من المرات أن أحببهم في اللغة العربية من خلال مسابقات بسيطة في الكتابة، أو إجراء أبحاث سهلة عن موضوع معين في اللغة العربية لكنها باءت بالفشل، خاصة أن المدرسة التي أعمل بها لا تهتم باللغة بالعربية، وفي بعض الأوقات قد تقلل من عدد حصص المادة في الجدول لحساب مواد أخرى أو أنشطة جديدة.

أمانى زيان كاريكاتير: ياسمين مأمون



# أنا بابا يلا

هذه الحكايات، حكايات من وحي خيال الكاتب والرسام، وليست لها أى علاقة بالواقع الجميل، حكاية أب شايف المصلحة وعارفها وفاهمها.. ما هو كان جاى لما الباقي كان لسه هيروح! أو مال إيه؟! غصب عنه، مش بخاطره، رافض يسيبهم يجربوا بحريتهم، خايف عليهم حتى من نفسهم، أما أولاده.. لأنهم لسه رايعين فمش فاهمين، عايزين يجربوا، عايزين يفكروا بنفسهم لنفسهم.. وهنا تبدأ الحكاية.

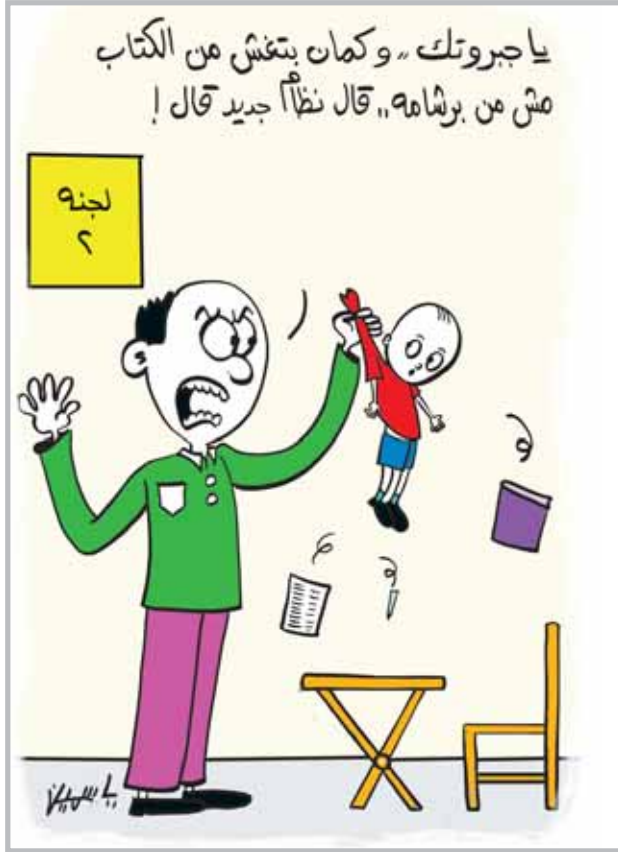
## ابني مالوش في الـ open book!!

شكراً يا ماستر، مش هاخذ درس ولا هذاكر..  
الإمتحانات فيها open book!



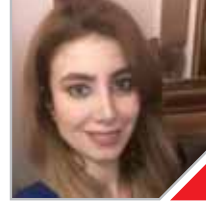
ياسمين مأمون

الأم: هو أنت على طول كده بتطبل بس.. أنا مش فاهمة..  
 يعني إيه بدل ما بذاكر ويتعب ويجتهد يفتح الكتاب وطالما بيفتح  
 الكتاب بيحب درجات وحشة ليه عايزة أفهم؟!  
 الأب: أطل! والله ما هرد عليكى.. أفهمى من حد غيرى.  
 الأم: برضه أنا النظام ده مش عاجبنى.. ابنى تعبان نفسياً.  
 الأب: أوووف.. مش قدى!!



الأم: أنا تعبت.. خلاص.. بجد خلاص.. يارب خدنى.  
 الأب: يا فتاح يا عليم يا رزاق يا كريم.. يا بنتى ده كلام.. رينا مش  
 بياخد غير الطيبين!  
 الأم: نعم!!  
 الأب: قصدى.. يعنى.. حرام يا حبيبتى.. حرام تقولى كده.  
 الأم: أنا تعبت من المصاريف.. والدروس.. ونظام الثانوية ولا  
 التعليم الجديد والله ما عارفة.. قالوا نظام يمنع الدروس قلنا  
 يارب.. قالوا تاب وماب وباب.. قصة حزينة.. قلنا نجرب.. ولا فيه  
 حاجة نافعة.  
 الأب: على فكرة.. ابنك اللي غبى.. وعلم فى المتبلم.. ده امتحان  
 open book مش عارف يعمل.. ده خيبة ما بعدها خيبة.  
 الأم: إيه open book ده!!  
 الأب: «هامساً» طبعاً طالع لأمه!.. لله الأمر من قبل ومن بعد.  
 الأم: ما ت فهمنى؟! عمال تبرطم تقول إيه!  
 الأب: لا أبدا.. امتحان والكتاب مفتوح يعنى.  
 الأم: يا نهار أسود.. ليه!  
 يغش؟! أنا أرى.. وأتعب وهم يعلموه الغش!  
 الأب: غش إيه؟! أنت متسرعة كده ليه.. بقولك هو يدور على  
 الإجابة.





# الوجاهة فى مدرسة «إن»

## « اتهامات للمدارس الدولية: قيم مختلفة وأخلاق مغايرة.. وماجدة

وزارة التعليم وإجراءاتها لتطوير المنظومة أكدت «بكرى» أن لجنة التعليم والبحث العلمى بمجلس النواب أرسلت لوزارة التربية والتعليم لطلب دراسة لتقييم المنظومة وما تحقق من نجاح خاصة من مرحلة الحضانه إلى الصف الثالث الابتدائى باعتبار أن هذه مرحلة مهمة وفاصلة فى حياة الطفل.

وعن استحداث الوسائل الحديثة واستخدام التكنولوجيا فى التعليم أوضحت أنه لا تزال هناك فجوة بين المصادر المتاحة ومدى رجوع الطالب لها، وقالت: نحن لا نزال فى حاجة لآلية للرجوع لها وإقبال الطالب على استخدامها.

وأشارت بكرى إلى أن الوزارة بصدد الانتهاء من هذه الدراسة وعرضها على اللجنة بعد الاستعانة بالخبراء.

وعن إشراف الوزارة على المناهج التى تدرس فى المدارس الإترناشيونال أكدت «بكرى» أن التربية والتعليم تشرف على مناهج تلك المدارس كاملة، نافية أن يكون فى تلك المناهج ما يخل بالوطنية، وما يقال عكس ذلك غير صحيح.

وعن تأثير اختلاف أنواع التعليم على المجتمع وتكوين شخصية الأفراد وخلق أجيال جديدة أكثر تبايناً ثقافياً واجتماعياً قالت الدكتورة نادية رضوان أستاذ علم الاجتماع بجامعة حلوان: إن هذا الاختلاف يؤدي إلى ضرر اجتماعى خصوصاً أنه لا بد أن يكون هناك نوع من التجانس والفروق تبقى طفيفة لا تذكر، وهذا هو سر نجاح دول مثل دول إسكندنافيا، فالتوسع الفجوة التعليمية له مخاطر عديدة.

عن أسباب الاضطرابات الاجتماعية الملاحظة فى فئات مختلفة من المصريين تقول «رضوان»: بعض الأهالى لا يتحدثون مع أطفالهم إلا بالإنجليزية، يعتبرونها نوعاً من الوجاهة، ولكنها سلاح قاتل، فالأولاد عندما يكبرون يتعلمون كل ما هو غربى ويبعد عن ثقافتنا ومجتمعاتنا. وأشارت رضوان إلى أن الحل فى إصلاح التعليم الحكومى وتقليل كثافة الفصول، فلم تكن هذه الهوة متسعة فى الأجيال السابقة نظراً

هل حققت المدارس الإترناشيونال الغرض والهدف من تعليم جيد؟

لماذا تتهم هذه المدارس بخلق أجيال لا منتمية مضطربة الهوية؟

هل حرص الكثير من الأهالى على إلحاق أبنائهم بتلك المدارس ساهم فى فجوة مجتمعية وثقافية كبيرة أدت إلى شىء من الاضطراب الاجتماعى؟

لأن الأسئلة كثيرة وعلامات الاستفهام أكثر أجمع خبراء التعليم وعلم الاجتماع والنفس على أن إصلاح منظومة التعليم الحكومى هو الحل، مؤكداً أن المدارس الدولية خلقت فجوة مجتمعية وتنتقص من انتماء الطفل وتعزله عن مجتمعه الحقيقى.

تؤكد الدكتورة سرية على أهمية ألا تفقد ولاء الأجيال الجديدة لثقافتهم وهويتهم الاجتماعية بأن ننشر فى مجتمعاتنا عادات لا نرضى بها كشراب الخمر والإلحاد، كل ذلك كان موجوداً فى مناهج هذه المدارس!

تؤكد الدكتورة سرية بقولها: لست معترضة على وجود مدارس دولية، ولكنى معترضة على قلة الرقابة على ما يتم تدريسه فيها، ما يجعل الطالب غير منتم.

فالتطلب فى هذه المدارس يعيش غربياً لا يتحدث لغة البلد، ولا يدرس مواصفات البلد الاجتماعية كأنه فى كوكب آخر، فهو يدرس نظاماً مختلفاً لبلد يختلف عنا فى العادات والتقاليد، هو نوع من التعليم الراقى المتميز، لكنه لا يخرج مصريين منتمين لمجتمعهم.

### تقييم المنظومة

النائبة ماجدة بكرى وكيل لجنة التعليم بمجلس النواب أكدت أن إصلاح حال التعليم الحكومى هو الأساس، وهو الذى سيجعل الأهالى تلقائياً يفضلونه على أى أنواع أخرى من التعليم الموجود فى مصر، فالأهالى يبحثون عن الأفضل لأبنائهم.

وعن رؤيتها لنظام التعليم الحالى ورؤية

يتفق كثير من خبراء التعليم على أن الخطأ الذى وضعها الوزير طارق شوقى للنهوض بالتعليم طموحة وستظهر نتيجتها بعد عشر سنوات من الآن، وأن إصلاح حال التعليم الحكومى الحائر حالياً سيجعل الأهالى يقبلون عليه بصفته الأفضل.

### مناهج مستوردة

الدكتورة سرية صدقى أستاذ المناهج وطرق التدريس بكلية التربية الفنية وصاحبة تجربة كعضو ممن أسسوا مناهج لدراسة من المدارس الإترناشيونال فى مصر قالت: عندما بدأنا فى تأسيس المناهج لإحدى المدارس الدولية تواصلنا مع مدارس أجنبية لتتعرف على المناهج التى سوف نقوم بوضعها، ووضعنا معايير للمناهج منها الانتماء والقيم المجتمعية والأسرة والدين، وللحقيقة عندما قمنا بتحليل مناهج كامبريدج لم نجد انتماء لصر وهم لهم حق فى ذلك، لكنى أعترض على تطبيق المدارس الإترناشيونال مناهج مستوردة دون رقابة. تضيف: ثقافات ومناهج كثير من تلك المدارس مختلفة، لذلك نجد مفاهيم مخالفة لمجتمعاتنا مثل الشذوذ الجنسى باعتباره حقاً مجتمعياً!

« د. سرية صدقى: أعترض على المناهج المستوردة وتعليم الطالب مهم لكن تنمية ثقافة الانتماء أهم

« وكيل لجنة تعليم النواب: تقييم دائم لتطوير التعليم الحكومى ودراسة نتائج المرحلة الأولى من التجربة الجديدة



# تربنا شيونال!

## بكري: إشراف كامل للتربية والتعليم على المناهج

لحمها» وتتنازل عن أساسيات حياتها كي تعلم أبناءها.

الطبقة فاحشة الثراء هي قشرة رقيقة جداً أعتقد أنها لا تتجاوز نسبة ضئيلة من تعداد السكان، لكن بقية الشرائح من الطبقة المتوسطة تلجأ للاستثمار في أولادها وتحرم نفسها من كل متع الحياة من أجل التعليم الخاص.

### بناء الإنسان

منى جابر إخصائية العلاج النفسى للأطفال تقول: رغم التنوع الواضح لأنواع التعليم فى مصر وتباينها هناك حقيقة تستدعى التفكير والتدبر والعمل على تحقيقها وهى أن اختلاف أنواع المدارس أمر طبيعى، ولكن جودة التعليم الحكومى أمر حتمى.

وبما أن جزءاً أساسياً من أهداف التعليم هو بناء شخصية الإنسان، فإننا يمكن أن نعتبر ملف التعليم بكل ما يحمله من أهداف قضية أمن قومى فى المقام الأول لأنه يستهدف أهم ركائز الأمن القومى، وهو الإنسان وبناء شخصيته على المستوى النفسى والاجتماعى والثقافى، وفق هذا المنطق بدأ تطوير منظومة التعليم فى مصر.

حسب «منى جابر» تتداخل عوامل عديدة وتتحكم فى اختيارات الأهالى لنوع مدارس أولادها أو لها العامل المادى ولسان حال الآباء «بشترى راحة ابنى»، ثم يتداخل مع عامل الوجاهة الاجتماعية ليتحدث لسان حال البعض قائلاً: «أنا ابنى فى المدرسة اللى فيها ابن فلان».

ورغم أن الكفة كانت ولا تزال راجحة لصالح المدارس غير الحكومية، فإن المحاولات الدعوية والمخلصة لوزارة التعليم فى تطوير المنظومة التعليمية سوف تعادل الميزان لتصبح جودة التعليم مرتبطة بكونه تعليمًا مصريًا بدلاً من ارتباط الجودة بنوع المدرسة.

### قنمر

السؤال المهم والأساسى هو: هل يؤثر الاختلاف والتنوع فى المدارس على تماسك المجتمع؟

تقول «منى جابر»: لم ألاحظ أن هذا التنوع أثر على تماسك المجتمع بقدر ما أثرت صورتنا الذهنية وممارستنا الذاتية لقبول هذا التنوع، الأمر الذى قد يتحول فى بعض الأحيان



تعاملنا وأصبح التعليم فى الخارج وجاهة، ومن تعلم لم يرجع ولم يفد بلده.

وأوضحت رضوان قائلة: عندى أمل فى الخطة الطموحة للنهوض بالتعليم واستقطاب عدد كبير من الأهالى للعودة للتعليم الحكومى الأساس، لكن نجاح المنظومة لن يظهر فى يوم وليلة.

وعندما ينجح تطوير منظومة التعليم فالطبقة المتوسطة لن تضطر «أن تقطع من

لقلة عدد التلاميذ فى الفصل واعتماد الفنون والموسيقى والرقص لتهديب النفوس.

وأضافت: على مدار سنوات سابقة وضعنا فى مأزق انهيار التعليم؟ ما جعل الأهالى يسارعون بإنقاذ أبنائهم بتعليم أفضل، وهذا المنطق هو سلاح ذو حدين.. ولا أعتقد أننا يمكن أن نلوم الأهل.

وحسب «رضوان»، فإن الزيادة السكانية والانفتاح الاقتصادى جعلنا من المظهرية أساس





## « د. نادية رضوان: زيادة السكان والانفتاح الاقتصادي تسببا في لجوء بعضهم للمظهرية » « .. ومنى جابر: سلوكنا الذاتي لقبول تنوع التعليم سبب؟ »



إلى نوع من التنمر في النظرة الاجتماعية والتفرقة حسب نوعية المدارس، ولهذا يلجأ البعض رغم ضيق الحال إلى التسارع للالتحاق بمدارس تفوق طاقتهم المادية لحماية أبنائهم. سألتها: هل هناك فرق في تكوين شخصية أو خصائص الطالب النفسية في كل مدرسة؟ فأجابت: أحيانا قد يسهم اختلاف كيف وكم المعلومات والأنشطة التي يتعرض لها الطلاب باختلاف مدارسهم في اهتماماتهم بشكل واضح ومدى اكتسابهم لمهارات شخصية واجتماعية، ولكن ليس بالضرورة أن يتم ملاحظة هذا الاختلاف إذا ما ساهمت الأسرة في معادلة ذلك الفارق من خلال إكساب أبنائهم مهارات موازية كل حسب إمكاناته. تضيف منى جابر: من خلال إشرافي النفسى على العديد من المدارس لاحظت أن

دور الأسرة ومدى فهمها لاحتياجات أبنائها النفسية وكيفية إشباع هذه الاحتياجات هي الأكثر تأثيراً في تشكيل وتكوين شخصية آمنة أقرب للسواء النفسى مقارنة بتأثير نوع المدرسة على الشخصية.

شخصية المعلم هي العامل الأكثر تأثيراً في تكوين وتشكيل شخصية الطالب، وهي الأكثر قدرة على تحفيزه لتطوير قدراته ومهاراته، لكن فيما يخص الاضطرابات النفسية والسلوكية فلا ترتبط بنوع المدرسة، لذلك فإن

وقد لعب المجلس دوراً عظيماً إبان السنوات الماضية خلال حكم الرئيس في تحقيق أهدافه تلبية للإرادة السياسية التي تعي دور المرأة وتساندها بإيمان راسخ نابع من القلب والعقل. لقد تبوأَت المرأة مناصب عديدة منها مستشار الرئيس للأمن القومي، 8 وزيرات في الحكومة، 28 % تحت قبة البرلمان في الغرفة الأولى لأول مرة في تاريخ الحياة النيابية في مصر، و14 % في الغرفة الثانية، منصب المحافظ وما يقرب من 32 % نواب محافظين ووزراء، بالإضافة للدعم الاقتصادي بتوفير مشاريع متوسطة وصغيرة للسيدات، وإتاحة برامج تكافل وكرامة، شهادات أمان، وبرامج الشمول المالى، جنباً إلى جنب دعم الغرامات واستعادتهن لبيوتهن، وتوفير مبادرات صحية فيروس سى، الكشف المبكر على سرطان الثدي، ومبادرة نور حياة، بالإضافة للسكن اللائق في المدن الجديدة كبديل للعشوائيات، وتوعية السيدات من خلال حملات طرق الأبواب في القرى والنجوع من أقصاها إلى أقصاها برسائل داعمة للمشاركة السياسية والظروف الاقتصادية ومناهضة العنف ضد المرأة بكافة أشكالها.

أيضاً لعب مكتب الشكاوى دور في توفير الدعم القانونى والنفسى والاجتماعى للسيدات المعنفات أو الشاكيات بشكل عام، كما وفر المجلس وحدات لمناهضة العنف ضد المرأة في الجامعات وصل عددها 22 وحدة حتى الآن. أما عن التشريعات فقد صدر تغليظ لعقوبة التحرش وختان الإناث أكثر من مرة، قانون لدوى الإعاقه وقانون المجلس ولازلنا فى انتظار قانون الأحوال الشخصية منصفاً للمرأة والأسرة، كذلك خرجت ورقة سياسات من المجلس لدعم المرأة خلال جائحة كورونا، ومؤخراً صدر حكم بإنصاف لسيدة الكرم لرد اعتبارها، وفى انتصار تاريخى بتوجيه من الرئيس لدخول المرأة منصتى النيابة العامة ومجلس الدولة. إنجازات متوالية تسجل مكتسبات واستحقاقات لعصر ذهبى يحفر تاريخه بإياد بيضاء بدعم رئيس الجمهورية وتكاتف المسئولين تحت قيادة حكيمة تؤمن بالمرأة المصرية وتجلها.. حقاً فهن عظيمات مصر.

### رأى



رانيا يحيى

## عظيمات مصر: شكراً سيادة الرئيس

انطلقت السنوات السبع من حكم السيد الرئيس نحو تحقيق أكبر قدر من التنمية الشاملة والنهوض بالوطن والمواطن، ومن أهم الملفات التي أخذت حيزاً غير قليل من اهتمام الرئيس شخصياً وحظت على لفت أنظار الجميع، ملف المرأة باعتباره يخاطب الشريحة الأكثر فاعلية في المجتمع، فالمرأة دورها غير قاصر على النساء بل وبطبيعة الحال فهي التي تشكل عقلية وتنشئة وفكر النصف الثانى، لذا إذا صحت المرأة ووضعت على الطريق الصحيح نفسياً وصحياً واقتصادياً سيتغير مجتمعنا وأى مجتمع نحو الأفضل.

لذا اهتم الرئيس اهتماماً غير مسبوق بأوضاع المرأة المصرية وأطلق عام 2017 عاما للمرأة المصرية فى سابقة هي الأولى من نوعها، وفيه أطلق استراتيجية النهوض بالمرأة وفقاً للتنمية المستدامة 2030 مما كان لها أكبر الأثر على الجهود التي تحققت على أرض الواقع لصالح المرأة وحقوقها ومكتسباتها، فهذه الاستراتيجية بمحاور تمكينها الأربعة (السياسى والقيادة، الاجتماعى، الاقتصادى، الحماية التشريعية والثقافية) كانت بمثابة وثيقة العمل التي يسير وفقاً لها المجلس القومى للمرأة باعتباره الجهة المنوط بها الحفاظ على المرأة المصرية وتحقيق أكبر قدر من المكتسبات والحقوق التي تدعمها على كافة المستويات.



لينا ريووسوم  
أحمد جليل

# ملفات بلا حقوق





## الإذاعة البريطانية تسترت على جريمة.. بجريمة

## فضيحة بجلاجل! «B.B.C»!

هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» تعيش هذه الأيام أجواء فضيحة كبيرة.. فضيحة بجلاجل!.. كشف تفاصيلها أحد قضاة المحكمة العليا.. وهناك مطالبات بإعادة هيكلتها.. وإلغاء اشتراكاتها السنوية التي تبلغ مليارات الجنيهات بل إن البعض يطالب بتفكيكها إلى عدة هيئات إعلامية أصغر.

## ما الذي أثار هذه القضية القديمة الآن؟

قد لا يصدق أحد أن ما أثار أزمة «بي بي سي» من جديد هذه الأيام هو واقعة حدثت منذ ربع قرن، هي الحديث التلفزيوني الخطير الذي أدلت به الأميرة ديانا وكشفت فيه صراعات داخل العائلة الملكية البريطانية وخيانة زوجها الأمير شارلز ولي العهد لها.

كان هذا الحديث «خبطة صحيفة جبارة» تناقلتها صحف وتلفزيونات العالم.. لكن تبين أن المذيع الذي انضرد به وحقق هذه الخبطة وذاع صيته في كل مكان، وأثار غيرة عديد من نجوم الصحافة والتلفزيون وخاصة منهم من كانوا يعتبرون أنفسهم أصدقاء مقربين للأميرة الراحلة.. تبين أن الرجل واسمه «مارتن بشير» وهو مراسل صحفى لبرنامج تليفزيوني، لجأ إلى أسلوب غير قانوني وغير محترم، وغير شريف، للفوز بموافقة الأميرة على إجراء هذا الحديث معه، حيث زور بيانات بنكية بمساعدة آخرين، لتأكيد ما رده على مسامع شقيقها «أيرل سبنسر» من أن بعض صديقات ديانا تقاضين مبالغ مالية مقابل تسريب معلومات للصحافة تتسبب في أذى للأميرة التي كانت قد دخلت في صراع مع زوجها وعائلته الملكية.. واطلع «أيرل سبنسر» على البيانات المزورة وصدقها وأوعز لديانا بأن توافق على إجراء الحديث مع «بشير».

## من كشف سر هذه الجريمة؟

ثلاثة من العاملين في «بي بي سي».. وقدّموا الدليل لجريدة «مايل أون صندي» فنشرت تفاصيل الفضيحة على صفحاتها الأولى، كان ذلك بعد ستة أشهر من إذاعة الحديث «الخبطة».. لكن إدارة «بي بي سي» أنكرت ذلك ودافعت عن «بشير» وعندما تصدى زملاؤه الثلاثة المطلعين على الواقعة، للأمر وطالبوا الإدارة بكشف الحقيقة ومعاقبة «بشير» كان نصيبهم الطرد من «بي بي سي».. وتم بعد ذلك وضع مخطط كامل داخل إدارة أكبر مؤسسة إعلامية في العالم، للتمويه على ما جرى والتغطية والكذب واتهام الجريدة بالفبركة.

لكن بعد ربع قرن انكشف المستور، وبانت الحقيقة عندما طالب شقيق ديانا بتشكيل لجنة قانونية برئاسة قاضٍ للتحقيق في ما جرى، وتحقق له ما أراد، وفي الأسبوع الماضي أعلن القاضي «لورد دايسون» أحد أعضاء المحكمة العليا السابقين، نتائج التحقيق، وكانت اتهامات دامغا وإدانة لـ «مارتن بشير» كغشاش ومزور وعديم الأخلاق، وكذاب.. ولـ «بي بي سي» وقياداتها، بأنهم ارتكبوا أكبر جريمة في حق الهيئة التي كانت قد اشتهرت بالشفافية والصدق والمهنية، فقد شاركوا في الكذب والتمويه والتغطية والتضليل

من عدة سنوات كتبت هنا في «صباح الخير» عن أزمة هيئة الإذاعة البريطانية وتدهور أحوالها، تحت عنوان «بي بي سي على كف عفريت» في سلسلة مقالات نشرتها مكتبتي «روز اليوسف» بعد ذلك في كتاب..

وفيما قلت، من خلال خبرة تعامل وتحري داخل هذا الكيان الضخم على مدى خمس سنوات، أنه لا بد من أن تعيد «بي بي سي» النظر في هيكلتها، وتعيد ترتيب أهدافها، وتصمم على الاستقلالية إذا أرادت أن يكون لها مستقبل جدير بالاحترام.

وكان هذا خلاصة ما تجمّع لدى من أراء الخبراء وبعض العاملين، ومن قراءات ومراجعات وأبحاث أتيج لي الاطلاع عليها. ومضت بعد ذلك سنوات زاد فيها حال التدهور وظهر تدخل الحكومة، وتخبط الإدارة العليا.. وترك كوادر كثيرة للعمل والانتقال إلى هيئات إعلامية وتلفزيونية منافسة.

وبلغ الانهيار حدا غير مسبوق عندما انكشفت مظاهر أسلوب عنصرى في إدارة أضخم هيئة إعلامية في العالم، وصدرت أحكام قضائية ضد «بي بي سي» تدينها بالعنصرية ضد المرأة. ومنذ وقت ليس ببعيد عاشت «بي بي سي» فضيحة أخلاقية تبين خلالها أن إدارتها كانت تغطي على جرائم جنسية ترتكب في استديوهاتها ومكاتبها يستغل فيها بعض نجوم التلفزيون الرجال نجوميتهم ونفوذهم للتغريب ببعض العاملات والاعتداء الجنسي عليهن.

وهذا الأسبوع انفجر الموقف من جديد وتأكد لي أن تعبير «على كف عفريت» الذي استخدمته عنوانا للمقالات والكتاب، لم يكن مبالغة صحفية، فهذه الهيئة الضخمة المتضخمة على كف عفريت فعلا.. وهناك أصوات كثيرة تطالب بإعادة هيكلتها، وتقسيمها إلى وحدات أصغر، وتغيير جهازها الإداري بكامله، حيث يرى بعض المراقبين الآن أنه أصبح لا يرى سوى نفسه، ويعتقد أنه أكبر من أى مراقبة أو متابعة أو نقد أو محاسبة!

وهناك أصوات تطالب بتفكيك هيئة الإذاعة البريطانية التي تضم عشرات محطات الإذاعة والتلفزيون ومواقع الإنترنت، وتبث بعديد من اللغات، تصل إلى جمهورها البالغ مجموعه ما يزيد على 400 مليون إنسان حول العالم.

وهناك كتاب يرون أن الدنيا تغيرت ولم يعد نظام تحصيل اشتراكات سنوية من الجمهور، مناسباً في ظل انتشار خدمات الإذاعة والتلفزيون والإنترنت المجانية التي لا تطالب متابعتها بدفع اشتراك سنوي ملزم، ولا تعرض لملاحقة بوليسية وقضائية، إذا لم يسد الاشتراك وضبط يشاهد أو يستمع لبرامج «بي بي سي».



واخفاء الحقيقة، وقصروا في ملاحقة المتهم وفي التحقق من واقعة تزيف بيانات بنكية، وفي عدم مراجعة شقيق ديانا في الأمر. فضيحة بجلاجل - كما نقول، تبعها إعلان «مارتن بشير» أنه أسف لاضطراره للتزوير والكذب - وكان قد اعترف بذلك منذ سنوات طويلة خلال تحقيق داخلي، أخفاه المديرون وقتها. وقد اضطر بعض المديرين ممن شاركوا في مؤامرة التغطية على الجريمة فارتكبوا أكبر منها.. إلى الاستقالة من مناصبهم أو المناصب التي تولوها بعد ذلك في هيئات أخرى.

والآن أصبحت «بي بي سي» على كل لسان، وكتبت مقالات وافتتاحيات صحف تندد بما وصل إليه حال «بي بي سي» ويدور الحديث الآن حول ضرورة إعادة هيكلة هذه الهيئة التي أصبحت. كما وصفها افتتاحية «مايل أون صندي» «ضخمة جدا.. غنية جدا.. قوية جدا، لدرجة جعلت مديريها يظنون أنهم فوق المحاسبة، ما يشكل خطرا على الدولة البريطانية».

وسيعرض الأمر ونص تقرير القاضي «لورد دايسون» على البرلمان البريطاني لاتخاذ القرارات المناسبة، فهو الجهة الوحيدة التي تخضع لها «بي بي سي» باعتبارها هيئة مستقلة عن الحكومة.



◀ مودي حكيم

## لغتنا الجميلة 3-4

قبل البدء في تصنيع سيارة «النصر - فيات»، كانت الحكومة المصرية تسمح باستيراد السيارات من الخارج. فعزمت على شراء واحدة من النمسا، حيث مجدى مسعود، برد الله ثراه، وهو صديق لي، ودود، يدرس هندسة البترول في «غراتس» Graz وهي ثاني أكبر المدن بعد العاصمة «فيينا». ولأن «تحويشة» العمر لا تسمح بالسفر جواً إلى أوروبا، فلجأت إلى السفر إلى سوريا، ومنها بحافلة إلى اسطنبول لاستقل «قطار الشرق» إلى أوروبا.

استقبلني مجدى في محطة القطار النمساوية، أطلعته على سبب زيارتي، ورغبتى في شراء سيارة مستعملة، وشحنها إلى مصر. فنصحتني بشراء السيارة التي أرغب فيها من ألمانيا، حيث السيارات المستعملة أرخص ثمناً.

الوسيلة الوحيدة، كانت شراء إحدى الصحف الألمانية التي تصدر في عطلة الأسبوع، وتضم ملاحق عدد صفحاتها تصل إلى مئة صفحة ويزيد، وأهمها Berliner Morgenpost و Frankfurter Allgemeine، فبدأت في إجراء اتصالاتي الهاتفية بالإنجليزية التي أتقنها، فيأتى الرد على الطرف الآخر من الخط باللغة الألمانية، وعندما أتلعثم، تقطع المكالمة. وفشلت، فلجأت إلى مسعود، أشكى له همي، أطلق ضحكة من القلب، هون علي، وشرح لي بأن الألمان يعتز بلغته ولا يقبل التحدث بغيرها إلا فيما ندر. وما كان منه، إلا أن كتب لي جملة بالألمانية بحروف لاتينية أستطيع النطق بها تقول: «أنا باتصل بخصوص إعلان السيارة Ich rufe wegen der Autoankündigung an».

أدرت قرص الهاتف، رسمت الرقم نفسه، رد علي، سمع الجملة، تجاوب، وانقضى الأمر.

وإذا أنت استوقفت في الطريق من يمكن الاستعانة به لمعرفة دريك في تلك المدينة الكبيرة، يشرح لك بالألمانية، فعلى الرغم من إتقانه الإنجليزية والفرنسية، فإنه يصير على لغته، ولا يهमे إن ضربت رأسك بالحائط!

واعتماد الألمانى بهويته ولغته، أدى بالحكومة إلى إرغام أبناء المهاجرين على تعلم الألمانية، مجاناً، وخصوصاً في الأحياء التي تغص بالمهاجرين من الجيل الأول، على الرغم من أنهم من كبار السن، فالألمان يشعرون بأن من واجبهم تعليم اللغة لكل من يقيم على أرضهم. ولا يمكن أن تجد مسئولاً يتحدث في مؤتمر أو لقاء عام، بغير اللغة الألمانية، في الوقت الذي يجيدون فيه لغات أخرى. ولم تكن اللغة الألمانية يوماً عائقاً في عالم المال والأعمال والاستثمار، بل تفوقت على لغات أكثر تداولاً، وباتت اليوم من بين أكثر اللغات استخداماً على مستوى العالم.

ونجد أن الاتحاد الأوروبي، في دستوره، لم يقض على هوية ولغة الدول المنضوية تحت لوائه، فلكل دولة لغتها وثقافتها، تتفاعل مع لغات وثقافات الدول المشتركة معها في وحدة المصير السياسى والاقتصادى.

أين نحن من ذلك كله، وماذا فعلنا نحن بلغتنا العربية الجميلة؟!



د. عزة بدر

## على موعد



يوماً سيجمعنا الفراق فنلتقى  
ويغتندي قمر هناك  
وفي ليالي  
بك يهتدى  
يوماً تلامس النجوم بمضرقى  
ينمو سوار الورد فى كفى  
نباتات فل  
باتت تزين معصمى  
فى موسيقات صوتك  
لحن لى يشتهى أن يكتمل  
وهذه الكلمات أنثرها كبلورات سكر  
بين السطور  
وفى البياض الواسع  
تكاد أن تذبّو بنفسها  
فى كل معنى غامض  
سحرى  
قد تجتلى  
يوماً سيجمعنا الفراق لموعده  
مكتوباً على السحابات  
معانقاً دفق المطر  
تذكّره الغيوم بوشوشة المغيب  
فى أذن أفق مضعم  
وكالطيور مهاجرة  
تقبّل وجه الموج وتثنى  
إلى يديك وتحتمى  
أكل هذه الموجيات الصغيرة  
يعرفها فمى؟  
والبحر يرق لى  
أنهارى كلها  
تجرى إليه  
لكنه لا يرتوى  
يوماً سيجمعنا الفراق فنلتقى  
ونعرف كم كنا  
نمتلك اللآلى

فى علب القطيفة الزرقاء نلقياها  
ونزدهى  
بأننا نهوى المحارات الخوالى  
نوشوشها  
فتعمر بالهمس وتنتشى  
بالوعد تلو الوعد  
لكى تعانق دُرّها  
.. أن تتسق  
يوماً سيجمعنا الفراق فنلتقى  
ونكاد من حلو العناق  
بين اللآلى  
فى علب القطيفة  
أن نعتنق  
ونكاد من لآلى دمعها الوشيك  
على المحارات الخوالى كلها تأسى  
أن نفترق.



Yasser.Hussein.Cartoons

• سرقة الآثار •



واشنطن - بكين.. عودة الحرب الباردة

# مصنع العالم.. كيف سيطر الصاروخ الصيني

« 2.5 تريليون دولار سلع تستوردها أمريكا.. وتعتمد على الص

ميرفانا ماهر

ألعاب.. ملابس.. أجهزة منزلية.. موبايلات.. أحذية.. منتجات جلدية.. سيارات، منتجات تلاحقك في كل مكان. حامله شعار «صنع في الصين»، مواطنون يبيعون كل شيء، ويطرقون كل الأبواب، انتشار رهيب في كل دول العالم، لتصبح بكين عن جدارة دولة السلع الأولى.

الصين بالفعل، هي مصنع أو ورشة تصنيع العالم، تنتج كل العلامات التجارية، المزيف والحقيقي منها، لدرجة جعلتها تسيطر على شرايين التجارة العالمية، وفي كورونا، شاهدنا بأعيننا الأثر الذي تركه غياب سلاسل التوريد الخاصة بها.

تبحث عن مصالحها في آسيا، فهي غنية بالاستثمارات.

في الوقت الذي كانت فيه أمريكا، ترغب في تحويل بكين إلى دولة رأسمالية، لتحصل شركاتها على نصيب من السوق الاستهلاكية الصينية الضخمة.

وبعد أقل من أسبوع على هجمات 11 سبتمبر في الولايات المتحدة، وتحديدا يوم 17 سبتمبر 2001، انضمت الصين لمنظمة التجارة العالمية، لتبدأ مرحلة السيطرة الحقيقية لصاروخ بكين على اقتصاد العم سام.

فالعلاقة بين الصادرات والواردات بين الدولتين، لم تكن أبدا في صالح أمريكا، حيث يتفوق حجم الصادرات الصينية إلى الولايات المتحدة، على حجم السلع التي تصدرها الولايات المتحدة إلى الصين.

متنوعة، فلا هي خاضعة لأوامر عليا بالكامل، ولا هي سوق حرة، بل تجمع بين السوق والاشتراكية معا.

بالإضافة إلى أنها تتبنى مبادرة الحزام والطريق، والتي تهدف من خلالها إلى التوسع في التصدير عن طريق الحزام (الحدود البرية)، والطريق (الحدود البحرية)، وخلق تحالفات جديدة على مستوى العالم.

وفي عهد الرئيس الأمريكي نيكسون عام 1973، أصبح هناك علاقات تجارية بين بكين وواشنطن، بعد انفتاح الاقتصاد الصيني عام 1978، وبداية موجة الاستثمار والتجارة بين الدولتين.

لتشهد الصين افتتاحات لمصانع الشركات الأمريكية العملاقة، مثل كوكاكولا وموتورولا وجنرال موتورز، لأن هذه التماسيح كانت

خلال العشرين عاماً الماضية، أقلع اقتصاد بكين مثل سفينة الصواريخ، كما وصفه الرئيس الأمريكي السابق ترامب، وهذه الانطلاقة للصاروخ الصيني، كانت بعيدة المدى، لا يمكن السيطرة عليها، وتزداد سرعتها يوما تلو الآخر. والمفاجأة أن الصعود الصيني ساهمت فيه الولايات المتحدة، وساعدت عليه، لتكون النتيجة في النهاية، حربا على تجارتها واقتصادها في عقرب دارها، فالهدف منذ البداية هو تبنى استراتيجية، لتصبح بكين سوقا موجهة للعالم.

حيث تمتلك الصين أكبر قوة عمل في العالم، بأجور شديدة التدنى، معتادة على العمل الشاق، وتحترم السلطة، وقليلة الشكوى، كما تتمتع بموارد طبيعية غنية وشديدة الوفرة، وتحرص على أن تكون سياستها الاقتصادية



اتفاق المرحلة 1 التجاري بين أمريكا والصين

# من على تجارة «العم سام»؟

ين في توفير احتياجاتها

ويضيف: «لكن فكر فيما حدث بعد عام 2001.. ارتفع ناتجها المحلي الإجمالي من 1.3 تريليون دولار إلى 14.3 تريليون دولار في 2020.. التغيير الوحيد منذ 2001 هو عضويتها في منظمة التجارة، وليس ميزتها التنافسية المتأصلة».

حيث تصنف الصين في المنظمة كدولة نامية، مما يمنحها مزايا مثل: المعاملة التفضيلية، وزمن إضافي لتنفيذ التزاماتها، مع زيادة فرص فتح الأسواق أمام صادراتها، بجانب المساعدات الفنية والمشورات القانونية في النزاعات التجارية.

ليس هذا وحسب، فبالإضافة إلى هذه المميزات، فطنت بكين مبكراً للطموح الأمريكي، وواجهته بحزم، وحولته إلى صالحها بمنتهى الذكاء، حيث قامت بتقليد وتزوير العلامات التجارية للشركات الأمريكية، التي استثمرت هناك، للتمتع بميزة انخفاض أجور العمالة. وبالتالي، دفعت هذه الشركات ثمناً باهظاً نظير ذلك، فقد أجبرتهم الصين على نقل حقوق ملكيتهم الفكرية، وحتى الشركات التي لم تنتقل، حاول الصينيون سرقة وقرصنة أسرارها التجارية.

وتقدر الحكومة الأمريكية، الحجم الإجمالي للملكية الفكرية التي سرقتها الصين، خلال السنوات الأربع بين 2013 و2017، بـ1.2 تريليون دولار.

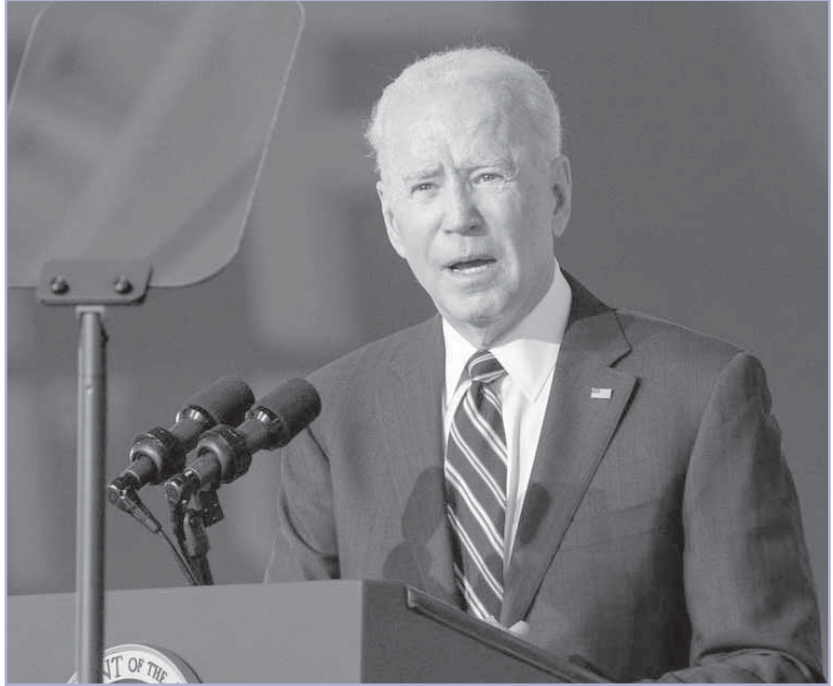
والأدهى أن الحكومة الصينية عملت على وضع قيود على عمل الشركات الأجنبية هناك، مما جعل الولايات المتحدة تجد صعوبة في التغلغل في السوق الصينية، مع ارتفاع الرسوم الجمركية.

لكن في المقابل، أغرقت الصين الأسواق الأمريكية بمنتجاتها الرخيصة، وهو ما أدى إلى إغلاق كثير من المصانع الأمريكية، وخسارة عديد من الوظائف، فيما عرف بالصدمة الصينية.

وهو ما دفع الولايات المتحدة لاتخاذ خطوات دفاعية عن نفسها، من خلال 225 إجراء تجاري ضد المصدرين الصينيين، وتحول النزاع بين الدولتين إلى أعماق من مجرد خلاف تجاري، بل حرب بقاء، وحماية للمصالح والأمن القومي الأمريكي.

ولذا اتخذت الإدارات الأمريكية المتعاقبة إجراءات، لحماية منتجاتها المحلية وأسرار شركاتها التجارية، وكان أولها في عهد الرئيس الأسبق أوباما، عام 2009، حين تم فرض رسوم جمركية بنسبة 35% على إطارات السيارات الصينية، نتيجة لارتفاع الواردات.

وردت الصين بالمثل، بفرض رسوم على الصادرات الأمريكية، كلفت الصناعة مليار دولار، بسبب تراجع المبيعات،



الرئيس الأمريكي بايدن

ورافضة، لأنها كانت ترى أن بكين لم تحرر تجارتها مع العالم، ثم غيرت موقفها وسمحت بانضمامها، وهو ما كان فيما بعد كارثاً أحمر للاقتصاد الأمريكي.

حسب وزير التجارة الأمريكي السابق ويلبر روس، تخالف بكين القواعد المتبعة في المنظمة، في ظل عدم وجود آليات إنفاذ حقيقية لها، كما أنها تستفيد من التسهيلات التي قدمتها أمريكا، للمساعدة في التصدير لسوقها، والتي لا تزال سارية حتى اليوم.

حرفياً كانت هذه العضوية، بمثابة الفرخة التي باضت ذهباً للصين، ويقول روس: «ما عليك إذن سوى أن تتأمل في أن الناتج المحلي الإجمالي الصيني نما ببطء قبل انضمام الصين إلى منظمة التجارة».

لتصبح بكين هي المشكلة التجارية الأولى التي تواجه واشنطن، فمن المعروف أن أمريكا هي أكبر بلد مستورد في العالم، بقيمة 2.5 تريليون دولار من السلع، في عام 2018، وأنها تعتمد على الصين في توفير احتياجاتها.

ويصل العجز التجاري للسلع الأمريكية إلى 679 مليار دولار في 2020، يذهب نصفه إلى الصين، وبدخول الصين إلى منظمة التجارة العالمية، أصبحت المنافسة مع بكين غير عادلة، للحد الذي جعل المسؤولين في الإدارة الأمريكية، يعتبرونها أحد الأخطاء التي قامت بها الولايات المتحدة، في تاريخها.

فالحكومة الصينية أحتت كثيراً، ودخلت في مفاوضات استمرت 15 عاماً، للحصول على هذه العضوية، لكن أمريكا ظلت متمسكة بموقفها

« التجارة الأمريكية: بكين تستفيد من تسهيلات قدمناها في التصدير لسوقنا حتى الآن »



## « 13 تريليون دولار ارتفاعاً في الناتج المحلي للصين بعد دخولها منظمة التجارة العالمية الحكومة الأمريكية: 1.2 تريليون دولار حجم الملكية الفكرية التي سرقتها بكين في 4 سنوات حتى عام 2017



وفى عام 2018، أشعل الرئيس ترامب هذه الإجراءات، حتى بلغت قيمة الرسوم الجمركية المتبادلة بين الطرفين، والتي تتراوح من 10 إلى 25 %، حوالى 360 مليار دولار. 13 جولة من المفاوضات لتسوية هذه النزاعات، لكن باءت جميعها بالفشل، حتى يناير 2020، بتوقيع اتفاق المرحلة الأولى التجارى، الذى أبقى بعض الرسوم على الصين، حتى تشتري سلعا أمريكية إضافية بقيمة 200 مليار دولار خلال 2020 و2021، مقابل إلغاء الولايات المتحدة للرسوم.

لكن فى الحقيقة، هذه الرسوم لم تحقق المرجو منها، حيث تسببت فى زيادة أسعار السلع اليومية التى يحتاجها الأمريكان، ولم تضرب بكين بل أضرت الصادرات الأمريكية التى عوملت بالمثل، فالصين لا تدفع هذه الرسوم المرتفعة، بل هى عبارة عن ضرائب جمركية، يدفعها المواطنون للحكومة الأمريكية، مقابل السلع المستوردة.

وبالأرقام دفع الأمريكان أكثر من 68 مليار دولار رسوما، منذ اشتعال الخلافات فى 2018، وقدر مكتب الموازنة فى الكونجرس، تكلفة هذه الرسوم على كل أسرة أمريكية بـ1300 دولار فى 2020، والكارثة الأكبر أنها عطلت سلاسل التوريد، وجعلت من الصعب على الشركات، توفير السلع الضرورية بأسعار معقولة.

والمثير أكثر هو زيادة الصادرات الصينية إلى الولايات المتحدة، خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام الحالى (الربع الاول)، بنسبة 74.7 %، مقارنة بنفس الفترة من العام الماضى، مع ارتفاع الواردات من الولايات المتحدة، بنسبة 69.2 %.

وحققت الصين فائضا تجاريا مع الولايات المتحدة، بقيمة 21.4 مليار دولار فى مارس الماضى، و23 مليار دولار فى فبراير الماضى.

وبالرغم من أن التصريحات الأخيرة لكبير المسئولين بمجلس الأمن القومى الأمريكى لشنون آسيا، تقول أن حقبة المشاركة مع الصين انتهت، وأن المنافسة هى المعيار المهيمن، فيما يشير إلى تصاعد النزاع التجارى بين البلدين مرة أخرى، وخاصة مع تأكيد

أمام منظمة التجارة العالمية، فى خلافاتها مع الصين.

فمن المتوقع أن تساعد بايدن على مواجهة بكين فى قضايا حقوق الملكية الفكرية، مع الحفاظ فى الوقت نفسه على العلاقة التجارية وإعادة ترميمها، وبالفعل أجرت كاترين مؤخرًا محادثة تليفونية، مع نائب رئيس مجلس الدولة الصينى «ليو هى»، المسئول عن الملف التجارى بين الدولتين.

وتحتاج حزم التحفيز التى أعلنها بايدن إلى مزيد من السلع، على رأسها الحديد، والأسمت، والمعادن الأرضية، والنحاس، وتقدر شركة «سى آر يو جروب»، الاستشارية، أن إطلاق حزمة تحفيز بنحو تريليون دولار، يتطلب توفير 6 ملايين طن إضافية من الحديد، و110 آلاف طن من النحاس، و140 ألف طن من الألومنيوم سنويا.

فلك أن تتخيل إذا وصلت حزم بايدن إلى 4 أو 6 تريليونات دولار، فى وقت ضرب فيه فيروس كورونا، كثيرا من سلاسل التوريد الأمريكية، الأمر الذى أدى إلى نقص ومشكلات فى إنتاج المواد والسلع الأساسية.

ولذلك وقع بايدن فى فبراير الماضى، قرارا تنفيذيا يلزم الحكومة بمراجعة هذه السلاسل، وإنشاء سلاسل توريد أكثر مرونة وأمانا للسلع الأساسية، وخاصة الأدوية، والمعادن النادرة، والبطاريات، فهل يستطيع بايدن مواجهة؟



الرئيس الأمريكى بايدن على أنه ملتزم بوقف الانتهاكات الاقتصادية للصين.

لكن يبدو أن الأيام المقبلة، ستشهد انفراجة فى الملف، حيث تقيم إدارة بايدن أثر الرسوم، وتنسق خطواتها مع حلفاء الولايات المتحدة، حيث تواجه الإدارة الأمريكية مشكلة أكبر على الصعيد التجارى، وهى أمن السلع، وهيمنة الصين المستمرة على سلاسل التوريد، حتى بعد كورونا.

وما يؤكد هذا الاتجاه، أن «كاترين تاى» - الممثل التجارى الأمريكى الحالى، هى محامية من أصول أسيوية، تتحدث اللغة الصينية بطلاقة، ومتخصصة فى النزاعات التجارية الصينية، وكانت قد دافعت عن الولايات المتحدة

## « بايدن يلزم الحكومة بمراجعة سلاسل التوريد الأمريكية والاهتمام بالأدوية والمعادن النادرة والبطاريات



• • •

كارىكاتور زمان



يارب خد كمان ضلع .. واديني  
حواء تانيه بس تكون بلوند ..



# جيهان والسادات: الحب من أول نظرة!

« جيهان تعترف: بعد رحيل السادات شعرت أنى تائهة وعاجزة! »

لم يكن هجوم 6 أكتوبر 1981 هو أول هجوم يستهدف حياة زوجي، وإن لم يمسه الخوف من الهجمات أو يحته على مراعاة المزيد من التدابير الوقائية كارتداء سترة ضد الرصاص، أو زيادة أفراد الطاقم المخصص لحراسته، لقد سلم دائما بأن عمره بين يدي الله، وأنه لا يوجد مخلوق يملك القوة على تغيير ما قضى الله به، كان على صواب، ولا شك، فجزء من الحياة هو الوعي بأننا ولدنا لنموت.

تقبلت تلك الفكرة غير أنني لم أمتنع عن الشعور بالقلق على أنور، مما يدعو للسخرية أنى لم أتخيل قط حياتي بدونه رغم تصوري لوقوع المأساة، لم أستطع العيش بعد وفاته إلا بنعمة الله.

وتشير السيدة جيهان السادات في كتابها إلى أول خطاب كتبه لها السادات في أعقاب زواجهما فتقول:

قريبا كنت أرتب محتويات دولابي، فلمحت في نهاية ركن بأحد الأرفف في مساحة لا تكاد تصلها يدي، صندوقا صغيرا متسخا يلغه شريط بال حائل.. حينما فتحتة اكتشفت خطابات مخبوءة من «أنور» كان قد كتبها في بداية زواجنا حين فرقت بيننا واجباته العسكرية، هاهو أول خطاب خطه في أعقاب زواجنا.

مامي.. هاني.. جيني زوجتي وحبيبتي  
أحبيك وأقبلك،

إنها أول مرة أكتب إليك فيها بعد زواجنا وبعد أن حملت اسمي إلى الأبد، ولذلك تجديني حائرا.. ماذا أكتب.

هل أقول لك إنني أحبك يا زوجتي الحبيبة؟! إذا قلت ذلك فإنه لا يكفى للتعبير عن حقيقة الرباط السامي العميق الذي جمع بين قلوبنا قبل أن يرى أحدنا الآخر، ثم لم يلبث أن ألف بين روجينا فتزوجنا وامتزجت نفوسنا من قبل قراننا بزمان طويل.

إنني أكتب إليك يا حبي وأملى وملهمتي وكلى نشوة وسعادة.. وسأظل ما حبيت أحمد

لم يدهشني أبدا ذلك التقدير والاحترام الذي حظيت به السيدة الفاضلة جيهان السادات من كل المصريين، وعلى رأسهم الرئيس عبدالفتاح السيسي وكل مؤسسات الدولة بعد رحيلها منذ أسابيع.

وما أكثر السخافات التي طالت هذه السيدة العظيمة، لكنها لم ترد أو تهتم ولم يصدر عنها لفظ سيئ تجاه من يهاجمونها وفي كل حواراتها التلفزيونية كانت تخاطب المذيع أو المذيعة بكلمة حضرتك! وتستقبل الأسئلة المستفزة بابتسامة هادئة وواثقة وتتكلم باستضافة موضحة وشارحة!



غلاف الكتاب

حياتي، شريكي الأبدى، ورغم أن والدي لم يلعبا دوريهما التقليدي في العثور على زوج لي، من الصحيح أن الرغبة الملحة لإيجاد العريس المثالي للفتاة جزء من طبيعة كل الآباء المصريين وأنا من ضمنهم، لم أرغم أيًا من أبنائي على الزواج من شخص معين، لكنني لعبت دورا لا يستهان به في اختياراتهم. وتقول أيضا: لقد كان زواجي بهذا الرجل نعمة وإن تملكني القلق خاصة من أن يناله أي أذى، كثيرا ما كان يتكلم ويتصرف دون مراعاة سلامته الشخصية، وقد تجاهل في الأغلب نصائحي بتحري السلامة!

أصدرت السيدة جيهان السادات كتابين مهمين هما «سيدة من مصر» عام 1987 والثاني «أملى في السلام» عام 2009 وقد صدر الكتابان بالإنجليزية أولا ثم تمت الترجمة فيما بعد إلى اللغة العربية.

كتابها الثاني «أملى في السلام» قصيدة عشق في حب مصر والرئيس أنور السادات الذي أحبته وعشقتة وتزوجته سنة 1949، وفي كتابها حكايات وتفصيلات إنسانية مدهشة.

تقول السيدة جيهان السادات: قبل زواجي من أنور انهماك أقربائي وجيراني في اختيار شبان ظنونا أنهم أكثر ملاءمة لي، أما أنا فقد رأيت أنى لا يمكن أن أتزوج بأى منهم، خامرني في البداية افتتان بأنور السادات، فقد كان بطلا عظيم الشأن، وكنت فتاة صغيرة أحلم بالزواج منه، قبل حتى أن تلتقي عياني به - وحين التقينا بالفعل في هذا اليوم المحتم، وقعنا في الحب من أول نظرة وإن كنت واثقة من رفض والدي! السادات بالنسبة لهما فقير ومطلق وسياسي، وأكبر مني بسنوات عديدة، استولى عليه الانزعاج لرفضهما، وإن لم يندهش! كنت فتاة واقعية رغم أنها واقعة في الحب لن تتحدى والديها مطلقا، أضمرت لهما كل الحب والاحترام، حتى إن الزواج بدون موافقتهما لم يخطر ببالي!

وفي النهاية لم تغير مراقباتي الدامعة موقفهما منه ومن مستقبلنا بل قوة شخصية أنور وسلوكه الصادق، وعليه تزوجت من الرجل الذي اخترته، كان حب

## «السادات يكتب لجهان خطاب حب عاطفي! السادات كان حب حياتي وشريكي الأبدي!»

أن يكون واضحًا تمامًا أنني حصلت على الماجستير ولم تعط لي لأني زوجة الرئيس، وبمجرد انتهائي من الماجستير التحقت ببرنامج الدكتوراه في جامعة القاهرة، كنت أحاول أن أقول إنني عملت بجد لخلق هويتي.

فجأة أصبحت أرملة واضطرت أن أواجه الحياة وحدي التي اختبرتني بأكثر مما كنت أتخيل ولطالما شعرت بالفجعة والخوف، مات أنور ومات معه جزء مني، مع أنني كنت ميالة بالطبيعة إلى إبقاء نفسي مشغولة، فإن الانغماس في العمل لم يكن خيارًا، فتحت الضغوط والادعاءات الكاذبة التي انطلقت ضد عائلتي بعد اغتيال أنور رجاني أبنائي أن أترك أغلب مشاريعي المدنية، إذ لم يتحملوا فكرة تعرضي للضغط والاتهامات الكاذبة.

شعرت أنني تائهة وبلا فائدة، أنهكني الحزن، بل كاد يسيطر على معرفتي أنني بمثل ما فقدت أنور فإنني لا أستطيع الحياة كأرملة رئيس مصر الراحل، يجب أن أجد طريقة تساعدني على التحول من كوني شريكا أو نصف الفريق إلى أن أكون بمفردي!

وابتداء من عام 1985 بدأت السيدة جهان السادات التدريس في جامعة كارولينا الجنوبية واستمر ذلك لأكثر من عشرين عامًا، وتقول:

«خلال الأسابيع الأولى بعد وصولي اشتقت إلى المنزل الذي تركته ورائي وحلمت بالمشي في حديقتي أو على شاطئ النيل، اشتقت لأبنائي، فكل تلك الآلاف من الأميال التي تفصلنا كنت أشعر بها ألمًا مستمرًا في قلبي.

سعدت جدًا بالاستغراق في العمل، قبل خلودي إلى النوم كل ليلة كنت أقول لنفسي بمجرد أن يطلع الصباح سأحزم حقائبتي وأعود إلى القاهرة، لكن التفكير في أنور منعني من فعل ذلك، لأنه شجعني دائمًا، أن أفكر في نفسي، وأن أعبر عن أفكاري، وأن أكون مستقلة، لم يحاول أن يحجبني أو أن يخذلني كما كان يفعل الكثيرون من الرجال العرب من أبناء جيله، كنت أعلم أنه كان فخورًا بي، ذكرياتي عن حياتنا معا ساعدتني على الاستمرار.

رحم الله الرئيس السادات والسيدة الفاضلة جهان.



الله القوى الجميل على ما منحني، وأدعوه أن يحفظك لي أبدًا حنونًا وإخلاصًا وطهرًا وقوة في الخلق والدين، وخفة في النفس وروعة وعمقًا في العاطفة والمشاعر.

لمأذا لا تكتبين لي يا «هاني» وأنت تعلمين مقدار تعلقى وحنيني بك وإليك، أنا أخبرى هنا مملّة، لو كتبتها إليك فلا شيء غير العمل والعمل الشاق المضمني كما تعلمين، ولكنني أريد أن تكتبي لي عن صحتك وعن يومك كاملاً وعن صدى زواجنا عند الجميع.. وعن.. وعن..

اكتبي لي يا «هاني» عن كل شيء لأعيش معك لحظة بلحظة.

ختامًا تقبلي حبي وقلبي ودعواتي لك بالقوة والتوفيق.

زوجك أنور السادات «1949/6/6».

وتعلق السيدة جهان السادات قائلة: «بعد أن تأملت مجددًا رسالته المنمقة وسمعت كلماته الجميلة بكيت لأنني فطنت مجددًا إلى أني كنت أدخل في نعمة أسبغها الله علينا».

••

وتتحدث السيدة جهان السادات عن محطات مهمة وفارقة في حياتها فتقول:

«في عيد ميلادي الأربعين، قبلت طالبة في جامعة القاهرة التي حصلت منها لاحقًا على درجتي البكالوريوس والماجستير في الأدب المقارن، أذاع التلفزيون المصري





## الأسبوع المقبل

**نفتح ملف «الاحتضان»  
بعد جدل «ليه لأ»**

**وقائع من دفاتر «Single Mom»**

**التضامن تقبل طلبات الكفالة «أون لاين»  
والسؤال: لماذا فقد بعض الآباء إنسانيتهم؟!**

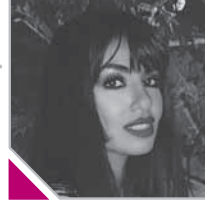
للقلوب الشابة والعقول المتحررة

إشراف: محمد عبدالرحمن



« ناصر عبد الرحمن: شاركت في التمثيل بالصدفة وأفلامى تحتاج امكانيات

« محمد عز: هوايتى الغناء وكيميا بينى وبين كرامة ومحمد رجب وياسر جلال



## ناصر عبدالرحمن: «موسى» تعرض للظلم والنقد

شارك السيناريست ناصر عبدالرحمن فى موسم رمضان 2021، بمسلسل «موسى» من بطولة الفنان محمد رمضان وعدد كبير من النجوم، ورغم انتشار المسلسل، إلا أنه واجه انتقادات عديدة، خاصة بسبب أزمات بطل المسلسل، فضلاً عن بعض المشاهد التى أثارت جدلاً كبيراً خلال الموسم الرمضانى. وعن أسباب تأثره بدراما الصعيد، والصعوبات التى واجهته فى «موسى»، وموقفه من النقد، وتفاصيل أعماله المقبلة، كان لمجلة «صباح الخير» هذا الحوار مع السيناريست ناصر عبدالرحمن.



مشهد من مسلسل موسى

هل ظلم مسلسل «موسى» بسبب محمد رمضان؟

محمد رمضان قدم الشخصية بشكل جيد، واجتهد فيها وأنا سعيد بالعمل معه، لكن الدراما الحقيقية الموازية للمسلسل كانت عنيفة جداً وكبيرة، لدرجة أن الناس كانت تحاكم محمد رمضان من خلال المسلسل عن أشياء ليس لها علاقة بالدراما ولا بالعمل الفنى نفسه، وهذا أمر أحرزنى جداً، فقد شاهدت نقاداً كباراً لم يتعاملوا مع العمل من خلال أى مدرسة نقدية، ولكن بأراء كلها انطباعية. أيضاً أثار استيائى اتهام المسلسل بأنه أخطاءً تاريخية، لأن كل هذه التفاصيل هى أكثر شئ تطلب منا جهداً كبيراً، سواء من حيث النص أو التنفيذ والمراجعات التاريخية، فقد استعنت بأصدقائى من أساتذة الجامعات، وبمراجع وقرءات لدراسات لمدة خمسة أشهر للتأكد من كل كلمة مكتوبة، فمثلاً تفاصيل الحرب العالمية راجعتها بدقة، إذ لم أكن أريد تقديمها بالشكل الذى تعود عليه الجمهور، بل من زاوية مختلفة وببطولة مصرية، فوجدت تفاصيل لم يلتفت إليها أحد كالأرمن مثلاً، إذ لم يتحدث أحد عن المجتمع الذى أسسوه هناك هرباً من مذابح الأتراك. كما سلطت الضوء على حرب الإيطاليين إلى الإسكندرية بعد الحرب العالمية، كل هذه التفاصيل لم يلتفت إليها أحد، ولم ينتظر أحد فهم تسلسل الحلقات، بل كانت المحاكمة يومية على الهواء، على كل مشهد بشكل منفصل، وهذا ضد الدراما بالطبع.

وبالتالى كان هذا الأمر مفيداً جداً للصورة الذهنية التى كانت لدى عن العمل، وزاد من الإحساس البصرى لدى المشاهد، وهذا بالتأكيد من مصلحة العمل ككل. ما ردك على انتقادات «راديوى» محمد عبدالوهاب فى المسلسل؟

إذا كان لدى تليفزيون فليس هناك مانع من أن أشتري آخر أحدث منه، أو إذا كان لدى هاتف محمول وجاءنى الأحدث منه كهدية فلم لا أستخدمه، وبالتالي يحدث تطور ويصبح الراديو يعمل بدون كهرباء ويعمل بالحجارة وأنه لهذا فى الدراما فما الأزمة؟ فمن كان يأتى بالبضاعة من غزوة دائماً كان يأتى بالأحدث، وفكرة حياتنا المرتبطة بالتطور أنا شاهدتها يوماً بيوم. أما بالنسبة للانتقادات التى تحدثت عن كون الإنجليز لم يسكنوا فى الصعيد، فهذا عدم فهم للتاريخ، لأنه كان هناك مركز للإنجليز بين سوهاج وأسيوط، وكانوا

هل خرج المسلسل بالصورة الذهنية التى كانت لديك ككاتب؟

محمد سلامة مخرج «عينه جديدة»، وقد حدث إجماع على السوشيال ميديا منذ الحلقة الأولى على جودة إخراج المسلسل وتكوينه البصرى، فالمخرج ومدير تصوير اتفقا على صورة وألوان محددة، هذا الاتفاق بين محمد سلامة ومحمد مختار حقق «هارمونى وتابلوه ألوان» جعل الناس يرون صورة مختلفة عما اعتادوا مشاهدته.

« مشاركتى كممثل جاءت بالصدفة.. و«الأخطاء التاريخية» ليست حقيقية  
« أنا محظوظ درامياً.. و«عالم الصعيد» ليس من اختراعى

# روا الجزء الثاني من أولاد موسى

## «السينما حبي الحقيقي.. لكن أفلامى صعبة وتحتاج لإمكانيات كبيرة»

يسلبون خير الصعيد ويتم توزيعه فيما بينهم. ماذا عن مشاركتك كممثل؟  
- الأمر تم بالصدفة البحتة، فهم يعلمون أن والدى كان يمتلك «بازار»، وكان هناك مشهد داخل السوق لتاجر، وتفاجأت بالمخرج يخبرنى قبل التصوير «أنت هتعمل مشهد حسين.. ورمضان نازل بيقولى يالا هتعمل المشهد»، فاضطريت أمام هذا الإصرار أن أخوض التجربة، والجملة التى جاءت فى الحوار «لما تنجح افكرنى وابتسم» جاءت بشكل ارتجالى دون ترتيب.  
هل بدأت كتابة الجزء الثانى من «موسى»؟

- نعم، بدأت بالفعل فى كتابة الجزء الثانى بعنوان «أولاد موسى»، وهو يبدأ بخروج «شفيقة ومسعدة ومارى» من الباب الخلفى بثلاثة أولاد «مريم وهارون وعيسى»، والطفل الأخير يأخذه شداد من تحت الركاب، ليذهب كل منهم فى طريقه، ومن هنا تبدأ الدراما فى الجزء الجديد.

تدور أغلب أعمالك فى نطاق الصعيد.. ماذا يمثل لك هذا العالم؟

- هذا العالم ليس من اختراعى، بل هم أهلى الذين نشأت بينهم، فأنا من سوهاج من قرية صغيرة اسمها «الكوامل».

وجدودى جاءوا إلى القاهرة فى أواخر الثلاثينيات، وكانوا وقتها 5 أشقاء، وتشبه قصتهم ما حدث فى فيلم «كف القمر» لكن باختلاف التفاصيل، فقد استقر كل واحد منهم فى مكان وكوّن أسرته الخاصة. وبالفعل وُلد أبى فى درب البيديق فى العتبة، وعندما كبر أصبح له محل فى سوق العتبة، فضلا عن عمله فى التجارة فى غزة، إلى أن استقر فى منطقة الحسين وفتح «بازار» خاصا به هناك، وهذا هو الوجه الذى شاهدته، أما الوجه الخاص بغزة وتجارتها وعالمها فقد حكاها هو لى، كما حكى لى هو وجدتى

الوجه الخاص بأجدادى فى الصعيد. أيضا قضيت 25 عاما من حياتى فى «روض الفرج»، وهى قرية مشابهة لعالم الصعيد، من أفراح ومناسبات وتقاليد وأعراف كأنك فى الصعيد تماما، وبالتالي عندما أكتب عن هذا العالم فأنا لا أكتب عن أشخاص أتخيلهم، بل أكتب عن أهلى، وأحاول أن أحكى ذكراهم وأحكى عن تفاصيلهم وبطولاتهم أيضا. ما التفاصيل التى نقلتها عن موروثات عائلتك فى أعمالك؟

- أنقل فى أعمالى كل ما أشعر أنه يحمل بطولته وبه جانب إنسانى كبير، فمثلا مشهد الصندل فى مسلسل «موسى» والنزول به إلى القاهرة، هكذا جاء بالفعل جدودى إلى العاصمة، وكذلك مشهد الفيضان أيضا فكرة القطار والانتقال به للمدينة لدى من فى أعمالى، مثل «دكان شحاتة» و«حين ميسرة» و«جبل الحلال»، فكلهم جاءوا من الصعيد إلى القاهرة بالقطار.

وكذلك فكرة «العزوة» والرباط العائلى، خاصة لدى النازحين إلى القاهرة فى الأماكن القديمة، والتي تظهر بشكل واضح فى فيلم «كف القمر»، كل هذه الأمور «حواديت» موروثه فى عائلتى.

الجيل وعالمه وأهله، وعالم الفجر بمعاناته وعصبيته، من أبرز ملامح كتاباتك.. لماذا؟

- هناك أشياء خلقها الله يشعر الإنسان أن روحه تحبها، كالبحر والنيل والجبل. والجبل فى بلدنا هو جبل «مصاخة» حيث كانت جدتى تحكى لى كل أساطيره وحكاياته التى شكلت مخيلتى منذ أن كنت طفلا.

أما الفجر فنحن نطلق عليهم اسم «المساليب»، و«جدعون ونوفل» نموذج لهم فى مسلسل «جبل الحلال» و«موسى»، فهؤلاء حتى عام 1980 كانوا مختلفين عن أهل البلدة، ومعظمهم سافر للخليج مع الانفتاح وعادوا بأموال طائلة، فأصبحوا أغنى من أصحاب البلدة، فجدعون، على سبيل المثال غنى جدا، لأنه عاد بشكل مختلف، فهذا بالنسبة لى نقلة درامية بعد أن كانوا يسكنون الخيام خارج حدود البلد أو القرى، وأغلبهم لصوص أو راقصون فى الموالد، أى أنهم لديهم تفاصيل لا تتغير فى أى مكان، فأنا شاهدتهم ولدى صورة ذهنية ما زالت تحمل الكثير عن عالمهم ومعاناتهم التى تتجسد فى عدم وجود أصل وهوية.

من الأب الروحى لناصر عبدالرحمن؟

- الدكتور صلاح الدين محمود هو الأستاذ والأب الروحى وملهمى، فهو صاحب كتاب «مواكب الحب» الذى يتحدث عن الحب ودرجاته بمفهومه الأرحب والأشمل.

وماذا عن الأب الروحى فى الكتابة والسيناريو؟

- أستاذى محسن زايد الذى علمنى الكتابة من الألف إلى الياء.



ناصر عبدالرحمن



يؤمن بالسحر ويتعامل مع الدجالين

## محمد عز: لا أتحس الجمهور.. وإذا استمر خوفنا من كورونا

« لا يوجد فنان بلا أخطاء.. ومخرج كبير «سر ناجي»

هبة شوقي |

فنان بسيط تشعر وأنت تتحدث معه أنه قريب من الناس، لا يجيد فن التصنع لذلك صراحتة لافتة للانتباه، ولأنه تميز في رمضان الماضي بأربعة أدوار مختلفة، كان من الطبيعي أن يتنبأ له النقاد بالنجومية الكبيرة خلال السنوات المقبلة. عن تفاصيل مشاركاته في رمضان 2021، وتفاصيل تقديمه لدور الإرهابي في أكثر من عمل، فضلا عن معايير اختياره للأدوار الفنية، ورأيه في بعض القضايا مثل السحر والشعوذة، كان لنا هذا الحوار مع الفنان محمد عز..

• كيف جاء اختيارك لمسلسل «القاهرة كابول»؟

- في البداية أخبرني المخرج حسام على بأن لديه دوراً عبارة عن خمسة مشاهد في المسلسل، وقال لي «أريدك أنت فيه، وهي مشاهد مهمة جداً يقوم عليها المسلسل والشخصية الرئيسية فيه»، ثم أرسل لي المشاهد فقرأتها وأعجبت كثيراً بالدور، لكنني شعرت بالخوف في الوقت ذاته ليس لأن الدور لإرهابي أو ذو فكر متطرف، لكن لأنه صعب من ناحية الأداء، لذلك بدأت العمل على الشخصية مع المخرج وأعطاني مفتاح الشخصية، والحمد لله النتيجة كانت جيدة.

• ألم تخش رد فعل الجمهور على دور الإرهابي في «القاهرة كابول»؟

- قدمت دور الإرهابي من قبل في مسلسلي «كليبش» و«آخر نفس»، مع اختلاف الشخصية وطبيعة الدور بالطبع، المهم أنني فنان وأعلم جيداً أن الجمهور واع ويعرف أن ما أقدمه مجرد تمثيل، لذلك لا أخشاه. لكن التخوف هذه المرة كان من طبيعة الدور فهو مختلف، هذا إرهابي لا يستخدم السلاح لكنه ذو فكر يدسه في عقول الأشخاص يؤدي بهم لحمل السلاح، ولهذا هو هادئ لأن حربه ومعتقده فكري أكثر منه جهادي.

• شاركت في 4 أعمال رمضان.. هل واجهت صعوبات أثناء التصوير بسبب كورونا؟

- الحمد لله لم تقابلني صعوبات لأن كل مواقع التصوير التي عملت بها معقمة بشكل كبير، ووجهة

« انتهيت من تصوير «أل هارون».. والغناء بالنسبة لي مجرد «هواية»

« دوري في «القاهرة كابول» صعب.. وجسدت شخصية الإرهابي 3 مرات

# ورودنا لنخرج من البيوت

نظري إذا ظللنا خائفين من الفيروس لدرجة الوسواس لن نخرج من بيوتنا، نحن نقوم بعمل الإجراءات الاحترازية ونسلم أمرنا لله.

• ما التعليق الذي أثير فيك عن مشاركاتك الرمضانية؟

- تعليق من شخص عادي خارج الوسط الفني قال لي «أنا صدقتك في الأربع شخصيات التي قدمتها ولم أشعر أن هناك دورا مثل الآخر أنا مبسوطة بيك.. هذا أسعدني كثيرا.

• «المداح» و«ولاد ناس» تم تصويرهما في وقت واحد تقريبا.. كيف استطعت الخروج من جلاباب كل شخصية دون أن يتأثر أداؤك؟

- هذا أساس تدريبي وصناعتي كممثل من البداية، أنا تلميذ الأستاذ المخرج «خالد جلال» في مركز الإبداع، كان معظم تدريباتنا على هذا، لأن جميع العروض متعددة الشخصيات فكنا تنتقل من شخصية لأخرى في نفس العرض. أغلب من تمرن لدى أستاذ «خالد» يستطيع أن يفصل بين شخصيته الحقيقية وشخصيات عديدة يقدمها في نفس الوقت، ثم إن الشخصيتين مختلفتان تماما فلا يوجد مجال لـ «اللخطة» بينهما.

• بمناسبة «المداح».. هل تؤمن بالسحر وهل تعاملت مع دجالين من قبل؟

- السحر المذكور في القرآن. نعم رأيت دجالين على أرض الواقع، وتعاملت مع أحدهم، لكنه شيء شخصي لا أريد البوح به، فهو لا يهم الجمهور في شيء.

• قلت في حوار سابق «دراما الوعظ والخطب والشعارات لا تؤثر في الجمهور».. لماذا؟

- لم أقل ذلك، ربما الذي صاغ الحوار كتب هذا، وأنا غير مسئول عن هذا الرأي. لكن ما قلته كان عن الدراما المباشرة، فأنا لا أرى أنه يجب أن نتحدث عن قضية ما بشكل مباشر، بل يجب أن نقدم نموذجا للناس يقتدون به أو يتعظون منه، أي أن النصائح المباشرة ربما تكون ضارة، أما غير المباشرة تدخل القلب وتؤثر أكثر. فالرسول الكريم كان يؤثر بأفعاله وأخلاقه بطرق غير مباشرة، حيث قدم النموذج الجيد للمسلم.

• هل المدح يسعدك أكثر من النقد؟

إذا كان النقد السلبي في محله أحب ذلك جدا، لأنني أحب من يقول لي سلبيات أو أخطاء أستطيع أن أعالجها، هذا النوع من النقد أركز فيه جيدا لأن الخطأ يعلم، ولا يوجد فنان أيا كان حجمه موفق طول الوقت، لا بد أن يخونه التوفيق في أشياء.

• هل العمل مع بعض النجوم ساعدك على تقديم أفضل ما لديك من أداء؟ أو بالمعنى الدارج «بينكم وبين بعض كيميا»؟

- نعم. النجوم أميرة كرامة ومحمد رجب وياسر جلال وفتحي عبدالوهاب. وهذا العام كنت سعيدا للغاية بالعمل مع الفنان حمادة هلال.. ما شاء الله ربنا أعطاه كاريزما وسلام على ملامحه، مريح جدا في التعامل.

• هل ستكرر تجربة الغناء؟

- ممكن إذا وجدت أغنية تعجبني وتحمست لها، لكن الموضوع ليس احترافا، ولم يكن في بالي كمهنة، بل هو شيء أحبه فقط بجانب عملي كممثل.

• ما جديدك في الفترة المقبلة؟

- انتهيت منذ أسبوع من تصوير فيلم «أل هارون» وسيعرض قريبا.



أمنية خيري

## حلا والـ«يويو» ونحن!

بعد التحية والسلام، أقول إن السطور التالية ليست سطوراً دينية بقدر ما هي سطور اجتماعية ثقافية، وذلك اتقاء لشروط السهام المارقة للنيل من كل من يدعو إلى نقاش لا يعتريه هسهس المؤامرة على الدين ومحاربة المتدينين. عشرات المرات التي تأرجحت فيها الفنانة المعتزلة العائدة المتأرجحة «حلا شيحة» جذبت ملايين المتابعات وأطنانا من الاهتمام. فهي رغم قلة أدوارها وقصر مشوارها الفني في مقابل طول مشوارها الجدلي بين «الفن حرام» و«الفن حلال» و«الفن بدون مشاهد رومانسية حلال لكن مكروه» و«الفن بين بينين» وما استتبع ذلك من ملابس عادية ثم حجاب ثم خمار ثم نقاب ثم حجاب ثم ملابس عادية ثم حجاب كده وكده.. إلخ، لكنها كانت بالنسبة لي على الأقل من الفنانة الخفيفات على القلب. وأستخدم الفعل الماضي هنا لأن حلا شيحة بالنسبة لي انتهت كفنائة مع إحتجابها، ولا أقول حجابها، قبل نحو عقد ونصف، وتحديدًا منذ اختفت عن الأنظار والكاميرات. حلا حرة في قراراتها. تتزوج من تشاء، وترتدي ما يحلو لها، وتحتج وتتكشف وقتما تود، لكن حريتها تتوقف عند هذه الحدود. وليس لها الحق في أن تصدر أحكاما على الفن وأمله، والإبداع وأصحابه، والممثلين والمنتجين وأعمالهم، والمشاهدين واختياراتهم، والدين وأحكامه، والعيشة واللى عايشينها. كمواطنة لها مطلق الحرية أن تفعل ذلك في قعاتها الاجتماعية والعائلية، لكن أن تتعامل مع الحياة العامة والناس تعامل «اليويو»، فهذا مرفوض من أفضه إلى يائه. تحجبت اليوم، فعلى الجميع التصفيق والثناء على الورع والحشمة. تنقبت غدا، على الكل أن يبكي تأثرا ويدعو نساء العالم لاقتفاء التزامها الرهيب. خلعت النقاب والحجاب غدا، علينا جميعا أن نحترم حريتها ورغبتها دون أن نفتح أفواهنا تساؤلا عن تأرجحها وثباتها النفسي واتزانها الفكري. تضع طرحة على منتصف رأسها، علينا أن نحبس أنفاسنا وننتظر هل تنزل الطرحة إلى الوراء فنبكي كمدا أم تتسلل إلى المقدمة فنبكي فرحا. تتزوج، تتطلق، ترتبط بداعية أرشيف زيجاته حافل بشابات فنانات ومؤثرات، فعلينا أن نحترم قرارها وما اختاره قلبها. تغير رأيا في مشاهد قدمتها في الفترة بين خلع الحجاب والارتباط بالداعية فتقرر أنها حرام وعلى القائمين على الفيلم حذفها، نصفق لها وندعو بها بالثبات. غاية القول أن حلا شيحة وغيرها من سكان الأرض أحرار فيما يفعلون ويختارون، لكن أن يتعاملوا معنا من منطلق «اليويو»، ويصدرون أحكامهم علينا بحسب أهوائهم الإيمانية وأيديولوجياتهم العقائدية وهباتهم العاطفية وما يمليه عليه مشايخهم يوما بالتحريم وآخر بالتحليل وثالث بالتجريم، فكفى، لقد هرمنا. أنا ومن عاصر مصر في الستينيات وحتى أواخر السبعينيات وبالطبع قبلها، رأينا مصر بهية ومشرفة لا يصدر أحدهم حكما على أحد بناء على حجاب أو خمار أو نقاب أو جلاباب أو لحية. ولم يتلاعب دعاة أو أدعياء بنا، ولم يخبرنا أحد أن جداتنا وأمهاتنا مصيرهن نار جهنم لأنهن لم يتبعن مقاييس أيزو تدين السبعينيات التي نبذها واضعوها اليوم وتركونا في بالوعة «اليويو».

# كواليس طوكيو 2020

« 20 لاعبًا ولاعبة معقودا عليهم آمال مصر فى المنافسة على ميدالية أولمبية شريف مدحت

انطلقت الأربعاء الماضى منافسات أولمبياد طوكيو 2020 المقامة حالياً بطوكيو والتي كانت قد تأجلت فى العام الماضى بسبب فيروس كورونا والمستمرة فعاليتها حتى الثامن من أغسطس. كما أقيم، الجمعة الماضى، حفل الافتتاح بحضور عدد من الشخصيات العالمية يتقدمهم الإمبراطور اليابانى ناروهيتو. وقد حرصت صباح الخير من خلال السطور التالية على رصد أهم الأحداث التى شهدتها الحدث الأولمبى منذ انطلاقه حتى اليوم.



البعثة المصرية فى طوكيو

أكد المهندس هشام حطب رئيس اللجنة الأولمبية ورئيس البعثة المصرية المشاركة فى أولمبياد طوكيو فى تصريحات خاصة لـ«صباح الخير» أن هناك 20 لاعباً ولاعبة معقودا عليهم آمال فى المنافسة على ميدالية أولمبية فى طوكيو، بالإضافة إلى الرياضات الجماعية وهى كرة اليد والقدم ومنتخب الفروسية.

وأضاف حطب أن الوفد الرسمى للبعثة لديه هدف وأمل كبير فى اللاعبين المشاركين فى الأولمبياد فى تحقيق من 6 إلى 8 ميداليات فى الأولمبياد الحالية.

وكشف أن الألعاب المعقود عليها آمال فى المنافسة على ميدالية أولمبية هى رياضات الكاراتيه والتايكوندو والجودو والمصارعة والملاكمة والرماية والسباحة والخماسى الحديث والسلاح وألعاب القوى ومنتخبات اليد والفروسية وكرة القدم.

وأوضح حطب أن اللاعبين الـ20 المتوقع لهم المنافسة على ميدالية أولمبية هم: جيانا فاروق، على الصاوى، فريال أشرف فى الكاراتيه وهداية ملاك، سيف عيسى، عبد الرحمن وائل، نور حسين فى التايكوندو ورمضان درويش فى الجودو ومحمد إبراهيم كيشو، عبد اللطيف منيع، وسمر حمزة فى المصارعة وعبدالرحمن عرابى فى الملاكمة وعزى ميحلبة فى الرماية وأحمد الجندى فى الخماسى الحديث وفريدة عثمان، على خلف الله، مروان القماش فى السباحة وعلاء أبو القاسم فى سلاح الشيش وفى ألعاب القوى هناك إيهاب عبدالرحمن

سلامة جميع أفراد البعثة خاصة مع حلول الموجة الرابعة لفيروس كورونا وارتفاع عدد المصابين فى اليابان حالياً.

وأضاف: تم حالياً عمل 5 تحليل منذ تواجدهنا بطوكيو وجميعها الحمد لله سلبية ولم تشهد حتى الآن أى حالة إيجابية من أفراد البعثة المصرية.

وأوضح الدكتور «حسين كمال» أن البعثة الطبية لبعثة مصر الأولمبية المشاركة فى دورة الألعاب الأولمبية طوكيو 2020 جميع التجهيزات للمقر الطبى داخل مقر إقامة بعثة مصر داخل القرية الأولمبية الذى تم توفير جميع الإمكانيات به ليصبح مستشفى مصغراً داخل القرية الأولمبية.

وأشار «كمال» إلى أن البعثة الطبية المصرية عملت على اصطحاب جميع الأدوات

فى رمى الرمح، مصطفى الجمل فى المطرقة.

• أكد الدكتور «حسين كمال» رئيس البعثة الطبية المشاركة بأولمبياد طوكيو أن جميع أفراد البعثة بحالة صحية جيدة مؤكداً فى تصريحاته الخاصة لـ«صباح الخير» أن جميع أفراد البعثة تخضع بصورة دورية كل يومين لمسحة كورونا للتأكد من

« اللجنة المنظمة توفر تكييفات متنقلة فى أماكن

انتظار الأتوبيسات

« إقالة مدير حفل افتتاح الألعاب الأولمبية



هداية ملاك

عبرت هداية ملاك بطلة التايكوندو الأولمبية وصاحبة برونزية أولمبياد طوكيو عن فرحتها وسعادتها الشديدة بعد نيل شرف حمل العلم المصري في حفل افتتاح أولمبياد طوكيو، وذلك بالاشتراك مع علاء أبو القاسم بطل سلاح الشيش الأولمبي وصاحب فضية أولمبياد لندن 2012.. وأوضحت هداية في تصريحاتها الخاصة لصباح الخير أنها دخلت التاريخ من أوسع أبوابه كونها أول لاعبة مصرية تنال شرف حمل العلم المصري في المنافسات الأولمبية عبر التاريخ.. وقدمت هداية خلال تصريحاتها الشكر للجنة الأولمبية المصرية والوفد الرسمي للبعثة الذي منحها هذا الشرف الكبير. واختتمت هداية تصريحاتها أنها ستبذل كل جهد من أجل تحقيق حلمها وهدفها من المشاركة بالأولمبياد وهو تحقيق ميدالية أولمبية ثانية تضاف إلى سجلها المليء بالإنجازات.

الجدير بالذكر أن هداية ملاك هي صاحبة برونزية دورة الألعاب الأولمبية ريو دي جانيرو 2016 لتكون أول لاعبة مصرية وعربية وإفريقية تحقق ميدالية أولمبية في رياضة التايكوندو.



علاء أبو القاسم

### كتبت - معجزة جاد:

شاركت بعثة السلاح في أولمبياد طوكيو في معسكرين للتدريب الأول بروسيا لمدة 11 يوماً بانضمام أربعة من الناشئين ثم معسكر آخر بطوكيو لمدة أسبوع ليعود «الناشئين» ويستكمل اللاعبين؛ إقامتهم بطوكيو استعداداً لبدء مشاركتهم بالأولمبياد.

وقال طارق الحسيني عضو مجلس الإدارة ورئيس البعثة في أولمبياد طوكيو إن أبرز المشاركين اللاعب الخبرة علاء أبو القاسم صاحب فضية أولمبياد لندن ومن أفضل 20 لاعبا على مستوى العالم ومحمد ماهر حمزة المصنف الأول عالمياً للناشئين لعامي 2019-2020 إضافة لفريق السيف المكون من اللاعبين محمد عامر، زياد السيسى، مهذب سامر، ومدحت معتز.

وأضاف: سننافس بقوة في الأولمبياد فمصر الأفضل والمشاركة تضاف نقاطاً في تصنيف اللاعب.

وأكمل: إن تنظيم مصر لبطولة العالم للناشئين وفوزها بذهبية الفرق وإشادة رئيس اللجنة المنظمة من الاتحاد الدولي بحسن التنظيم جعله يسند إلى مصر ملف تنظيم بطولة العالم للكبار لعام 2022 مع الأخذ في الاعتبار أن الرياضة توقفت لفترة طويلة بالعالم بسبب الكورونا وبرغم ذلك نجحت مصر في تنظيم بطولة متنوعة للفرد والفرق وخمس ميداليات متنوعة للفرد والفرق والمشاركات الدولية لتأهيل عدد لا بأس به من اللاعبين ليس في سلاح الشيش فقط وإنما في مختلف الأسلحة.

أولمبياد طوكيو وأعضاء اللجنة الطبية الدكتور أحمد مسعد والدكتور ياسر حسنى عبد الرحمن والدكتورة أمانى عبدالفتاح والدكتور أحمد أبو الفضل والدكتور محمد الجمال أخصائى التأهيل وحضور الدكتور سامح سالم رئيس اللجنة الطبية باللجنة البارالمبية.

واختتم «حسين كمال» تصريحاته بأن أفراد البعثة الطبية المصرية قد حصلوا على ترخيص مزاوله مهنة الطب في اليابان من خلال الدراسات التي تمت خلال الشهور الماضية «أون لاين» والتي من خلالها حصل أفراد البعثة الطبية على تصريح مزاوله مهنة الطبى من أجل مواجهة جميع الظروف الطارئة.

• أشاد المهندس الباسل عبد الله نائب رئيس البعثة المصرية المشاركة بأولمبياد طوكيو بمدى التزام أفراد البعثة وتركيزهم الشديد وانضباطهم.

وأضاف في تصريحات خاصة لـ«صباح الخير» أن كل شيء على ما يرام وأن جميع أفراد البعثة بخير وكل فرد من أفراد البعثة سواء وفد إدارى أو لاعبين أو أجهزة فنية في جميع الألعاب يقوم بدوره على أكمل وجه خاصة في ظل حرص جميع أفراد البعثة بظهور البعثة بالمظهر المشرف وتشريف ورفع اسم وعلم مصر في هذا العرس الأولمبي.

أكد المهندس ياسر أدريس المشرف العام الفنى للبعثة المصرية المشاركة بأولمبياد طوكيو على رضائه ورضاء الوفد الإدارى للبعثة على النتائج التي حققها الأبطال المصريين في الأولمبياد حتى الآن.

وأضاف إدريس أن النتائج التي حققها أبطالنا المصريون حتى الآن مباشرة للغاية، منوهاً إلى أن البعثة المتواجدة حالياً بطوكيو قادرة وبقوة على كسر حاجز الخمس ميداليات أولمبية وهو أكبر عدد من الميداليات الأولمبية التي حققتها بعثة مصرية في دورة أولمبية واحدة.



والأدوية التي يمكن أن تحتاجها البعثة المصرية خلال فترة المشاركة في دورة الألعاب الأولمبية لمواجهة جميع الظروف الطارئة وتلبية جميع احتياجات اللاعبين واللعبات الطبية خلال فترة المنافسات.

وأكد «كمال» أن مجلس إدارة اللجنة الأولمبية المصرية برئاسة المهندس هشام حطب وفر جميع الإمكانيات الطبية وتم توفير جميع متطلبات البعثة الطبية قبل التوجه لليابان من أجل توفير كل سبل الراحة للبعثة المصرية خلال دورة الألعاب الأولمبية طوكيو 2020.

وأوضح «حسين كمال»: البعثة الطبية المصرية تضم الدكتور حسن كمال رئيس اللجنة الطبية ورئيس البعثة الطبية في



رمضان درويش

صرح عمرو سليم عضو مجلس إدارة اللجنة الأولمبية والملحق الإعلامي للبعثة الإعلامية أن الإجراءات اليومية المطلوبة من جميع المقيمين بالقرية الأولمبية في طوكيو تتضمن عمل مسحة يومية، وقد أظهرت اليوم عينة إيجابية من الخبير الأجنبي لمنتخب الجودو الهولندي الجنسية جورجيو جيفزجيانى مع ملاحظة وصوله من مصر يوم 18 بعد عمل المسحات المطلوبة قبل السفر وكانت كلها سلبية وأيضاً المسحة التي قام بها فور وصوله لمطار طوكيو كانت سلبية، وكذلك المسحتان التي قام بها يومى 19 و20 فى القرية الأولمبية، ولكن هناك اختلاط حتمياً لجميع دول العالم أثناء التواجد فى الأولمبياد رغم الإجراءات الحازمة، المدرب الهولندي مسئول عن تدريب لاعبين فقط هما: محمد عبد الموجود ومحمد عبد العال، وتم التأكد من أن مسحتيهما سلبية والحمد لله، كما قامت اللجنة الطبية المصرية برئاسة الدكتور حسن كمال بعزل اللاعبين ووضعهما تحت الملاحظة احتياطياً عن باقى الفريق، بينما سيقوم مدرب آخر فرنسى الجنسية سيصل مساء اليوم لطوكيو بتدريب كل من اللاعبين واللاعب رمضان درويش الذى وصل إلى طوكيو.

أكدت جيانا فاروق بطلة الكاراتيه أن المشاركة فى أولمبياد طوكيو كانت حلمًا بالنسبة لها مشددة على أنها تتمنى صناعة التاريخ فى هذه الدورة بحصد ميدالية، خاصة أنها الأولى التى تشهد مشاركة الكاراتيه كلعبة أولمبية. وطلبت جيانا فاروق من الجماهير مساندة اللاعبين المشاركين فى أولمبياد طوكيو متمنية أنه فى حالة أى إخفاق عدم الهجوم على اللاعبين خاصة أن أى لاعب تأهل لطوكيو فهو بديل قصارى جهده ولا يملك إلا السعى.



جيانا فاروق

## الفوز الأول لممثل العرب فى «اليد» بالأولمبياد

كتب - مصطفى عرام:

تصدر لاعب المنتخب المصرى الأولمبى لكرة اليد «على زين» ترندات «تويتر» صباح السبت، بالتزامن مع مباراة المنتخب المصرى الأولمبى أمام نظيره البرتغالى، التى انتهت بفوز منتخبنا بنتيجة (37-31)، ليتحقق الفوز الأول بالجولة الأولى من البطولة لممثل العرب بعد خسارة البحرين من السويد بنفس المجموعة.

ويتواجد منتخب مصر الأولمبى لكرة اليد فى المجموعة الثانية، مع منتخبات قوية مثل الدنمارك والسويد واليابان «البلد المضيف» والبحرين والبرتغال، حيث تصدر الدنمارك التصنيف الدولى بعد حصولها على بطولة كأس العام التى أقيمت فى مصر مؤخراً، تليها السويد.

والتقى المنتخب المصرى الأولمبى فى الجولة الثانية منتخب الدنمارك يوم 26 يوليو، بينما يلتقى فى الجولة الثالثة اليابان مستضيف البطولة يوم 28 يوليو، وفى الجولة الرابعة يلتقى بطل العالم السويد يوم 30 يوليو، والخامسة والأخيرة يلتقى البحرين يوم 1 أغسطس المقبل.

وتصدر المنتخب المصرى الأولمبى لكرة اليد المجموعة الثانية مؤقتاً، وكانت السويد تفوقت على البحرين بنتيجة 32-31، وتآهل 4 منتخبات من كل مجموعة إلى أدوار خروج المغلوب، التى تبدأ بدور الثمانية، وتضم قائمة المرشحين للميدالية الذهبية كلا من فرنسا، الدنمارك، النرويج، ألمانيا، إسبانيا، وكذلك منتخب مصر أحد ممثلى العرب مع البحرين.

أكدت سمر حمزة بطلة المصارعة أن فترة توقف النشاط الرياضى بسبب فيروس كورونا أفادتها كثيراً، حيث خاضت إعداداً بدنياً قوياً ومعسكرات داخلية أعدتها جيداً لاستئناف البطولات. واختتمت سمر أنها نجحت فى تطوير مستواها كثيراً من خلال البطولات التى شاركت بها وأنها ترى نفسها قريبة جداً من تحقيق ميدالية أولمبية وتنتظر دعوات الجماهير.



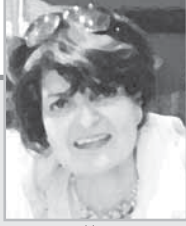
سمر حمزة أثناء المباراة

أكدت سما فاروق نجمة منتخب الكانوى والكيك فى تصريحات خاصة لـ«صباح الخير» أن مشاركتها فى أولمبياد طوكيو الحالية ستكون المشاركة الأخيرة لها قبل اتخاذها قرار الاعتزال. وأضافت سما فى تصريحاتها: مشاركتى فى الأولمبياد كانت حلمًا كبيراً بالنسبة لى وكانت شيئاً أتمنى تحقيقه فى حياتى الرياضية والوصول إليه، لذلك أريد أن يكون الختام فى أفضل صورة والظهور بشكل مميز فى هذه الدورة.

واختتمت سما تصريحاتها لصباح الخير أنها لن تترك رياضة الكانوى والكيك تماماً بعد الأولمبياد، ولكنها سوف تعزل ك لاعبة وتتجه إلى التدريب وأنها تتمنى أن تصنع مسيرة جيدة فى التدريب.



سما فاروق



## معجزة جاد

## أنس جابر وإنجاز عربي جديد

نجحت اللاعبة التونسية «أنس جابر» (بضم الألف) أو عاشقة الفراولة كما تُلقب في تونس في أن تكون أول امرأة عربية تصل إلى ربع النهائي (دور الثمانية) في بطولة الويمبلدون، ثالث البطولات الأربعة الكبرى للجراند سلام على الملاعب العشبية البريطانية، بعد تغلبها على الأمريكية المخضمة «فينوس وليامز» صاحبة البطولة بحملها للقب 6 مرات سابقة لتحقيق أكبر إنجاز تاريخي للعبة، فلم يسبقها أحد من العرب سوى «إسماعيل الشافعي» عام 1974.. فازت جابر (مواليد 1994) ببطولة برمنجهام الدولية والتي أهلتها للمشاركة في الويمبلدون، فبعد تفوقها على «وليامز» حاملة للقب لسنوات فازت على الإسبانية «جاريثي مجوروزا» والحائزة على البطولة عام 1917 ثم البولندية «إيفا شقويونتيك» البطلة الصاعدة والتي توجت بذهبية رولان جاروس لموسمين سابقين فأصبحت «أنس جابر» تشكل مصدر قوة وخطورة على اللاعبات الكبار في اللعبة البيضاء.. ومعلوم أن «جابر» انتقلت للإقامة منذ فترة في سوسة حتى تكون قريبة من ملاعب التدريب؛ خصوصاً بعد أن أغلقت الدنيا لمدة عام كامل بسبب فيروس كورونا ولكنها وجدت كل الدعم من زوجها ومدرّب اللياقة الخاص بها «كريم كمونة» والذي كان أحد أهم الأسباب في رفع معنوياتها ومعدلات الثقة لديها لتصبح أكثر إصراراً على مواصلة النجاح بخطوات أوسع حتى إنها تحتل حالياً المرتبة الـ24 في تصنيف رابطة المحترفات، فكانت اللاعبة العربية والإفريقية الوحيدة التي سبق أن فازت بـ11 لقباً للفردى والزوجى في منافسات الاتحاد الدولي للمحترفات، فقد خرجت من الدور الربع نهائى من قبل في بطولة رولان جاروس فكانت أول عربية تتأهل لنهائى رولان جاروس وتدخل في قائمة أفضل 50 لاعبة للمرة الأولى في تصنيف لاعبات التنس العالميات، كما أنها خرجت من الدور الثانى فى الويمبلدون لعام 2018 والثالث فى أمريكا المفتوحة والربع نهائى فى بطولة أستراليا المفتوحة أولى بطولات الجراند سلام، وسبق لـ«أنس جابر» أن حصلت على لقب المرأة العربية لعام 2019 و«أنس» تحمل الكثير من الملامح التي تؤهلها لتصبح من أفضل عشرة لاعبات على العالم.



منتخب مصر أثناء المباراة

## غريب يعيد التكتيك لـ "أستراليا"

كتب - محمد عبد العاطي:

يدخل منتخب مصر الأولمبى مواجهة حاسمة أمام أستراليا فى الجولة الثالثة من منافسات دور المجموعات بأولمبياد طوكيو من أجل البحث عن بطاقة التأهل، بعد الهزيمة من الأرجنتين وسيضطر غريب لإجراء تعديلات على التكتيك بعد لقاء الأرجنتين الذى خاضه فى الجولة الثانية من أجل مواجهة أستراليا الأربعاء فى محاولة لحجز بطاقة التأهل فى الدور المقبل، كما اعتمد التحفظ الدفاعى أمام إسبانيا.

ويدرك شوقى غريب المدير الفنى لمنتخب مصر أن الكانجرو الأسترالى حقق مفاجأة بالفوز على الأرجنتين فى الجولة الأولى بهدفين نظيفين، مما يؤكد أنه يمتلك ضمن صفوفه عناصر مميزة.

وخطف 4 نجوم فى منتخب مصر الأضواء خلال مشاركتهم فى الأولمبياد وهم: أكرم توفيق وأحمد فتوح وأسامة جلال وعمار حمدي خاصة بعدما قدموا الكثير من المجهود أمام إسبانيا.

ورغم أن أكرم توفيق لعب الكثير من المباريات مع النادى الأهلى فى مركز الظهير الأيمن، فإنه نجح فى اللعب بقوة فى مركز لاعب الوسط المدافع.. وكان من المتوقع أن يكون أسامة جلال أقل لاعب فى الخط الخلفى بجانب أحمد حجازى ومحمود الوثنش، ولكنه خالف التوقعات وظهر بقوة على أرض الملعب.

وساهم أحمد فتوح فى حماية مركز الظهير الأيسر فى المنتخب وأظهر أنه يستحق مكاناً أساسياً فى الزمالك على حساب عبدالله جمعة، فيما لعب عمار حمدي دوراً مهماً على الصعيد الهجومى كورقة بديلة مع المنتخب ومنح التشكيلة العمق اللازم.

وسيعمل غريب على تقديم أداء متوازن أمام أستراليا وإظهار بعض القدرات الهجومية لديه عكس ما ظهر عليه الفراعنة أمام إسبانيا.

واستطاع منتخب مصر الرد عملياً على الصحافة فى إسبانيا بعدما كانت تعتبره ضيف شرف فى الأولمبياد من خلال التعادل السلبي أمام الماتادور خاصة مع تقديم أداء دفاعى مميز للخط الخلفى والحارس محمد الشناوى.



تعيشها وتكتبها:  
مها عمران

# رق نوويت



(لف وارجع تانى)

(نقطة و... من أول السطر)

مفاهيم وثقافة مجتمعية جديدة لم تسمع بها إلا على (كبر) وبالتالي لم تمارسها على مدى سنوات عمرها التي تجاوزت الخامسة والخمسين ربما لأنها- وغالبا مثيلاتها من مواليد الستينيات- ممن عاشوا مقتنعين بكلمات الأغنية الشهيرة (ماشى.. ماشى.. ماشى ولا بيدي على حسب الريح ما يودي)

إنها الآن وهي تتأمل رحلتها وقد بدت ملامح الصورة في الوضوح جليا وكأن لوحة الـ (Puzzle) قد بدت مكتملة وأدركت أبعاد الصورة من جميع جوانبها فهي رغم كل ما صادفها من عقبات وأزمات على مستوى حياتها المهنية والشخصية لم تفكر يوما - بشكل جدى- أن تضع نقطة وتبدأ سطرًا جديدًا في ظروف مختلفة ولم تحاول عند أى منحنى أن تتخذ طريقًا جديدًا بل اعتبرت أن عندما انسحابها من الطريق الذي اختارته بوعى وحماس شابة لم تبلغ العشرين من عمرها هو قمة الـ (انتماء) والتوحد مع الـ (حلم) والثبات على الـ (مبدأ) وعدم (بيع القضية).

لقد تعاطت الصبر وأحلام اليقظة بانتظام حتى لا تتراجع ولا تستسلم وكانت تعتقد أن تشبثها بالحلم هو الضمانة الوحيدة لعدم ضياعه وبالتالي ضياعها هي شخصيا.

ولأنها لا تقبل بالهزيمة ولا تعرف الاستسلام فقد تحايلت على الأزمات تارة بالـ (تكيف) وتارة (ببعض من التعديلات) التي تجعل الأمور أقل وطأة، لكنها لم تعرف الـ (تمرد) ولم تحاول أن تعمل (shift career) لحياتها ولم تشغل بالها بالإجابة على التساؤل الحائر الذي يشغلها الآن. هل مشوارها قادها إلى واحة (الاتساق مع الذات) أم ألقى بها في غياهب جب (التقليدية والنمطية) إلى أن قادتها الظروف للمواجهة من خلال اقرب الشخصيات إلى نفسها (شقيقتها.. وابنتها)

ابنتها.. رغم التشابه في الخطوط الرئيسية لشخصيتها مع أمها إلا أنها كانت تملك ملمحين أساسيين لا تملكهما الأم.

أولهما جرأة أن تضع نقطة.. وتبدأ سطرًا جديدًا فقد كانت تتخذ قراراتها بكل ثبات انفعالي وتنفضه بالفعل فإذا ما ثبت لها خطأه كانت تتوقف فورًا وتراجع لتبدأ من جديد.

فبعد تخرج الابنة في الجامعة سعت وراء حلمها طويلا فوجدت الأبواب موصدة وعندما عرضت عليها وظيفة تقليدية براتب مغر ومزايا عينية كثيرة قبلت الابنة قائلة (ستكون تجربة

## الحلقة العاشرة

«اكتشفت فجأة أنها في منتصف الخمسينيات من عمرها.. تلتفت حولها بعدما أفاقت من صدمة العمر الذى تسرب دون أن تدري.. فإذا بها تبصر ما لم تبصره من قبل.. وتستشعر معانى لم تدركها فى حينها.. وتمارس طقوساً لم تألفها فى نفسها.. وكان القدر أراد أن يمنحها فرصة جديدة لاكتشاف ذاتها فكانت تلك الـيوميات».

بعد انفصالها عن زوجها ورغبته فى الانسحاب طواعية من حياة الابناء تهربا من أى مسئوليات مادية وأدبية.

ومنذ سنوات بعيدة تحملت مسئوليتهم كاملة تحت رعاية والديها حتى توفيا إلى رحمة الله وهما يوصيان الأبناء برعاية أختهما.

لذا حرص الأخ والأخت على نقل شقيقتهم الوسطى بالقرب من سكنهما لتكون هى وأولادها تحت رعايتهما.

كانت الأخت محامية مجتهدة.. مارست المهنة بشرف على مدى عشرين عاما ولا تزال تمارسها بمهارة حتى الآن ولكن بمنطق الهواة وليس المحترفين مما أدى إلى دخل متذبذب وغير مجز غالبا.

لذا فقد فكرت بجانب المحاماة.. ودورها كأب لأولادها أن تستثمر موهبتها فى الطهى وتعمل صفحة خاصة لعمل جميع أنواع الأكل البيتي.

شجعتهما صاحبتنا كثيرا بل شاركتها بشراء جميع مستلزمات الأكل البيتي الذى تصنعه أختها ومتابعة حركة البيع والشراء من خلال الصفحة ومن خلال الاشتراك فى «الابن داي» فى الأنديا.. وعندما تعرضت كل منهما لوعكة صحية مختلفة لم تلبثا وقد تعافيت وبدأنا مشروعاً جديداً تجارياً برأس مال صغير لكن بتوفيق من الله أصبح يدر دخلا لا بأس به.

عندما تشجعها صاحبتنا وتشيد بقدرتها على المقاومة والاجتهاد ومواصلة الجهد لتحقيق تلك الإنجازات الصغيرة غالبا ما تبتسم أختها فى تواضع ممزوج بالأسى قائلة «الظروف هى التى قادتنى لأن أكون (كوكتيل) أو (3XL) (أنا بطلة رغم أنفى)»

فترد أختها قائلة بل أنت بطلة باختيارك.. أنت لم تتخلى عن أولادك باختيارك.. وحافظت على شرفك المهني بإرادتك فلم تلجأى للأبواب الخلفية لمهنتك وما أكثرها.. لقد سعت بكل كبرياء لتوفير حياة كريمة لك ولأولادك.

إنك تجاهدين وتعافين بكل شرف وكرامة واحترام وفوق ذلك علمتيني أنا أيضا أن أخرج من شرنقتي وأمارس طقوسا جديدة منحت أيامى شغفا وأملا ونظرة أكثر تأملا للحياة والبشر.

وتمر الأيام وما زالت كاتبة هذه السطور رغم فرق التوقيت تتعلم وتعلم.

تعيش.. وتتأمل ذاتها وما حولها. بالتأكيد الحياة ستمر والأحداث ستتوالى لكن:

الإشراقات الخمسينية ستتوقف عند هذا الحد مؤقتا لنلتقى قريبا إن شاء الله فى إشراقات أخرى تعيشها وتكتبها مها عمران.

لمدة عام واحد بعدها سأنظر فى الأمر وأرجو أن تحترموا قرارى).

بعد 365 يوما بالتمام والكمال تقدمت الابنة باستقالتها رغم كل المزايا والترقية الجديدة التى كانت فى انتظارها قائلة ( لو استمرت يوما واحدا فى هذا المكان سأكرهه وسأكره نفسى وأنا أريد أن يظل للمكان ذكرى طيبة وأظل أنا أحترم نفسى وحلمى. سأترك الوظيفة وأخسر آلاف الجنيهات وسأذهب أبحث عن حلمى) وبالفعل بدأت فى تنفيذ حلمها واستمرت تعيشه دون أى عائد مادي. الملمح الثانى الذى كانت تملكه الابنة وتفترقه الأم هو (حب الذات) لقد كانت الابنة تبحث بدأب عما يسعدها حتى تستطيع أن تسعد الآخرين وكان ما يسعدها ( سفر.. نزهة مع صديقاتها.. أكلة جديدة فى مكان جديد.. shopping.. حفل غنائى.. نشاط رياضى جديد و.. و..).

كانت هى المسئولة عن الترفيه والسعادة فى البيت.

الأم كثيرا ما اتهمت ابنتها (بالتمرد والافتراء) تارة و(الأناانية) تارة أخرى لكن بالحوار المتواصل بينهما وسعى ابنتها الجاد واعتمادها على نفسها وتعلمها لمهارات جديدة جعل الأم فى مواجهة مع نفسها أولا قبل أن تكون فى مواجهة مع ابنتها.

لم تعد تتساءل من منهما على حق، بل أصبح ما يشغلها كيف تحترم مساحة الاختلاف بينهما وكيف تعينها نفسيا وفعليا على إنجاز حلمها حتى لو كان مختلفا تماما عما ما تتمناه لابنتها.

بكل رصيد الحب والاحترام بينهما تعاملتا ووضعنا الأم كل خبرتها الانسانية والمهنية تحت أمر ابنتها وحاولت تدعيم حلمها بالمساندة والدعم المعنوي.

سعدت الابنة كثيرا بهذا التقارب الذى تحقق بعد شد وجذب وصراع لكن سعادة الأم كانت أكبر فقد تحررت الأم من أسر النمطية والتقليدية وانطلقت تحلق نحو سماوات مفتوحة بتشجيع من ابنتها.

أما شقيقتها فهى تصغرها بنحو أربع سنوات ورغم نشأتهما فى بيت واحد لنفس الأب والأم إلا أن كل منهما كانت لها ملامح شكلية وشخصية ونفسية مختلفة وكانت علاقتهما كأختين تتعرضان لحالات من المد والجزر على مدار عمرهما.

ولكن قبيل وفاة الأم وبعدها بدأت مساحات التقارب بينهما تزيد بشكل واضح.. وكان كل منهما كانت تلمس فى الأخرى قبسا من فيض روح الأم بحكمتها وحنانها.

كانت أختها تتولى مسئولية أولادها بمفردها







المشير طنطاوى  
حاورته



د.ياسمين فؤاد  
ثقافة البيئة

- أطفال محاجر مصر فى الصعيد يحتاجون لنظرة قادمة، حيث إن الأطفال يصابون بأمراض الجهاز التنفسى. وهم يشكلون جزءا من دخل الأسرة!
- الصينيون متفوقون فى (الجمباز) على دول العالم. معلومة.
- رسالة فى بريدى تقول: يرجى التنبيه بمراجعة أحوال (المصاعد) فى العمارات القديمة تحسبا للأمان.. انشرها من فضلك.
- مصر: تتنوع فى مصادر السلاح وفى التوجه الدبلوماسى.

# سما

## مفيد فوزى

- نصيحه للأباء قيلت فى محكمة وقالها لى المحامى:
- القسوة الشديدة إلى حد الضرب المبرح تولد الكراهية والتدليل الزائد يوولد الانفلات!
- كل الإصلاحات فى محاور الطرق مؤقتة، لكن هدفها تدليل صعوبات الزحام وانسياب المرور.
- ماذا لو كانت برامج التعليم تنطوى منذ نعومة الأظفار على غرس ثقافة البيئة. لو تم ذلك تكون وزيرة البيئة من أسعد الناس.
- إجابة على سؤال طالب الإعلام:
- منّ العسكريون الذين حاورتهم: المشير طنطاوى وعبدالحليم أبوغزالة وكمال حسن على ويوسف صبرى أبوطالب، وكل الحوارات يحتفظ بها ماسبيرو.
- شددوا على الشاشات ومن خلال الإذاعات على أهمية اللقاح من لقاح واحد فقط خلال المرتين والزمن الذى يفصلهما.
- قمة التحدى لفيروس الكورونا عابر القارات أن يتم افتتاح معرض الكتاب فى هذه الأثناء. تحية لإيناس عبدالدايم ود.هيثم الحاج على رئيس هيئة الكتاب.
- بعد اللقاح: مهم جدا الحصول على شهادة تثبت أن اللقاح قد تم ومختومة من وزارة الصحة. وهى ورقة رسمية، أبرزها فى السفر أو متى طلبت منى.